بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة الشرق العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 7 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4178
الاثنين ١٢ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها





جندي سوري يزيل أمس بقايا متراس في ضاحية بيروت الجنوبية

رسالة لمبارك من الملك فهد
الرئيس العراقي يستقبل ولي العهد السعودي

بغداد - القاهرة - عمان: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي وصل بعد ظهر امس الى بغداد آتيا من دمشق، وكان في استقباله في مطار العاصمة العراقية نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم.

وفي القاهرة اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل انه سلم امس الى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وشارك في استقبال الامير عبد الله بن عبد العزيز في مطار بغداد اضافة الى السيد عزة ابراهيم كل من السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة والسيد سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء.

وبعد عزف نشيدي البلدين واستعراض حرس الشرف صافح الامير عبد الله بن عبد العزيز مستقبليه من مدنيين وعسكريين وتوجه بعد استراحة قصيرة الى المقر المعد لاقامته.

ويرافق الامير عبد الله في زيارته الخاصة للعراق وفد يضم كلا من نائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ورئيس ديوان ولي العهد السيد ناصر بن حمد الراجحي، والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار بديوان ولي العهد، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز مدير عام الادارة بديوان ولي العهد، والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، ورئيس

التتمة .... ص ٢

وزيران كويتيان يؤكدان أن المجلس الوطني ليس مطروحاً كبديل لمجلس الأمة

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

نفى مسؤولان كويتيان كبيران يوم امس بشكل قاطع ان يكون المجلس الوطني الكويتي الانتقالي بديلا لمجلس الامة الذي ينص عليه دستور الكويت.

وقال وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح ووزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ان الأمر الاميري في هذا الشأن واضح وهو ان المجلس الوطني مكلف بمهمة واضحة حددها الامير وهي تدارس الضوابط والمقترحات المطلوبة لضمان ممارسة نيابية أفضل لدى عودة مجلس الامة الى العمل.

وجاء تصريح وزير الداخلية الكويتي هذا لدى تفقده ادارة الانتخابات حيث انتهى قبول طلبات المرشحين الذين تتوفر فيهم شروط الترشيح لعضوية المجلس الذي سيضم ٧٥ عضوا منهم ٥٠ يجري انتخابهم عن طريق الاقتراع السري الحر المباشر.

وقال الشيخ سالم الصباح ان من حق كل مواطن ان يتقدم للترشيح اذا توفرت فيه الشروط ومن حق كل مواطن انتخاب من يراهم الافضل لتمثيله في المجلس الوطني، واكد انه لا قيود على اي مواطن تتوفر فيه شروط الترشيح او الانتخاب.

ومن جهته، اشاد وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بالروح الايجابية والتجاوب لدى المواطنين التي تمثلت في اقبالهم على الترشيح لانتخابات المجلس الوطني، وأكد ان ذلك قاطع في دلالته على استعداد المواطن الكويتي دائما للقيام بواجبه الوطني ترشيحا وانتخابا.

واضاف وزير الاعلام الذي كان يعقب على ما يثار من قبل البعض بان للمجلس الوطني بديل لمجلس الامة ان هذا المجلس هو في الواقع وعاء للحوار وأداة للتشاور وتبادل الرأي في اجواء هادئة بهدف القيام بتقييم موضوعي شامل للتجربة النيابية سعيا لايجاد افضل السبل لتجنب اي عثرات تعترض مسيرة مجلس الامة المقبل. وأكد ان المجلس الوطني هو مجلس انتقالي كما هو واضح في خطاب امير الكويت، وبالتالي فانه مكلف بمهمة معينة ولفترة محددة تزيد على اربع سنوات وأن جميع توصياته سترفع بعد ذلك الى مجلس الامة المقبل الذي سينتخب بمشيئة الله وفق دستور عام ١٩٦٢ وذلك لمناقشة واتخاذ ما يراه مناسبا بشأنها.

على صعيد آخر شهدت الدوائر الانتخابية الـ ٢٥ يوم امس اقبالا متزايدا من قبل المرشحين للانتخابات التي ستجري يوم ١٠ يوليو (تموز) المقبل حيث سجل ٤٦ مرشحا جديدا اسماءهم يوم امس ليرتفع عدد المتنافسين في كل الدوائر مع نهاية الدوام الرسمي ليوم امس الى ٣٠٢ مرشحين بعد انسحاب مرشح آخر هو الثالث حتى الآن. في الوقت الذي تبقى فيه ٣٦ ساعة فقط امام الراغبين في دخول المعترك الانتخابي. اذ ان سجلات الترشيح ستقفل مع نهاية الدوام الرسمي ليوم ٩ مايو (ايار) الحالي.

وفي هذا الصدد قال مدير ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية

التتمة .... ص ٢

مناوشات على محاور بيروت الشرقية واشتباكات بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

شهدت المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية امس عمليات تراشق محدودة بين «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع والالوية الموالية للعماد ميشال عون الذي كرر دعوته الى اجراء «مفاوضات مباشرة» مع دمشق بشأن وجود قواتها في لبنان.

واشار مصدر امني الى ان تراشقا بالاسلحة الرشاشة والصاروخية سجل امس على جميع الجبهات داخل المنطقة الشرقية.

ويذكر ان المواجهات بين ألوية عون و«القوات» اسفرت منذ اندلاعها في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي عن سقوط ٩٧٢ قتيلا و٢٦٠٧ جرحى.

وفي تصريح له امس كرر عون دعوته دمشق الى مفاوضات مباشرة حول وجود قواتها في لبنان وقال: هذا الوجود قد يكون دافعه تقديم مساعدة داخلية الى لبنان سواء كان ذلك مبررا جزئيا بالاحتلال الاسرائيلي (لجنوب لبنان) او باسباب استراتيجية. وينبغي تحديد هذه الاسباب في مفاوضات مباشرة.

ويذكر ان العماد عون يطالب ببرمجة فورية لانسحاب الجنود السوريين المنتشرين على ثلثي الاراضي اللبنانية. وكان قد اعلن عام ١٩٨٩ «حرب التحرير» وطالب مرارا باجراء مفاوضات مع دمشق في هذا الشأن من غير ان تلبي سورية مطالبه.

وسئل عون عن الدور الذي تلعبه الدولة العبرية في لبنان فأكد انه «على خلاف مع المتعاونين مع اسرائيل» الا انه اعتبر انه لا يمكنه «زيادة العداء الاسرائيلي» له لانه ليس «في موقع يتيح له مواجهة العالم بأسره دفعة واحدة» ومعلوم ان اسرائيل تحتل في جنوب لبنان «حزاما امنيا» مساحته ٨٥٠ كيلومترا مربعا.

من جهة اخرى تميز نهار امس بعودة التصعيد العسكري بين حركة «أمل» وما يسمى بـ «حزب الله» في اقليم التفاح في جنوب لبنان.

وافادت مصادر امنية ان الجانبين خاضا امس قتالا استمر ساعتين واسفر عن سقوط قتيل. وأوضحت ان الجانبين استخدما في القتال القذائف المدفعية والصاروخية.

ويذكر ان المعارك بين «امل» و«حزب الله» والتي بدأت قبل ثلاثة اعوام اسفرت عن مقتل ٩٥٠ شخصا واصابة اكثر من ثلاثة آلاف بجروح.

ويرى المراقبون ان تجدد الاشتباكات بين «امل» و«حزب الله» يعكس خلافات

التتمة .... ص ٢

نجاح عملية للأمير سلطان في جنيف

جنيف: «الشرق الاوسط»

اعلن في جنيف ظهر امس ان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي اجرى عملية بسيطة تكللت بالنجاح التام. وسيمضي الامير سلطان بعض الوقت قبل عودته الى السعودية، وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي قد اجرى بعض اللقاءات في الايام الماضية مع عدد من السفراء العرب المعتمدين في جنيف واستقبل مجموعة من المسؤولين السعوديين والعرب الذين وفدوا للاطمئنان على صحته.

السلطات الجزائرية تستعد للمرحلة المقبلة
تغييرات في إدارات الصحف وأجهزة الإعلام الحكومية

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

اجرى رئيس الحكومة الجزائرية مولود حمروش تغييرات شاملة في ادارات الصحف واجهزة الاعلام الحكومية ومن المتوقع ان تعلن هذه التغييرات في الساعات المقبلة. وبموجب هذه التغييرات تم ابعاد مدير جريدة الجزائر - الاحداث الناطقة باللغة الفرنسية كمال بلقاسم وهو من اشهر صحفيي الجزائر واكثرهم اثارة للجدل والاحتجاج ايضا وقد لعب دورا حاسما في فتح عملية النقد التي وجهت الى جبهة التحرير الوطني بعد احداث اكتوبر (تشرين الاول) وكان يعتبر الصحفي المقرب من رئاسة الجمهورية. ولا شك ان ابعاد كمال بلقاسم سيفاجيء الاوساط السياسية والاعلامية الجزائرية، وكانت الدوائر السياسية ترشحه لمنصب رفيع في الادارة الجزائرية. وقد اشتهر كمال بلقاسم بقدرته على الاستفزاز والتي تجلت بنشره حوارا مع الجنرال الفرنسي بيجار، احد جزاري الجزائر، وكان يحسب على الساحة كأحد رموز «حزب فرنسا». إلا أن إبعاده لا يتعلق بهذا الجانب فقط، فمن بين الذين عينوا اشخاص يحسبون بدورهم ضمن هذا التيار الذي يطلق عليه اسم «حزب فرنسا».

والملاحظة الثانية على هذه التعييرات هي ان اغلب الاشخاص الذين عينوا في ادارات الاعلام الحكومي يتناقضون مع جبهة التحرير الوطني ومن بينهم محمد حمدي الذي عين مديرا عاما لوكالة الانباء الجزائرية، والذي كان قد نحي من منصبه كمدير لتحرير مجلة «الثورة الافريقية» الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطني لانه انتقد قيادة الجبهة، واتهمها بالتحول باتجاه الجبهة الاسلامية. ويندرج معه في هذا الخط عبيده ب الذي عين مديرا عاما للتلفزيون، وخير الدين عمير الذي عين خلفا لكمال بلقاسم على راس «الجزائر - الاحداث»... وقد عين عبد العزيز السبع مديرا لجريدة «أوريزون» وشريف بن علي مديرا لاخبار التلفزيون. بينما يشذ عن هؤلاء جميعا الروائي باللغة العربية والمشهور عربيا ودوليا الطاهر وطار الذي عين مديرا للاذاعة.

وكان الطاهر وطار قد شكل جمعية ثقافية تدعى «الجاحظية» وهو معروف باتجاهه اليساري الماركسي. الا انه ظل لسنوات طويلة ضمن الاطارات القيادية لحزب جبهة التحرير. وقد اثار ضجة قبل عام عندما دعا في محاضرة القاها الى

التتمة .... ص ٢

عبد العزيز الدالي لـ «الشرق الأوسط»: علاقاتنا مع واشنطن على أساس التكافؤ

عدن: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

ابلغ الدكتور عبد العزيز الدالي عضو المكتب السياسي ووزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية «الشرق الاوسط» ان علاقات بلاده مع الولايات المتحدة التي بدأت يوم ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي لن تكون على حساب علاقاتها مع اصدقائها الآخرين «الذين ساهموا في تقديم الدعم والمساندة لنا في الظروف الصعبة التي مررنا بها في السابق».

واوضح السيد الدالي ان التعاون مع الدول الاشتراكية خلال السنوات الماضية قام على اساس الدعم الكبير الذي قدمته تلك البلاد لليمن الديمقراطية مقارنة بما قدمته الدول الاخرى، وذلك لا يعني ان التعاون الثنائي مع الدول تلك قد قام على اساس عقائدي.

وقال وزير خارجية اليمن الديمقراطية ان التطورات اليمنية والعربية والدولية كانت حافزا مهما لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين عدن وواشنطن التي قامت على اساس التكافؤ. واضاف ان بلاده لا ترغب في الغاء او تخفيض علاقاتها مع دول على حساب اخرى، ذلك لان الاصلاح السياسي والاقتصادي في عدن يدفعها الى اقامة علاقات جديدة تضاف الى ما هو قائم وليس الى خفض علاقاتها الدولية.

وقال الدكتور عبد العزيز الدالي ان العلاقة مع دول العالم لا يمكن ترتيبها بنفس المستوى، وهي عملية ديناميكية متغيرة تعتمد على درجة التعاون «فاذا توفر من العوامل ما يطور تلك العلاقة فانها ستحكم بلا شك مستوى ذلك التطور وعلى هذا الاساس فان علاقتنا مع الدول الغربية تعتمد على مستوى التعامل الذي يتبع اعادة العلاقات معها».

وعندما سئل عن وجهة النظر التي تقول ان علاقات جمهورية اليمن الديمقراطية في الماضي اعتمدت على الاسس العقائدية اكثر من مساهمة الدول الاخرى الاقتصادية الفعالة في تنمية بلاده، قال الدالي ان هذا التقييم يبتعد عن الحقيقة، فاليمن بتوجهه الاشتراكي اتفق مع الدول التي كانت تتبنى الاشتراكية وذلك لا يعني ان التعاون قد قام على اساس عقائدي اذ ان لكل دولة حق اختيار نظامها الذي تريده، ولكن التعاون قام استنادا الى الدعم الذي قدمته تلك البلاد حسب امكانياتها. ومع ذلك فقد كان دعمها كبيرا مقارنة بالدول الاخرى.

وأوضح وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية ان بلاده تسعى للاستفادة من التعاون مع الدول المتطورة لاعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتطويره وفي حدود ابعد من مجرد الحصول على مساعدات.

وانتهى الدكتور عبد العزيز الدالي الى التأكيد على ان جمهورية اليمن الديمقراطية ستواصل انتهاج خط متوازن في علاقاتها الخارجية على اساس مبدأي التكافؤ والمساواة. وقال: «لن نسمح بان نصبح دولة تابعة».

موجز

انفجار في باكستان

لاهور (باكستان) - وكالات الانباء: افادت الشرطة الباكستانية ان قنبلة انفجرت امس في قطار سريع كان يعبر قرب مدينة لاهور مما اسفر عن سقوط ٢٠ قتيلا.

صوماليان خطفا طائرة

مقديشو - وكالات الأنباء: قالت مصادر رسمية في مقديشو ان صوماليين خطفا أمس الاول طائرة تقل أربعة اشخاص بينهم ثلاثة أوروبيين يعملون لحساب شركة ايطالية. واضافت ان قائد الطائرة الايطالي وبلجيكيا وبريطانيا وصوماليا احتجزوا كرهائن من قبل الخاطفين اللذين اقتادا الطائرة الى مدينة دولو قرب الحدود مع إثيوبيا.

بعد إعلانها الاستقلال عن موسكو
لاتفيا تستعد لمواجهة مع الكرملين

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

لحقت لاتفيا بجارتيها ليتوانيا واستونيا بعد ان اعلنت مرسوم استقلالها في الرابع من مايو (ايار) الحالي خلال دورة السوفيات الاعلى كما كان متوقعا. ولم يختلف السيناريو كثيرا عن سيناريو الاحداث في ليتوانيا واستونيا، وان اختلف طابع المرسوم اللاتفي الخاص باعلان الاستقلال.

كانت موازين القوى في اجتماعات الدورة لصالح الجبهة الشعبية التي فازت بـ ١٣١ مقعداً من ٢٠١ هي مجموع مقاعد السوفيات الاعلى في لاتفيا. ولم تستطع المجموعة البرلمانية الثانية التي تضم ستين نائبا، وهي مجموعة «المساواة»، مواجهة الرغبة العارمة في اعلان الاستقلال «الآن وفورا» فطالبت بعدم التسرع وبعرض القضية على الشارع في لاتفيا، واجراء استفتاء شعبي إن تطلب الامر ذلك. لكن احدا لم يستمع الى هذه الاصوات مما دفعها الى مغادرة القاعة دون ان تشارك في التصويت.

ولا يختلف المرسوم الصادر بشأن استقلال لاتفيا كثيرا في مضمونه عن مرسومي ليتوانيا واستونيا، اذ ينص على «ان قرار البرلمان الصادر في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٤٠ حول انضمام لاتفيا الى الاتحاد السوفياتي يعتبر قرارا غير شرعي، وعلى ضرورة العودة الى دستور ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٢، وكذلك على تغيير اسم جمهورية لاتفيا السوفياتية الاشتراكية الى «جمهورية لاتفيا»، وعلى ان العلاقات بين لاتفيا والاتحاد السوفياتي ستقوم على اساس بنود معاهدة السلام التي جرى توقيعها مع روسيا في ١١ اغسطس (اب) ١٩٢٠. وهكذا يبدو المرسوم اللاتفي اكثر راديكالية من مرسوم استقلال استونيا الذي صدر في ٣٠ مارس (اذار) الماضي من حيث العودة الى دستور ١٩٢٢، واقل راديكالية من مرسوم استقلال ليتوانيا الصادر في ١١ مارس (اذار) ١٩٩٠ من حيث ان مرسوم لاتفيا ينص على وجوب اقرار مرحلة انتقالية تنتهي بالدعوة الى عقد دورة «لجمهورية لاتفيا» يتولى السوفيات الاعلى خلالها مهام السلطة العليا في الدولة وكذلك تشكيل لجنة حكومية للتفاوض مع الاتحاد السوفياتي.

والملاحظ ان داينيس ايفانس رئيس الجبهة الشعبية في لاتفيا استوعب الدرس الليتواني وبدا اكثر حصانة من زميله رئيس الجبهة الشعبية في ليتوانيا التي تحمل اسم «سايوديس» وكان رئيس «سايوديس» فيتاوتاس لاندسبيرجس قد تقدم للترشيح لرئاسة السوفيات الاعلى في جمهوريته ضد الجيرداس برازاوسكاس الذي فعل الكثير من اجل تعبيد الطريق أمام تقدم «سايوديس» وتحمل وحده عبء المواجهة مع الكرملين طوال ما يقرب من العام وفعلا فاز في الانتخابات لكن الثمن كان فادحا ولايزال.

بعيدا عن خريطة الساحة السياسية في ليتوانيا اليوم وجه ايفانس الدعوة الى لاندسبيرجس لحضور اعمال الدورة. وجاء لاندسبيرجس وحظي بتصفيق الحاضرين، وقدم اليهم الشعلة رمزا لا يخفى على احد. لكن وجوده بدا بمثابة تحذير لبعض الحاقدين الذين كانوا يحاولون سحب

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط



بعد رفض إدارة بوش إبرام صفقة

محتجزو الرهائن ينتقدون واشنطن ويتوقعون توقف عمليات الافراج

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تمر مسألة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان بما يمكن اعتباره فترة انتظار قد تسفر عن اتفاق على استكمال الافراج عن الرهائن الباقين كما انها قد تتمخض عن تعقيدات تترك حل هذه المسألة لعامل الوقت.

وتقول مصادر قريبة من محتجزي الرهائن ان الرد الامريكي على مبادرتي الخاطفين جاء اقل بكثير مما كان يعتقد. وتضيف: ان الرغبة الامريكية في الحصول على جميع الرهائن من دون ابرام صفقة شاملة تتناول كل اسباب الخلاف تعقد فعلا الاستمرار في الافراج عن المحتجزين.

ويتعبر هؤلاء ان الطريقة التي تعاملت بها الادارة الامريكية مع مسألة الرهائن قد تعزز موقف المتشددين الذين انتقدوا اصلا عملية محاولة فتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة دون تقاضي ثمن مرتفع قبل بدء العملية.

وجاء في تحليل لوكالة «رويتر»: يثير رفض الرئيس الامريكي جورج بوش عقد صفقة بعد الافراج عن رهينتين امريكيين غضب زعماء ايران ويحبط الآمال في ان يعود ١٥ اسيرا غربيا آخر في لبنان الى بلادهم قريبا.

ويدين الامريكيان روبرت بولهيل وفرانك ريد اللذان اطلق سراحهما في الاسبوعين الماضيين بحريتهما الى حد كبير الى مبادرة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي قرر «رغم المخاطر السياسية في الداخل» انهاء ازمة الرهائن التي طال امدها.

وتقول ايران وما يسمى بـ «حزب الله» الذي يعتقد انه مسؤول عن احتجاز الرهائن رغم نفيه هذا الاتهام ان الرهائن الامريكيين الستة الباقين يمكن ان ينالوا حريتهم اذا ضغطت الولايات المتحدة على اسرائيل للافراج عن سجناء عرب.

وقد شكر الرئيس بوش ايران لدورها في اطلاق سراح الامريكيين بولهيل وريد ولكنه قال ان واشنطن لن تعقد صفقات مع محتجزي الرهائن ولن تتخذ خطوات لاستئناف العلاقات مع طهران الا بعد ان يطلق سراح جميع الامريكيين الستة الاخرين.

وقال الرئيس رفسنجاني ان المواطنين الامريكيين اللذين احتجزا رهينتين لاكثر من ثلاثة اعوام اطلق سراحهما بناء على نصيحة ايران «كبادرة انسانية». وقد افرج عن الاثنين بعد جهود دبلوماسية استغرقت شهرين بذلها محمد شقيق الرئيس رفسنجاني وتنقل خلالها بين طهران ودمشق وبيروت.

وقال الرئيس رفسنجاني في كلمة «الان فان الولايات المتحدة بدلا من أن ترد على هذه الخطوة بما يلائمها فانها قالت انها لن تتعامل مع محتجزي الرهائن».

واعتبر دبلوماسي ايراني انه من المرجح ان يفسد موقف واشنطن عملية اطلاق سراح الرهائن الباقين باكملها.

واضاف الدبلوماسي « رفض الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل لاطلاق سراح السجناء اللبنانيين ادى الى شعور باليأس بين الخاطفين وهذا من المرجح ان يقوض جهود اطلاق سراح الرهائن.

وكما لو كانت تستهدف اضعاف مكانة الرئيس رفسنجاني فان واشنطن بادرت بعد الافراج عن بولهيل وريد الى وصف ايران بانها نصير للارهاب ومنحت وساما لقائد الطراد الامريكي «فينسينز» الذي اسقط طائرة ركاب ايرانية فوق الخليج في عام ١٩٨٨ في حادث اودى بحياة ٢٩٠ شخصا هم جميع من كانوا على متن الطائرة.

واضاف الرئيس بوش قوله انه لا يمانع في ان تفرج اسرائيل عن سجناء عرب. ولكنه لم يحاول دفع اسرائيل الى مبادلة السجناء العرب بالرهائن الغربيين وحدهم.

وتقول اسرائيل ان مثل هذه المبادلة يجب ان تشمل ثلاثة عسكريين اسرائيليين يحتجزهم «حزب الله».

وقد اثار موقف الرئيس بوش سخط رفسنجاني الذي راهن على الحصول على تنازلات امريكية سريعة لاسكات معارضيه الذين يتربصون به لاستغلال اي خطأ من جانبه.

وقد بدا وضع الرئيس رفسنجاني الحرج واضحا عندما اعرب المتشددون الذين يعارضون اي تحرك نحو استئناف الروابط مع واشنطن عن غضبهم الاسبوع الماضي وبعد ان دعا عطا الله مهاجراني نائب الرئيس الايراني الى اجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة لتسوية المشكلات الثنائية.

ونزع المرشد الايراني علي خامنئي فتيل التوتر عندما قال انه لن يحدث تقارب مع واشنطن ووبخ الراديكاليين الذين يقولون ان نائب الرئيس له كل الحق في ان يعرض اراءه الشخصية.

وصب رفسنجاني جام غضبه على واشنطن يوم الخميس الماضي بان قال لن البيت الابيض تصرف مثل «طفل عنيد مدلل» بعدم اظهاره بوادر على حسن النية ردا على الافراج عن بولهيل وريد.

وقالت واشنطن لن هذه امور كان معداً لها من قبل وليس لها علاقة بالرهائن ولكن مثل هذه التفسيرات لا تبدو مقنعة في طهران.

وقال صحفي ايراني في طهران : هذه التصرفات الامريكية لا يمكن الا ان تعطي مزيدا من الذخيرة للمعسكر المتشدد لضرب رفسنجاني.

وقد شوه احتجاز الرهائن صورة ايران وشكل عقبة رئيسية في سعيها الى اصلاح علاقاتها مع دول الغرب.

وتشتد حاجة ايران الى مساعدة الغرب لاعادة بناء اقتصادها وقواتها المسلحة بعد حربها مع العراق التي استمرت ثمانية اعوام. وحسم ازمة الرهائن قد يزيد الضغوط على واشنطن للافراج عن اموال ايرانية قيمتها ١٢ مليار دولار (من بينها معدات عسكرية تشتد حاجة ايران اليها) تم تجميدها بعد الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران في عام ١٩٧٩.

ولكن صحيفة «طهران تايمز» التي كثيرا ما تعبر عن اراء الرئيس رفسنجاني ومؤيديه قالت في مقال افتتاحي امس ان جهود ايران لتحرير الرهائن يسيء البعض في الغرب فهمها حيث يعتبرها علامات ضعف.

منظمة انسانية تدين اسرائيل بسبب ممارساتها ضد المعتقلين الفلسطينيين

القدس المحتلة - ا. ف. ب: جاء في تقرير اعدته المنظمة الدولية للدفاع عن الاطفال ان الشبان الفلسطينيين المحتجزين في معتقل القدس يعيشون في «ظروف غير انسانية».

وافاد التقرير الذي نشرته امس صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر بالانكليزية ان شروط الاحتجاز في هذا المعتقل بالغة الصعوبة «في القسم المكتظ بالقاصرين حيث التهوية شبه معدومة الى درجة الاختناق».

واوضح البيان ان هؤلاء القاصرين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٨ سنة معظمهم من الفلسطينيين وهم محتجزون لـ «اسباب امنية».

واضاف ان ٨٣ معتقلا يتقاسمون اربع زنزانات و٣٤ سريرا. ويعيش ٣٩ سجينا في زنزانة واحدة لا يتوافر فيها سوى ١٢ سريرا ومرحاض واحد وركن للغسيل. مقابل ذلك خصصت احدى الزنزانات لسجينين اسرائيليين. اما جميع السجناء الاخرين وهم من الفلسطينيين فقد حصروا في ثلاث زنزانات.

وتحدث البيان ايضا عن «الاستخدام المفرط للقوة» من قبل ضباط الشرطة المسؤولين عن الاستجواب في هذا القسم. والى ذلك فان بعض العائلات لم تحصل على اذن لزيارة من يخصها من المسجونين.

يذكر ان المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الاطفال تأسست في جنيف في العام ١٩٧٩ ولها ٢٥ فرعا موزعاً في مختلف انحاء العالم. اما الفرع الاسرائيلي فيديره الدكتور مناحيم هوروفيتز وتتمثل مهمته خصوصا في الدفاع المشروع عن الشباب المعتقلين في القدس الشرقية والضفة الغربية.

اتصالات مصرية - عربية للتشاور قبل زيارة مبارك لبكين وموسكو

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات مهمة ستجري بين القاهرة وعدد من العواصم العربية على المستوى الدبلوماسي قبيل توجه الرئيس المصري حسني مبارك الى كل من الصين والاتحاد السوفياتي في نهاية الاسبوع الحالي للتشاور حول مختلف القضايا على الساحتين الدولية والعربية وذلك للاتفاق على صيغ عرض القضايا العربية على القيادتين الصينية والسوفياتية.

وتشمل الاتصالات منظمة التحرير الفلسطينية والعراق والاردن ولبنان.

وقد اكدت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» اهمية الجولة المقبلة للرئيس المصري مشيرة الى انها تأتي في وقت تشهد فيه الساحة العربية والدولية وقضية الشرق الاوسط متغيرات هامة تبرز في المقدمة منها هجرة اليهود السوفياتي وضرورة المشاركة الايجابية لتلك الدول في مسيرة السلام واخراجها من حالة الركود الحالي. واكدت المصادر الفلسطينية ان مباحثات الرئيس مبارك في الصين والاتحاد السوفياتي سيكون لها آثارا ايجابية ومهمة لخدمة القضايا العربية، مشيرة الى الدور الذي يقوم به الرئيس مبارك على الساحتين العربية والدولية موضحة جهوده المتواصلة في سبيل توحيد الصفوف العربية.

مسقط: ابن علوي يستقبل قائدي السفينتين الامريكيتين

مسقط - ق. ن. ا: استقبل السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية امس دريس كول وبوتن قائدي السفينتين الامريكيتين «فاننج» و«انجرسول» اللتين تزوران سلطنة عمان حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان البحث خلال المقابلة التي حضرها السفير الامريكي في مسقط تناول الامور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس.

مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط»:

تحرك لتنفيذ دعوة مصر لنزع شامل لأسلحة الدمار من المنطقة

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان مصر ستتخذ خلال الفترة القليلة القادمة خطوات جديدة لتعزيز مبادرتها التي تطالب بتطهير منطقة الشرق الأوسط كلية من أسلحة الدمار استثمارا للتأييد الكبير الذي لقيته دعوة الرئيس المصري حسني مبارك في هذا الصدد.

وقالت المصادر ان تحركات واسعة تستهدف تحقيق هذا الهدف حتى يتم التوصل بكافة الوسائل الى وضع هذه الاسلحة تحت رقابة دولة واقليمية فعالة. واضافت ان هذا يستهدف أيضاً ضرورة التعهد الدولي للحفاظ على حياة الأجيال القادمة.

واكدت على ان دعوة مصر شاملة في هذا الصدد لتخلو المنطقة من كافة اسلحة الدمار نووية أو كيماوية او بيولوجية في اي من دول المنطقة ويلزم على جميع دول المنطقة الالتزام به.

في الوقت نفسه علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان المرحلة المقبلة ستشهد تحركا عربيا جماعيا ومكثفا من أجل الوصول الى تسوية شاملة للنزاع في الشرق الأوسط وان يتم التحضير الجيد لهذا التحرك.

ومن المتوقع ان تشهد المرحلة المقبلة هذا التحرك من الدول المعنية مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق هدفين رئيسين الاول ضمان التحضير الجيد للمؤتمر الدولي للسلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط وضمان ضغط الدول على اسرائيل لايجاد مناخ مناسب لدخول مراحل هذه التسوية وما يستوجبه ذلك من توقف اسرائيل عن تنفيذ مخطط هجرة اليهود السوفيات أو المراوغة على عملية السلام واستغلال عنصر الوقت لبناء مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي العربية المحتلة.

واشارت الى ان التحرك العربي يستهدف ايضا الاتصالات الدولية لوقف حلقات التحركات الاسرائيلية وممارستها غير المشروعة في الاراضي العربية المحتلة.

وقد أوضحت المصادر المطلعة ايضا ان تحركا سريعا نحو السلام يجب ان يتم وان تشارك اسرائيل في مسيرة السلام باعتبارها اللغة التي يستخدمها العالم الآن.

وتشير مصادر فلسطينية الى ان اخطار الهجرة اليهودية ليست على المدى القريب فقط ولكنها لها ابعاد على المدى الطويل اذا ما اخذ في الاعتبار تخطيط اسرائيل للوصول الى اعداد المهاجرين اليهود الى اكثر من ١٠٠ الف يهودي حتى نهاية العام وان هذا العدد سيصل الى اكثر من مليون و١٠٠ الف يهودي سوفياتي على مدى العشر سنوات المقبلة.

واوضحت المصادر ان هذا يتم في الوقت الذي تجري فيه تنفيذ مؤامرة صهيونية بتشجيع هجرة الفلسطينين الى خارج الاراضي المحتلة والترغيب في اتمامها مما يقلل من اعداد الفلسطين في تلك الاراضي ليكون لقصى تعداد منتظر ان يتم لهم في عام ٢٠٠٠ حوالي ٣.٧ مليون نسمة فقط في الوقت الذي سيصل فيه تعداد اليهود في عام ٢٠٠٠ الى خمسة ملايين يهودي حيث ان عددهم الحالي يتجاوز ٣.٩ مليون.

وطالبت المصادر الفلسطينية بضرورة تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته تجاه هذه القضية والحيلولة دون تنفيذ المؤامرة التي ترتكبها اسرائيل مؤكدة ان السلام لا يمكن ان يتم بجمع اسرائيل بينه وبين الأرض.

وفي الوقت نفسه فقد تزايدت اعداد اليهود السوفيات النازحين الى اسرائيل للشهر السادس عشر على التوالي حيث بلغت اعداد المهاجرين حتى نهاية ابريل (نيسان) الماضي اكثر من ١٠ الاف مهاجر وهو اكبر عدد يتم من الهجرة اذا ما قيست باعداد المهاجرين التي تمت في شهر مارس والتي بلغت نحو ثمانية الاف مهاجر تقريبا و٥٤٤ الف في ابريل عام ١٩٨٩.

ومن المتوقع ان تزيد الحكومة الاسرائيلية من اعتماداتها لاستيعاب مزيد من المهاجرين السوفيات حيث أن عددهم بلغ حتى الآن ٣٢ الف مهاجر من بين ٢٠٠ الف مقدر تهجيرهم لاسرائيل.

مبارك وميتران يبحثان في القاهرة هجرة اليهود وقضايا المنطقة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان مباحثات قمة مهمة ستجري في القاهرة خلال الاسبوع الاخير من مايو (ايار) الحالي بين الرئيس المصري حسني مبارك وعدد من رؤساء الدول العربية والاوروبية وذلك على هامش مؤتمر الدولية الاشتراكية الذي تستضيفه مصر لأول مرة.

وذكرت تلك المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك سيجري محادثات مهمة مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي يشارك في افتتاح المؤتمر حيث سيجري تبادل وجهات النظر ومواصلة الحوار المصري الفرنسي حول مختلف القضايا على الساحتين العربية والدولية. واكدت المصادر ان هذه المحادثات تأتي على جانب كبير من الاهمية، اخذا في الاعتبار سعي مصر الدبلوماسي الى توسيع دائرة التأييد الدولي لنداء الرئيس مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية تماما من الاسلحة الكيماوية والنووية والاعلان عن ذلك من خلال عدة نداءات تصدر من مصر والدول الاخرى في هذا الصدد.

وذكرت المصادر ان محادثات القمة المصرية الفرنسية ستتناول ايضا اخطار الهجرة اليهودية السوفياتية على المنطقة العربية بصفة عامة وعلى فرص احراز التقدم على صعيد حل المشكلة الفلسطينية جوهر النزاع في الشرق الاوسط بصفة خاصة وذلك في اطار الدور الذي تقوم به مصر في هذا الصدد.

ومن المقرر ان تستعرض القمة المقبلة نتائج مباحثات الرئيس مبارك المرتقبة مع الزعيمين الصيني والسوفياتي خلال الايام القليلة المقبلة.

واكدت المصادر الدبلوماسية ان تحركا مصريا مكثفا بالتعاون مع الدول العربية يجري حاليا لوضع الاقتراح المصري بخصوص نزع الاسلحة المدمرة موضع التنفيذ .

تتمات

الرئيس العراقي

الشؤون الخاصة لولي العهد السيد حمد بن صالح الحمودي، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى العراق السيد طراد الحارثي، ووكيل المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن الطبيشي.

وكانت بغداد هي المحطة الثانية للجولة العربية الخاصة التي يقوم بها الامير عبد الله حاليا.

وكان ولي العهد السعودي قد وصل الى بغداد آتيا من دمشق في ختام زيارة بحث خلالها مع الرئيس السوري حافظ الاسد في «العلاقات الاخوية التي تربط كلا من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية»، اضافة الى اهم القضايا والمستجدات العربية والاسلامية والدولية.

وكان في وداع ولي العهد السعودي في مطار دمشق نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع وعدد من كبار المسؤولين.

وفي القاهرة اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل انه نقل الى الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائهما امس رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال الامير سعود الفيصل في تصريحات صحفية له عقب اللقاء الذي استغرق حوالي ٩٠ دقيقة ان الرسالة تتعلق بشكل اساسي بالموضوعات التي طرحت في اطار اللجنة العليا المشتركة السعودية المصرية والمواد التي كانت مطروحة فيها والتي تتطلب التنسيق والتشاور المستمرين بين قيادتي البلدين.

وردا على سؤال حول ما اذا كان قد طرح خلال اللقاء موضوع القمة العربية المقبلة قال الامير سعود الفيصل: لقد تعرضنا للقمة والقضايا المطروحة على الساحة العربية.

واضاف انه كان للبلدين دورهما دائما في مؤازرة القمم العربية وسيستمر هذا بطبيعة الحال وان البلدين اكدا ذلك كما سبق وصرح الرئيس مبارك بأن اي قمة في الساحة العربية يجب ان يعد لها الاعداد الجيد والتكامل.

وردا على سؤال آخر عما اذا كان هناك اقتراح بتعديل مكان انعقاد القمة قال وزير الخارجية السعودي: اننا لم نتعرض خلال المقابلة لهذا الموضوع.

واضاف: انه كان لي شرف كبير بان استمع لاراء الرئيس المصري حول هذه القضايا والقضايا التي تهم المجموعة العربية في هذه الظروف الراهنة، وسوف اواصل مباحثاتي مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وفي عمان استقبل العاهل الاردني الملك حسين امس مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز وتسلم منه رسالة من الرئيس مبارك.

وقالت مصادر مطلعة ان قمة مصغرة قد تسبق القمة العربية المقبلة وان الجهود مستمرة لتنقية الاجواء. ولم تستبعد ان يشارك العاهل الاردني والرئيسان حافظ الاسد وصدام حسين في هذه القمة التي قد تضم ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

السلطات الجزائرية

الاهتمام باللغة البربرية، الامر الذي اثار ضده بعض الصحفيين والمثقفين بالعربية، كما اثار حوله تأييد اصحاب النزعة البربرية وتعاطفهم.

وتكشف هذه التغييرات رغبة الحكومة في تعبئة لاجهزة الاعلام لمواجهة «الجبهة الاسلامية»، وربما لمواجهة صحف جبهة التحرير الوطني التي تنتقد سياسات الحكومة في مختلف الميادين. ولكن الكثير من المثقفين يتساءلون عما اذا كان مولود حمروش قد اختار الاسلحة المناسبة لمواجهة الاصوليين.

ملوثات في الشرقية

تتخطى الجانبين كما انه يتعلق في جانب منه بمسألة الافراج عن الرهائن الغربيين وسعي «حزب الله» الى ضمان مناطق خاضعة لسيطرته سواء في ضاحية بيروت الجنوبية أو في جنوب لبنان.

وفيما كانت المعارك محتدمة في اقليم التفاح اخترق الطيران الاسرائيلي حاجز الصوت مرات عدة في اجواء بيروت وبعض المناطق المحيطة بها.

كما حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية امس في اجواء مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين في شرق مدينة صيدا ومخيم الرشيدية شمال صور حيث اطلقت باتجاه الطائرات نيران الاسلحة المضادة.

وفي الوقت نفسه شوهدت طائرتا هليكوبتر عسكريتان اسرائيليتان من طراز «كوبرا» تحلقان امام الشريط الساحلي لمدينة صور.

وذكرت مصادر امنية ان هذه الانتهاكات ترافقت مع نشاط للبحرية الاسرائيلية امام سواحل لبنان الجنوبية حيث تتعرض البواخر التجارية المتوجهة الى ميناءي صيدا وصور للتفتيش من قبل الاسرائيليين.

وزيران كويتيان

الكويتية فهد غانم: ان حق الانسحاب متاح للمرشحين الى ما قبل اربعة ايام فقط من موعد الانتخاب.

ويذكر ان عدد المتنافسين في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) ارتفع امس الى ٢٧ مرشحا وماتزال هي الدائرة الاولى من حيث كثرة عدد مرشحيها.

وقالت مصادر «موثوقة» لـ «الشرق الاوسط» ان مفاوضات ومشاورات تجري حاليا بين عدد من اعضاء مجلس ١٩٨٥ لدخول المعترك الانتخابي قبل فوات الاوان.

لاتفيا تستعد

البساط من تحت قدمي اناتولي جوربونوف رئيس السوفيات الاعلى في دورته السابقة والذي يحظى اليوم بشعبية جارفة في جمهوريته بسبب مواقفه المؤيدة لاستقلال لاتفيا وحزبها الشيوعي.

وقفت «الجبهة الشعبية» ورئيسها دايتيس ليفانس، وكذلك ايفار جودمانيس رئيس المجموعة البرلمانية للجبهة في السوفيات الاعلى وراء جوربونوف الذي فاز باغلبية ساحقة في مواجهة س. الكسييف رئيس «الجبهة الاممية» في لاتفيا بينما تولى جوربونوف تقديم ايفانس الصحافي المحترف رئيس «الجبهة الشعبية» للترشيح نائبا اول للرئيس، واندريس كراستينيس المحامي واحد زعماء حركة الاستقلال الوطني لمنصب نائب الرئيس.

هذا ولم يصدر بعد اي رد فعل عن موسكو لكن يعتقد انه لن يكون مختلفا عن رد فعلها ازاء ما حدث في ليتوانيا واستونيا. اما عن اللقاء الذي كان مقررا انعقاده في ١٥ مايو (ايار) الحالي لبحث سبل تطوير العلاقات بين لاتفيا والاتحاد السوفياتي، فلا يعتقد ان الكرملين سيوافق عليه بعد اعلان مرسوم الاستقلال.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

بوادر ازمة جديدة في العلاقات

تحقيقات امريكية تؤكد تورط اسرائيل في تسليح مهربي المخدرات الكولومبيين

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

كشف النقاب في واشنطن امس عن ضلوع اسرائيل في عمليات سرية زودت خلالها زعماء «امبراطورية» تهريب المخدرات في كولومبيا بالاسلحة. وقال مسؤولون امريكيون ان المسألة ادت الى مشكلة حساسة وجديدة بين واشنطن وتل ابيب، خصوصا وانها جاءت في الوقت الذي تقود فيه الولايات المتحدة الحرب ضد زعماء وتجار المخدرات في كولومبيا وغيرها من دول امريكا الوسطى واللاتينية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس نقلا عن تقارير ونتائج تحقيقات قامت بها اجهزة الاستخبارات الامريكية ولجان في الكونجرس، ان الحكومة الاسرائيلية وافقت رسميا في العام الماضي على شحن كميات ضخمة من رشاشات «عوزي» الاسرائيلية الصنع واسلحة اخرى الى زعماء امبراطورية المخدرات في كولومبيا عبر جزيرة انتيجوا الواقعة في شرقي البحر الكاريبي.

وقالت: ان الكشف عن صفقة الاسلحة تم خلال حملة بحث وتفتيش قامت بها اجهزة الامن الكولومبية في مقر خوزيه رودريجو احد زعماء تجار المخدرات الكولومبيين بعد مقتله قبل ثلاثة اشهر على يد رجال الامن.

واضافت، بناء على النتائج التي توصلت اليها لجان التحقيق حتى الآن، ان اسرائيل نفت ان تكون قد اعطت موافقتها على شحن الاسلحة الى زعماء المخدرات وانما وافقت عليها لبيعها الى حكومة انتيجوا. الا ان المسؤولين في تلك الحكومة نفوا بشدة ان تكون الحكومة قد طلبت شراء، او تسلمت، تلك الشحنة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان ضابطين سابقين في الجيش الاسرائيلي ومسؤولا في حكومة تلك الجزيرة السياحية وامريكيا قاموا بشحن الاسلحة الى زعماء المخدرات بعد موافقة الحكومة الاسرائيلية عليها.

وقال مسؤولون في الادارة الامريكية وآخرون في الكونجرس أن الولايات المتحدة تضغط على اسرائيل لتقديم المزيد من المعلومات عن هذه القضية، وانها ستطلب التحقيق مع الاسرائيليين وهما موريس سارفاتي وياثير كلاين الموجودان في اسرائيل الآن، وكذلك مع المسؤولين في بنك هابوالم الذي جرى تمويل الصفقة عبره، وهو احد البنوك الاسرائيلية في مدينة نيويورك.

وذكر المسؤولون ان الولايات المتحدة غير مقتنعة بالمعلومات التي قدمتها اسرائيل، وانه لا يزال هناك الكثير من الاسئلة التي تتطلب الاجابة عليها من قبل الحكومة الاسرائيلية.

وتوقع مسؤولون في الادارة والكونجرس ان تؤدي هذه الفضيحة الجديدة الى المزيد من التوتر في العلاقات بين البلدين، في الوقت الذي تشهد فيه توترا بسبب موضوعات وقضايا اخرى.

ومما يذكر ان الخلاف بين البلدين قائم منذ فترة بسبب دور اسرائيل وتجار الاسلحة الاسرائيليين في تزويد تجار المخدرات في امريكا الوسطى.

وظهر ذلك الخلاف الى السطح بعد الاطاحة بزعيم بنما الدكتاتور مانويل نورييجا في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عندما تبين ان ضباطا سابقين في الجيش الاسرائيلي كانوا يتعاونون معه في تهريب الاسلحة والمخدرات، بل ان احد الاسرائيليين كان يشغل منصب كبير مستشاري نورييجا مما ادى الى توتر بين واشنطن وتل ابيب.

ومن المعروف في هذا الخصوص ان الولايات المتحدة تعطي الحرب على المخدرات وزعمائها اولوية قصوى في سياساتها تجاه دول امريكا اللاتينية والوسطى، وان هناك استياء شديدا في اوساط الحكومة الامريكية بسبب دور اسرائيل ونشاطاتها في هذه المنطقة من العالم. واشار مسؤولون امريكيون الى احتمال ان تكون هناك صلة بين الفضيحة الجديدة ومقتل احد تجار الاسلحة الاسرائيليين في ولاية فلوريدا قبل بضعة اشهر، لاسيما وان احد الضابطين الاسرائيليين المشاركين في الفضيحة كان يتخذ من فلوريدا مقرا له قبل مغادرته الى اسرائيل.

حزب سياسي لـ «الاخوان» في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر برلمانية مطلعة في البرلمان المصري ان جماعة الاخوان المسلمين تعتزم الاعلان عن تشكيل حزب سياسي لها في اوائل يونيو (حزيران) المقبل.

واكدت تلك المصادر ان نواب الاخوان في البرلمان سيتقدمون بطلب رسمي للدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان باختيار المستشار مأمون الهضيبي رئيسا للمجموعة البرلمانية لنواب الاخوان وتمثيلهم في عضوية اللجنة العامة للبرلمان والتي تضم في عضويتها ممثلين لكل الاحزاب الممثلة داخل البرلمان.

واوضحت هذه المصادر ان جماعة الاخوان بدأت التمهيد لتلك الخطوة منذ اسابيع عدة، حيث اعلن مصدر مطلع بالجماعة ان قرار الجماعة بتشكيل حزب سياسي قد جرى الاتفاق عليه في ضوء استمرار نظر الدعوى القائمة من الجماعة للمطالبة بالغاء قرار حلها الصادر عام ١٩٥٤.

يذكر ان هذه الدعوى لا تزال امام القضاء الاداري منذ ١١ عاما ولم يصدر الحكم بشأنها بعد.

صدام يستقبل رئيس وزراء تركيا

بغداد - وكالات الانباء : اجرى رئيس الوزراء التركي يلديريم اقبولوت والرئيس العراقي صدام حسين مباحثات امس شملت مسألتي اقتسام مياه نهر الفرات واحتجاز تركيا شاحنات تحمل انابيب صلب الى العراق اضافة الى عدد من القضايا التي تهم البلدين.

وقال مسؤولون عراقيون ان اقبولوت الذي وصل امس الاول في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام اجرى محادثات ايضا مع نائب رئيس الوزراء السيد طه ياسين رمضان حول ربط شبكات الكهرباء والسكك الحديدية في البلدين.

واوضح المسؤولون ان السيد اقبولوت الذي اصطحب معه وفدا كبيرا وقع على اتفاقات عدة خلال الزيارة.

وذكر مسؤول عراقي ان الجانبين ركزا محادثاتهما على ضرورة ازالة العقبات التي اوجدتها مسألة مياه نهر الفرات.

وكانت انقرة قد اوقفت تدفق مياه نهر الفرات الى سورية والعراق لمدة شهر اعتبارا من يناير (كانون الثاني) الماضي لملء خزان ضخم خلف سد اتاتورك الجديد، واحتجت سورية والعراق على وقف مياه الفرات الذي يمثل شريان حياة للبلدين في مجالي الطاقة والري.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الحرب مع اسرائيل: هل هي وشيكة حقا؟!

● ما الذي يحدث اليوم في بغداد؟

الاجابة عن سؤال موسع - وتحقيق مثل هذا - تتطلب اكثر من بحث، وتتشعب الى اكثر من اتجاه، ولكن، يبدو ان هناك امكانية لاستقراء المشهد البانورامي للاحداث التي تتفاعل يوميا.

منذ ايام والرئيس صدام حسين يتصدر نشرات اخبار القناة الاولى في تلفزيون بغداد، وواجهات الصحف، وهو يقلد عدداً كبيراً من ضباط الجيش العراقي في القوات الجوية والبرية، اوسمة الرافدين، وسيوف القادسية، وانواط الشجاعة احتفالا بالذكرى الثانية لتحرير مدينة الفاو من سيطرة القوات الايرانية.

الى جانب ذلك، هناك لقاءات موسعة وعلى درجة عالية من السرية بقيادة كبار ضباط القوة الجوية والدفاع الجوي والذين تسلموا الضوء الاخضر من الرئيس صدام حسين - القائد العام للقوات المسلحة - بالرد فورا على اية ضربة توجهها اسرائيل ضد العراق. ومن المؤكد ان الرئيس صدام حسين تدارس مع كبار ضباط القوة الجوية كافة الخطط، والخطط البديلة، والاساليب التي سيتم بها الرد على اسرائيل، ذلك ان اسرائيل تعرف جيدا المستوى الفني الذي بلغته القوة الجوية العراقية خلال الحرب العراقية - الايرانية.. فالعراق اعتبر ان الحملة البريطانية - الامريكية هي بمثابة التمهيد لأن تشن اسرائيل عدوانا جديدا ضد المنشآت الاستراتيجية العراقية، وهذه الحملة هي التي حولت بغداد الى ملتقت لعدد من كبير من الشخصيات السياسية والفكرية العربية.

ففي الوقت الذي عقد فيه المؤتمر الاستثنائي الدولي للعمال العرب للتضامن مع العراق، عقد البرلمانيون العرب مؤتمرهم الاستثنائي للرد على اتهامات البرلمان الاوروبي ، وللوقوف مع العراق.. ووسط حملات التضامن هذه هيأ علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية الشعبية زيارة الى بغداد استقبل خلالها بحفاوة بالغة من لدن الرئيس صدام حسين، وعشية توديع البيض، اجتمع الرئيس صدام حسين، ولست ساعات كاملة، مع الرئيس ياسر عرفات واعضاء القيادة الفلسطينية، هذا، الى جانب اجتماعات موسعة للرئيس صدام حسين مع اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس قيادة الثورة.. ترى: هل يعني هذا ان هناك تنسيقا عراقيا - فلسطينيا وعلى مستوى عسكري ضد اسرائيل؟ اذ يثير الرئيس صدام حسين، وفي معرض حديثه امام المؤتمر الاستثنائي للبرلمانيين العرب قائلا: «يشرفني ان اكون جنديا في القافلة او الجيش الذي يحرر القدس الشريف».. العراق، حتى الآن يؤكد بانه لن يكون البادىء بضرب اسرائيل، او اية دولة اخرى، لكنه، في ذات الوقت، لن يتراجع عما اعلنه رئيسه وباصرار عن قوة الرد العراقي اذا ما حدث العدوان الاسرائيلي. ويؤكد هذا الموقف في حديث الرئيس العراقي امام البرلمانيين العرب، عندما يقول : «القول لا ويقوة، حالة تحتاجها الامة وليس العراق فقط».. وعلى العموم، فان موضوع الحملات الاعلامية التي تتقد في بريطانيا وأمريكا ضد العراق، والمحاذير المتخذة من احتمالات العدوان الاسرائيلي، هو ما يشغل بغداد بالفعل، بل ان القيادة العراقية وضعت خرائط متكاملة لكل احتمال مهما كانت نسبته متدنية.

وما يشجع العراق على موقفه هذا، كونه صاحب حق، اولا، والدعم والتأييد اللذان يلقاهما من لدن الشخصيات والحكومات والمنظمات العربية التي ترى ان قوة العراق هو جزء من قوة العرب..

وهذا يقودنا لسؤال خطير مفاده: هل ستدق نواقيس الحرب مرة اخرى عند البوابة الغربية للوطن العربي؟ وماذا سيكون موقف العراق الذي خرج توا من نيران ثماني سنوات حرب مع الايرانيين عند البوابة الشرقية؟ على المستوى التعبوي ، يعد اكثر من ثلث العراقيين هم جنود احتياط، حث المسرحون منهم.. اما على مستوى التقنية، فقد اظهر العراق مقدرة تقنية كبيرة من خلال التصنيع العسكري المتطور.. وهذا ما يجعل كفة العراق راجحة.. ولكن كيف ستبدو كفة اسرائيل اذا ما غامرت واشعلت فتيل هذه الحرب؟ لن نتسرع بالاجابة عن سؤال نتمنى الا تقود الاحداث لايجاده على ارض الواقع.

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

خبراء الأمن القومي يحذرون من انعكاسات الأحداث الجارية على أمن المنطقة العربية

حذر خبراء الامن القومي من انعكاسات الاحداث الجارية الآن في القارة الاوروبية على المنطقة العربية وامنها مؤكدين ان ما يحدث في اوروبا الآن يعدل الاوضاع لغير مصلحة العرب ويشكل تهديدات لم تكن موجودة من قبل سواء من اتجاه البحر المتوسط او من اتجاه المحيط الهندي.

وأشار المراقبون الى انه من المتوقع في ضوء الانفراج الدولي الحادث الآن وخلال كل التوقعات السابقة ان تسعى اسرائيل بشكل حقيقي لملء الفراغ الذي سينجم على تقلص النفوذ السوفياتي في افريقيا واسيا.

وكما يقول الخبراء فان العالم يشهد هذه الايام مرحلة تغير تاريخية كبرى يمتد مسرحها على طول القارة الاوروبية وعرضها، مرحلة بدأت باشارة من الاتحاد السوفياتي اطلقها ميخائيل جورباتشوف تحت مسمى «البيريسترويكا» او اعادة البناء. ومن يومها سارت عجلة التغيير في الاتحاد السوفياتي وفي اوروبا الشرقية بسرعة تتضاعف كل يوم بشكل مذهل بحيث يخشى البعض ان يفلت زمام الامور فيقع من الاحداث ما لا يتوقعه احد بينما يتفاءل البعض الآخر فيرى ان الامور تتحرك في يسر لتستقر على الاوضاع التي كان يجب ان تكون عليها غداة الحرب العالمية الثانية متجاوزة ما تم الاتفاق عليه في «مالطا» و«بوتسدام» في غيبة شبه تامة لدول اوروبا الشرقية والغربية. ومهما يكن فان العالم يشهد اعادة ترتيب للاوضاع على غرار ما حدث عقب الحربين العالميتين الاولى والثانية. ويمكن القول ان الحرب العالمية الثالثة غير المعلنة قد انتهت وهي حرب كانت عناصرها حرب باردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وسباق تسلح بلغ مداه وحروب محلية واقليمية بالوكالة تورطت فيها القوى العظمى احيانا وادارتها من بعد احيانا اخرى، وكان لمنطقتنا العربية فيها النصيب الاوفى. ولم تعتمد الحرب الاخيرة على القوة العسكرية فحسب وانما اعتمدت بالقدر عينه على الصراع الايديولوجي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي والظروف التي تمر بها الآن سوف تؤدي بالعالم الى اوضاع صراعية جديدة قد تختلف في طبيعتها وفي اطرافها وفي الياتها بل وفي مسارحها ومراكز الثقل فيها عن تلك السابقة عليها.

لقد ادركت دول المجموعة الاوروبية هذه الحقيقة ووعتها جيدا غداة اعلان الرئيس السوفياتي لافكاره واعتبرت ان مرحلة (١٩٤٥ - ١٩٨٥) قد ولت لتبدأ مرحلة جديدة بصيغة جديدة للامن الاوروبي لا تكون فيها مجرد توابع لهذه القوة العظمى او تلك. وعلى الرغم من هذه الحقيقة التي تبدو واضحة لكل مراقب فان في تناول الصورة الجديدة للامن الاوروبي بالوصف والتحديد مخاطر كبيرة اذا ان الاوضاع في القارة لم تزل هلامية ولم تتخذ شكلها النهائي بعد وتصورات الاوضاع الجديدة لم تزل متعددة ومتباينة وكلها يحمل قدرا من المعقولية والاحتمال.

ومع هذا لا يجوز للمفكر العربي ان يقف منتظرا ما قد تسفر عنه تداعيات هذه الاوضاع الجديدة التي ستؤدي غالبا الى بزوغ قوة عظمى على الحدود الشمالية للوطن العربي تحمل بين جنباتها من الامكانات والقدرات ما يشمل تهديدا جديدا او على اقل تقدير تحديا خطراً للامن العربي كما انها قد توجد فرصا اكبر للتعاون بين اوروبا بصورتها الجديدة وبين «النظام الاقليمي العربي» او دول هذا النظام.

ومن هذا المنطلق فقد انتهى لواء اركان حرب الدكتور فوزي طايل زميل اكاديمية ناصر العسكرية من اعداد دراسة حول انعكاسات الصياغة الجديدة للامن الاوروبي على الامن العربي. في بداية الدراسة اكد الباحث ان العلاقة بين الامن الاوروبي والامن العربي قديمة قدم الحضارة الرومانية والحضارة الاسلامية. وقد شهدت هذه العلاقة تفاعلات كثيرة عبر التاريخ ادت في نهايتها الى تقسيم الوطن العربي وعزله عن الكيان الاسلامي الذي ارتبط به عدة قرون والى زرع اسرائيل والكيان الرسمي الظاهر للحركة الصهيونية العالمية الضالعة في كثير من التغيرات والاحداث العالمية.

ومع اقتراب موعد اقامة السوق الاوروبية المشتركة وما تمثله من خطوات اوروبية جادة على طريق التكامل الاقتصادي فان الحوار بين الدول الاعضاء يزداد توسعا وعمقا من اجل الوصول الى الصيغة النهائية التي سوف تكون عليها اوروبا، فبينما تتزعم فرنسا غالبية دول المجموعة وترى ضرورة الفتح الكامل للحدود الاوروبية وتحقيق الوحدة المالية بين دولها وهو ما يستلزم انشاء مصرف مركزي واحد نجد ان ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تتحفظ في ذلك قائلة ان اوروبا ليست من خلق معاهدة روما وليست الفكرة الاوروبية ملكا لاية مجموعة او مؤسسة وهي ترى ضرورة الحفاظ على الحدود الاوروبية لتكون اوروبا بمثابة «عائلة من الامم» تحتفظ كل دولة بشخصيتها الوطنية وبتقاليدها واعرافها المتميزة. كما يجب على اوروبا الا تكون «حمائية» اي ان عليها ان تقلل من الحماية الجمركية الى ادنى حد ممكن عند تعاملها التجاري مع الدول خارج المجموعة الاوروبية وهي تدعو في هذا الاطار الى الحرية الاقتصادية الكاملة في الداخل والخارج. وترفض ثاتشر فكرة اقامة المصرف المركزي الاوروبي وفكرة توحيد العملة الاوروبية وتحذر من الحرب التجارية مع الولايات المتحدة الامريكية.

الموقف البريطاني

وبصرف النظر عن موقف رئيسة وزراء بريطانيا الذي يلقى معارضة داخل بريطانيا بل وداخل حكومتها فان السوق المشتركة توشك ان تكون حقيقة لتزيد من الوزن الاقتصادي والسياسي للمجموعة الاوروبية وتزيد اوروبا تأثيرا على مجريات الامور في العالم في نهاية القرن العشرين وتعيد لاوروبا مكانتها التي فقدتها منذ الحرب العالمية الثانية.

لقد حدث تطور كبير على درجة كبيرة من الاهمية في العلاقات الاقتصادية بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين دول اوروبا الشرقية فبعدما كان هناك قدر متواضع من التعاون الاقتصادي بين المجموعة الاقتصادية الأوروبية وبين مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة «الكوميكون» اعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن عزمها تقديم الدعم المالي والغذائي لكل من بولندا والمجر والمانيا الشرقية وكذلك فعلت الولايات المتحدة التي استحثت اليابان لتنهج النهج نفسه وربما شملت المعونة دولا اوروبية شرقية اخرى مستقبلا مثل تشيكوسلوفاكيا، كل ذلك في اطار تمكين دول اوروبا الشرقية من اجتياز مرحلة اعادة البناء والتحول التدريجي نحو الليبرالية.

وتأمل اوروبا الغربية تحقيق اوروبا موحدة، وقد جاء على لسان مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا قولها ان اوروبا الشرقية شاركتنا حضارتنا وثقافتنا وهويتنا مشاركة كاملة. ان علينا ان ننظر دائما الى وارسو وبراغ وبودابست كمدن اوروبية كبيرة.

ومن جهة اخرى فان دولا كبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا تتطلع للانضمام مستقبلا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية بل ان الاتحاد السوفياتي نفسه يحبذ قيام نوع من التكامل الاقتصادي بين شطري اوروبا لما في ذلك من فائدة مرجوة لاقتصاد اوروبا الشرقية ولنقل التقنية الحديثة اليها. ولعل وجهة النظر الاوروبية الغربية تجاه علاقاتنا المستقبلية مع دول أوروبا الشرقية قد تم التعبير عنها بدقة خلال مؤتمر القمة غير الرسمي الذي عقد في باريس العام الماضي. اذ قال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ان هناك احداثا مثيرة بلا حدود تشمل اوروبا الشرقية... ان الجماعة الاوروبية مستعدة للمعونة بكل ما في وسعها من اجل اقامة اقتصاديات مستقرة في اوروبا الشرقية بشرط التأكد من صحة العودة للديمقراطية واحترام حقوق الانسان واقامة انتخابات حرة ونزيهة.

وعبرت رئيسة وزراء بريطانيا عن ضرورة تحقيق روابط وثيقة بين كل دول اوروبا غربها وشرقها ودعا هيلموت كول مستشار المانيا الاتحادية الى تقديم المساعدات المالية الى بولندا والمجر بصفة خاصة وحذر من فشل الاصلاحات الجارية حاليا لأنه قد ينجم عنها آثار خطيرة.

وتعمل المجموعة الاقتصادية الاوروبية حثيثا وبتدرج وبحذر على التقارب مع اوروبا الشرقية ودعم عملية اعادة البناء السلمية فيها لذا فان من المنتظر انشاء مصرف استثمار اوروبي برأسمال قدره ١١ مليار دولار تسهم فيه الولايات المتحدة واليابان لتحديث اوروبا الشرقية. كما ينتظر انشاء مؤسسة للتدريب الاداري وفتح معاهد اوروبا الغربية امام الكوادر من اوروبا الشرقية لتدريبهم.

كل هذه التغيرات تدعونا الى القول بأن اوروبا الغربية ستكون في حاجة الى المزيد من الاموال وهذا قد يدفعها الى تبني الحلول التالية كلها او بعضها:

● خفض المعونات والمساعدات التي تمنحها للدول النامية ومنها دول عربية وتقليص حجم التبادل التجاري مع الدول النامية في مجال السلع والخدمات التي تحتاج اليها السوق الجديدة في الشرق وزيادة الحماية الجمركية على المنتوجات المصنعة ونصف المصنعة بل وعلى السلع الغذائية المستوردة من خارج اوروبا كما حدث مؤخرا بالفعل ورفع اسعار السلع الاوروبية المميزة نسبيا وخصوصا السلع الغذائية التي تتزايد حاجة الدول العربية اليها عاما بعد عام.

● يضاف الى ذلك ان الشركات الاوروبية الكبرى ستزداد تأثيرا وسيطرة على الاقتصاد العالمي وتزداد بالتالي القوة التفاوضية الاوروبية في مجال التبادل التجاري وبالنسبة للدعوة الى اقامة البيت الاوروبي المشترك اعاد الرئيس جورباتشوف طرح فكرة اقامة بيت اوروبي مشترك من الاطلسي الى الاورال. هذه الفكرة التي طرحت عدة مرات في التاريخ الاوروبي الحديث وربما كان الرئيس الفرنسي ديجول آخر من دعا اليها قبل ذلك. وعلى الرغم من رفض بعض قادة اوروبا الغربية الحاليين لعرض جورباتشوف باعتباره وسيلة للهيمنة السوفياتية على اوروبا فان من يمعن النظر يجد ان جورباتشوف لم يأت بشيء غريب بل انه استند في دعواه الى الاسانيد التي يستند اليها دعاة الوحدة الاوروبية في الغرب.

وعلى الجانب الآخر فان من يطالع كتاب البيريسترويكا يجد جورباتشوف يقول «يحاول البعض ان يستبعد الاتحاد السوفياتي من اوروبا من حين لآخر كما لو كان عن غير قصد، ويساوون مفهوم اوروبا بمفهوم اوروبا الغربية. ومع ذلك فان مثل هذه الالاعيب لا يمكن ان تغير الحقائق الجغرافية. ان علاقات روسيا التجارية والثقافية والسياسية مع شعوب اوروبا ودولها الاخرى لها جذور عميقة في التاريخ. ونحن اوروبيون. لقد كانت المسيحية توحد روسيا القديمة في اوروبا وأكثر من ذلك، فبينما يصف جورباتشوف مفهوم البيت الاوروبي المشترك بأنه «درجة التكامل» ولو كانت دولها - اي اوروبا - تنتمي الى انظمة اجتماعية مختلفة واحلاف عسكرية سياسية متعارضة، نجد ثاتشر تتحدث عن حتمية وجود روابط وثيقة بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية وان هذا لا يتعارض مع وجود حلف وارسو والاطلسي. وبذلك تجد اتجاها عاما لدى الطرفين لتحييد الايديولوجيات من اجل تحقيق وحدة اوروبا كلها.

واذا كان الواضح من هذا كله التقارب بين وجهة النظر - خلافا لرأي البعض - فإن هناك حدثين يحملان دلالة كبيرة. الاول، دعوة اسقف كنيسة كنتربري الى ضرورة اعادة اللحمة بين الكنيسة الانجليكانية والكنيسة الكاثوليكية في روما على ان يتولى البابا زمام المبادرة والزعامة في هذا المشروع. ولهذا الحدث خطورته اذا ما علمنا ان اهم اسباب قيام الدولة القومية في انجلترا على يد هنري الثامن كان انفصال الكنيسة الانجليكانية عن روما في القرن السادس عشر.

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يتبع

صلف اسرائيل في تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني قد يؤدي الى تهديد أمن المنطقة وأمن العالم

فكرة

هتفت الجماهير في الميدان الاحمر: يسقط الحزب الشيوعي! يسقط شاوشيسكو موسكو! تسقط الامبراطورية الفاشستية الحمراء! يسقط البوليس السري! الديكتاتور هو رئيس بغير انتخابات! تسقط مبادىء لينين! المكتب السياسي يجب ان يستقيل! ارفع يدك يا جورباتشوف عن ليتوانيا! اليوم حصار ليتوانيا غدا حصار موسكو! دوت هذه الهتافات في الميدان الاحمر في مواجهة جورباتشوف وزعماء الاتحاد السوفياتي وكبار ضباط الجيش. سجل التليفزيون السوفياتي هذه الهتافات العدائية التي تسمع لاول مرة في الاتحاد السوفياتي. تحمل الزعيم في اول الامر هذه الاهانات ثم انسحب جورباتشوف من المكان يتبعه زعماء الحزب الشيوعي!

كان ذلك في صباح يوم اول مايو وكان جورباتشوف يقف على منصة فوق قبر لينين ومشى الجيش والاسلحة الهائلة اولا وهي تخطو على انغام الموسيقى العسكرية في وقار رهيب، ثم بدأ سير مواكب الجماهير، واذا بلافتات ترتفع تلعن جورباتشوف وسياسة جورباتشوف، واذا باعلام جديدة تظهر لاول مرة منها أعلام ليتوانيا وأعلام القيصر القديم. ثم دوت الهتافات كالرعد تهزأ وتسخر وتلعن جورباتشوف ورئيس الوزراء وزعماء الحزب الشيوعي والشيوعية، وتوقفت كاميرات التليفزيون وميكروفونات الاذاعة عن التسجيل، وبدأت الموسيقى العسكرية تعزف بقوة لتغطي هتافات الجماهير!

لو ان مواطنا واحدا وقف في السنوات الماضية وتجرأ بالهتاف بهذه النداءات العدائية، لانقض البوليس السري عليه ووضعه في سيارة مغلقة وأسرع به الى السجن ليبقى فيه مدى الحياة. ولكن العجيب ان البوليس لم يتدخل هذه المرة، ولم يقبض على احد من المتظاهرين، ولم يحاول اسكات الهاتفين او تفريق المتظاهرين كان جورباتشوف اراد ان يعلن على رؤوس الاشهاد الفرق بين الحكم القديم والحكم الجديد، بين الديكتاتورية والديموقراطية، بين البطش والقمع وبين الحرية وحقوق الانسان. قد يعتقد البعض ان هذه الحرية سوف تزعزع مركز جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي، وسوف تهز صورته بين الشعب، ولكني اعتقد انها سوف تثبت مكانته وتوطد زعامته، وخير له ان يلعنه علنا جزء من الشعب من أن يلعنه سرا كل الشعب!

مصطفى أمين

المفكرة

«الدجال الاكبر»

الرجال كذابون

هؤلاء الذين يشتمون اليوم ما كانوه بالامس، كذابون.

هؤلاء الذين انقلبوا، في ليلة غير مقمرة، من غلاة الشيوعية في اوروبا الشرقية، إلى غلاة اعدائها. هؤلاء كذابون.

هؤلاء المتشددون، المتصلبون، العتاة، السجانون، الجلادون، لا يمكنهم ان يفيقوا فجاة فإذا هم دعاة الرحمة والرافة وابطال الحنان الازلي.

ان المشهد يبدو مضحكاً في اوروبا الشرقية وفي بعض اوروبا الغربية ايضاً، مشهد عابسي الامس وقد وسعت شفاههم الرشوات وزرع المال الابتسام في وجوههم واللين في قلوبهم وتحولوا فجاة إلى سماسرة وتجار تاركين على الارصفة سبعين عاماً من العبوس المزيف.

لذلك، كبار كتاب اوروبا ومفكريها، في حالة تمرد على ما يجري. وهكذا يقول بطل كتاب العبث، الروماني، الفرنسي «ايونيسكو» ان زمن الدجل قد بدا من جديد. والدجالون هم انفسهم. فقد كان هناك زمن - يقول ايونيسكو - في فرنسا، يستحي فيه الكاتب اليميني ان يخرج الى الطريق. بل كانت اسوأ شتيمة يمكن ان توجه الى كاتب وتكفي لانهاء حياته الادبية، هي القول بانه يميني.

اليوم كتاب اليسار هم الذين يحولون اليسار الى تهمة كافية لانهاء المستقبل الادبي. هم الذين يعيدون الاعتبار لليمين. هم الذين ينفون كل شيء ويتنكرون لكل شيء.

يتذكر «ايونيسكو» بكل مرارة كيف ابعد واهين وعزل حين كان يحذر من «حقيقة الشيوعية». ويسمي الى جانبه ايضا مجموعة من الرفاق الفرنسيين: ريمون ارون، اندريه جيد، اندريه بريتون.

«لقد اتهمنا - يكتب ايونيسكو - باننا فاشيون نستحق الازدراء وباننا جبناء. ومع هذا فاننا كنا على حق. واليوم يوقنون اننا على حق. وها هم يجلسون جميعاً الآن: بعضهم صدق حقا المثل الماركسية، بعضهم لم يصدق اي شيء على الاطلاق وكانوا سعداء بالعبث بملايين المصائر. هل يرون الآن ماذا فعلوا!».

ثم تصل غضبة ايونيسكو الى ذروتها حين يقول:

«غالباً ما يقال ان الفرنسيين هم اكثر شعوب الارض ذكاء. لكن الحقيقة انه في حقل المسرح والادب هم الاكثر غباء وقصر نظر... انهم يتجمعون في وزارة الثقافة. وزارة اليسار. وكان شيئاً لم يكن. لكن ياللعار، انهم يخدعون فرنسا منذ زمن طويل بقيادة ذلك الدجال الاكبر جان بول سارتر الذي اتهمه بانه ادخل في الشواذ كل ذكاء فرنسا وادابها».

سمير عطالله

جواز سفر أردني جديد

عمان - ق. ن. ا: بدأت مديرية الاحوال المدنية والجوازات في الاردن في صرف جوازات جديدة تنفيذا لقرار كانت الحكومة قد اتخذته مؤخرا باجراء تغييرات على جواز السفر.

ومن مزايا جواز السفر الاردني الجديد ذي اللون الاخضر الغامق انه مخصص لشخص واحد وبحيث لا يضاف آخرون كالزوجة أو الأولاد حيث ستحصل الزوجة تبعا لذلك على جواز سفر مستقل.

ولن تطرأ أي زيادة في الرسوم على الجواز الجديد وهي المقررة من قبل بعشرين دينارا أردنيا (حوالي ٢٧ دولارا امريكياً). كما لا يستلزم صدور الجواز الجديد ضرورة استبدال الجواز القديم به اذا كان ساري المفعول.

ويتميز الجواز الجديد أيضا بانه صغير الحجم ويحتوي على ستين صفحة بدلا من اربعين.

في حوار مع الشرق الاوسط

النقابي السوداني عباس الخضر الحسين يتذكر مواجهات حرجة شهدتها فترة الثمانينات

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من زين العابدين احمد محمد

عباس الخضر الحسين نقابي متمرس شغل منصب رئيس نقابة عمال السكة الحديد والنقل النهري والمرطبات. تعرض للاعتقال لفترات طويلة إبان عهد نميري. فهو النقابي الذي اخرج نميري عن طوره، وقدم للمحاكمة تحت ثلاث مواد عقوبتها الاعدام وخرج منها بفضل صلابة عمال السكك الحديدية ونضال جماهير مدينة عطبرة. واليوم هو احد قادة العمل الشعبي في الاقليم الشمالي حيث اختير رئيسا للجنة العمل الشعبي والتطوعي للانقاذ بالاقليم الشمالي.

«الشرق الاوسط» حاورته حول كثير من القضايا وهموم الاقليم الشمالي وتجربته النقابية:

● لعلنا نبدأ بقصة اضراب عام ١٩٨١ الشهير لعمال السكة الحديد خاصة وان هذا الاضراب كان بداية النهاية لنظام نميري، اذ استطاع من خلاله عمال السكة الحديد هز هيبة السلطة واحراج النظام القائم آنذاك؟

- بدأت خلافاتنا مع نظام نميري في ابريل (نيسان) ١٩٧٨ عندما طالبنا بحل النقابة القائمة في ذلك الوقت. وقد كانت نقابة موالية للنظام، وضد واقع العمال وتمارس بعض الاساليب التي تتنافى مع الحركة النقابية مثل الفصل والتشريد والاعتقال وعدم الاهتمام بقضايا العمال وكان تحركنا ضد هذه النقابة قد بدأ مصغرا وكنت وقتها من القياديين الذين يطالبون بابعاد النقابة في تلك الفترة عن دائرة السلطة ولم نجد أي تجاوب من السلطة. فدخلنا في اعتصامات حيث كان اسلوبنا فريداً يطبق لأول مرة بل استطيع ان اقول انه اسلوب حضاري. فتم تشكيل لجنة متابعة من جانبنا ولكن اعتقلنا جميعا. وبدأت السلطة في التحرك لاحتواء الموقف فارسلت لعطبرة النائب الاول لرئيس الجمهورية ابو القاسم محمد ابراهيم، فحاول الالتقاء بالعمال في دار الرياضة في عطبرة ولكن كان اصرار العمال كبيرا على ضرورة ان يتم اللقاء في دار النقابة.. واخيراً تم اللقاء في دار النقابة.

اللقاء العاصف

حاول ابو القاسم مخاطبة العمال بلهجة تتسم بالعنف والتهديد وقال بالحرف الواحد ان الذي يريد حل النقابة عليه ان يذهب الى منزله.. فكان الرد من العمال هو الانصراف الى المنازل.. فتدخل السيد محجوب الزبير الذي كان يشغل منصب نائب رئيس اتحاد عمال السودان والذي حضر الاجتماع، ووقف امام المايكرفون وطالب العمال بالهدوء وقال ان النقابة لم تات بها السلطة انما جاء بها العمال وهم اصحاب الحق في حلها او تركها ولا نقبل بحل النقابة بقرار لأن ذلك يتنافى مع الحركة النقابية، وطالب بأن يكون الاجراء بسحب الثقة من اعضاء النقابة وسيقف اتحاد العمال بجانبهم.. ثم وقف نائب رئيس الجمهورية ابو القاسم ابراهيم مرة اخرى وتراجع عن موقفه وقال هذا هو الذي اريده وانتم اصحاب القرار.

اللقاء مع المعتقلين

وكنا وقتها ما نزال رهن الاعتقال كقيادة للجنة المتابعة. فالتقى بنا ابو القاسم ابراهيم وعلى ضوء ما توصلوا اليه في اجتماعهم بالعمال تم اطلاق سراحنا واعتبرنا لجنة متابعة معترف بها ضمنيا. ولكن دخلنا بعدها في دوامة المماطلة. وبدأنا مرة اخرى في مسلسل الاعتصامات وبعد ضغوط تمت الاستجابة بسحب الثقة حيث قامت ٩٥ دائرة نقابية في داخل عطبرة فقط بسحب الثقة عن النقابة وانعكس ذلك بنفس المستوى على الدوائر الانتخابية الاخرى خارج عطبرة بما فيها هيئة النقل النهري والمرطبات. وجاءت أول تشكيلة للنقابة في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٨ وفاز اعضاء لجنة المتابعة بنفس التشكيلة.. وبعدها بدأنا في حل مشاكل العاملين. اولا مشكلة تقويم وترتيب الوظائف واقمنا سوقاً مركزية على مستوى مدينة عطبرة (وكنائن) «محلات» متحركة تحمل المواد التموينية على مستوى الاقاليم وأعدنا النظر في قانون النقابة.

كانت المعركة

ثم أتت المعركة في عام ١٩٧٩ وذلك عقب مؤتمر عمال السكة الحديد فحضر المؤتمر السيد ابو القاسم محمد ابراهيم النائب الاول لرئيس الجمهورية والامين العام للاتحاد الاشتراكي آنذاك وكنا نطالب بشدة بتطبيق زيادة الـ ٥٠٪ الفورية. وكان يفترض ان يبدأ في ١٩٧٩/٧/١، ولم يتم ذلك، مما دفعنا الى الدخول في اضراب لمدة ٥ أيام وفي تلك الفترة كنت في القاهرة لاجراء عملية جراحية، وعملنا حوارا أخر بين اللجنة المركزية للنقابة ووزراء القطاع الاقتصادي.

وبعد خمسة ايام وصلنا لاتفاق حول بعض الحلول ونلنا بعض المكاسب على راسها الحافز المالي. ثم اتت الدورة الجديدة عام ١٩٨٠ وفوجئنا قبل المؤتمر العام للنقابة بتطهير بعض القيادات في الحركة النقابية وبعض العمال، وكنا قبل ذلك قد سيرنا كوكبا هادرا شارك فيه كافة العاملين في عطبرة والقطاعات الشعبية وكان يهدف الى معارضة شدة الاغلاء وتفشي ظاهرة السوق السوداء وطالبنا باعادة النظر في اسعار السلع الاستراتيجية كالدقيق والسكر والبترول ورفعنا مذكرة. فكان الوعد بحل هذه القضايا.

ولكن لم يتم تنفيذ اي شيء وانعقد المؤتمر.

والتقينا على هامش المؤتمر بالسيد وزير النقل ثم التقينا بالسيد عمر محمد الطيب رئيس جهاز امن الدولة بخصوص المفصولين وأوضحنا بأن بين الاسماء من مات ومن اغترب ووعد بدراسة المسألة وحلها خلال اسبوعين.

ولكن الامر استمر ٤٥ يوميا وبعدها اجتمع المكتب التنفيذي ووصل الى قناعة بأن هناك تسويف وعدم جدية..

وقررنا الدخول في اضراب لمدة ٥ أيام كاقتراح من المكتب التنفيذي يقدم للجنة المركزية وبعد مداولات اتخذنا قرارا بالاضراب اعتبارا من ١٩٨١/٥/٣٠ الموافق ٢٦ رجب ١٤٠١هـ وبالفعل نفذ الاضراب بنسبة ١٠٠٪ على مستوى كل قطاعات السكة الحديد والنقل النهري والمرطبات.

حل النقابة

وفي نفس اليوم أصدر رئيس الجمهورية السابق جعفر نميري قرارا بحل النقابة وتم حظري سياسيا وفنويا.. وتجددت الاضطرابات واستمرت نحو ٢١ يوما.

وكنا وقتها قد اعتقلنا ليلا واخذنا في الصباح الباكر بطائرة هبطت في القيادة العامة ولم ننزل منها حيث أخذنا الى مكان آخر وعلمنا بعدها انه «وادي سيدنا» وعزلنا فيه عزلا تاما عن السودان ولم تكن لنا علاقة بالعالم من حولنا فمكثنا في ذلك المكان حوالي ٢٠ يوما وخلالها موريست على عمال السكة الحديد ضغوط رهيبة فطلبوا منهم اخلاء المنازل الحكومية مما دفع البعض الى النزول الى العمل مكرهين على ذلك. ثم بعد ذلك نقلنا الى «جبل الاولياء» بالعربات ليلا وقضينا فيه أياما تصل الى ٢٠ يوما عوملنا فيها معاملة غير كريمة في بدايتها اتسمت بالارهاب والتهديد والوعيد وشكلت لنا محاكم عسكرية لمحاكمتنا بمواد عن الدخول في إضراب غير مشروع والخيانة العظمى وهي مواد تطلب الحكم بالاعدام وأقلها بطلب السجن المؤبد ولكن القضاء السوداني كعادته سجل موقفا يضاف الى سجل تاريخه الحافل بالمواقف فكان عادلا ومساندا لقضيتنا..

وبعد هذه القضية تم نقلي الى بورتسودان وتم فصلي من العمل خلال تلك الفترة وبعد انتفاضة رجب/ابريل (نيسان) اعدنا للعمل.

عطبرة تؤيد

● عرفت مدينة عطبرة عبر تاريخها بانها مدينة النضال والكفاح ضد الاستعمار والانظمة التي يرفضها الشعب السوداني.. كيف تقيم لنا دور المدينة في عهد ثورة الانقاذ الوطني؟

- دور المدينة حاليا هو موقف تجلى فيه التأييد المطلق لثورة الانقاذ والانحياز اليها.

وقد اتضح ذلك حاليا لأن عطبرة مدينة ذات مواقف تاريخية وجهادية معلومة منذ الاستعمار، وهي مدينة ذات وعي سياسي معلوم والاحزاب بعد عودتها لم تكرم هذه المدينة ولم ترد لها شيئا من مواقفها، ولذلك رأت ان طرح ثورة الانقاذ يتميز بالوضوح والمصداقية رغم قلة المواد التموينية وضعف مرتباتهم وعدم مواكبة الحياة المعيشية في الوقت الحالي وهم يرون أن الامل معقود على هذه الثورة وتوفر لهم مقومات الحياة الكريمة.

● طريق الجيلي - عطبرة، عطبرة - هيا اصبح يشكل الهاجس الاكبر لسكان المدينة.. أين وصلتم في هذا المشروع؟

- طريق الجيلي - عطبره، عطبرة - هيا يعتبر المطلب الاساسي للاقليم الشمالي والاقليم الشرقي وهذا الطريق يربط الاقليم الشمالي بالعاصمة القومية والاقليم الشرقي.. وهذا الطريق اقرب من طريق بورتسودان - الخرطوم في مسافته. وتلقينا الكثير من الوعود منذ عهد نميري وعهود الاحزاب ولم نر من هذه العهود شيئا، لكن ثمة بشرى أتتنا أخيرا أعادت الفرحة والامل لابناء الاقليم الشمالي

اتهام غير صحيح

● بوصفك رئيسا للجنة العمل الشعبي على مستوى الاقليم الشمالي.. وأحد الذين يقومون باختيار اعضاء اللجان الشعبية.. ما رأيك في الاتهامات المطروحة حول اختيار اعضاء اللجنة وتوجههم الحزبي؟

- هذا الاتهام غير صحيح وأبسط دليل على ذلك هو ان رئيس لجنة الانقاذ بالاقليم شخصية معروفة وينتمي سابقا للاتحادي الديمقراطي.. وهذه اللجنة تجمع في شتاتها انتماءات سابقة وليس هناك دليل على تلك الاتهامات.. وينعكس ذلك على لجنة المديرية.

عباس الخضر الحسين

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

مساجد الارض المحتلة منابر للعمل الوطني ومنطلقات حشد لشباب وفاعليات الانتفاضة

غزة: خاص بـ «الشرق الاوسط» من مركز الخدمات الاعلامية

في معظم مناطق قطاع غزة، من النادر جدا ان تمر بجامع دون ان تشاهد العلم الفلسطيني يرفرف في قمة مئذنته والشعارات الوطنية تنطق على جدرانه.

وكان الحاكم العسكري لقطاع غزة قد «وعد» في مطلع شهر رمضان المعظم الماضي باعادة فتح المساجد المغلقة في القطاع وتعديل ساعات فرض حظر التجول الليلي، وذلك حتى يتمكن المواطنون من اداء صلاة العشاء في المساجد. كذلك وعد الحاكم مجموعة من الاعيان والشيوخ في غزة، استدعاهم لمقره، بان تصدر الموافقة على اعادة فتح مسجد بلال في مخيم خان يونس، ومسجد النصر في غزة، لكن بدل ان ينفذ الحاكم وعوده قام الجنود باغلاق (المسجد الكبير) في مدينة خان يونس مما ادى الى صدامات يومية طوال شهر رمضان وحتى الان بين سكان المدينة الذين يتحدون قرار اغلاق الجامع وبين الجنود الذين يحيطون به.

ومنذ بداية الانتفاضة، كانت المظاهرة الصاخبة في ساحة الاقصى هي احد المظاهر الرئيسية للانتفاضة حتى امر الاسرائيليون بمنع دخول سكان الضفة والقطاع ايام الجمعة لساحة الاقصى الشريف.

«المساجد المغلقة»

أغلقت السلطات العسكرية ٢٨ مسجدا في قطاع غزة لمدد متفاوتة بحجة استخدامها كمراكز لاثارة المظاهرات واحتوائها لقذائف المولوتوف، حيث يتم رشق الجنود بها من داخل هذه المساجد!! وتوزع المساجد المغلقة على النحو التالي:

في غزة ١١ مسجدا، خان يونس ٩ مساجد، النصيرات مسجد واحد، رفح ٦ مساجد، البريج مسجد واحد، دير البلح مسجد واحد والمغازي مسجدان.

وأبقت السلطات على اغلاق ٥ مساجد حتى الآن وهي مسجد النصر، والظفر، الشيخ زكريا، وبلال والفاروق، وبالاضافة الى عمليات الاغلاق، فقد كانت تصادر مكبرات الصوت من داخل هذه المساجد بحجة انها منبر للحشد وللتجمع الجماهيري.

ويذكر ان السلطات اقدمت على اغلاق جميع مساجد القطاع في مناسبات مختلفة لمدد متفاوتة.

«الجوامع في الانتفاضة»

وقد رافق بداية الانتفاضة الفلسطينية مجموعة من الاجراءات الاسرائيلية كاغلاق المدارس والجامعات والجمعيات والمؤسسات العامة. وقد كانت السلطات الاسرائيلية تجد المبرر لاغلاق هذه المؤسسات فهي على حد زعمها «بؤر للتوتر وللاخلال بالنظام العام».

ولم يسلم من اجراءات وممارسات الاحتلال في البداية الا الجوامع، فقد بقيت مفتوحة في القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية، واصبحت بديلا عن المؤسسات المغلقة وكانت في الوقت نفسه رافدا اساسيا من روافد انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وبحكم هذا الوضع، ولكونها مكانا لتجمع يومي لتأدية الفروض الدينية، فقد وجدت الحركة الوطنية «ممثلة باللجان الشعبية والقوى الضاربة» الجوامع مكانا خصبا ومفتوحا للعمل الوطني وللقيام بفعاليات ونشاطات الانتفاضة.

وأصبحت الجوامع مناطق تجمع للشباب الذين شاركوا بقدراتهم وامكاناتهم في الانتفاضة. ففي ايام عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى المبارك، يتم التنسيق في العديد من المناطق وذلك بالتوجه مثلا لتأدية صلاة العيد في قرية الشيوخ قضاء الخليل وفي اماكن اخرى، ومن ثم التوجه الى قبور الشهداء، واثناء ذلك تلقى الكلمات وامام حشد من جميع اهالي القرية.

تظاهرات

وخلال الانتفاضة، كانت الجوامع مكانا للتظاهرات العنيفة والشاملة، وخصوصا في الفترة التي بدأ فيها المستوطنون الاسرائيليون بالاعتداء واقتحام المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية المنتفضة، على غرار ما فعلوه في قرية بيتا ومخيم الدهيشة وقرى سعير والشيوخ وحلحول وبني نعيم وغيرها من قرى ومخيمات الضفة والقطاع المحتلين.

ففي تاريخ ١٩٨٨/٢/١٢ قامت مجموعة من المستوطنين الحاقدين باقتحام بلدة حلحول قضاء الخليل ودخلوا البلدة من طرفها الشمالي والمحاذي للشارع الرئيسي بين مدينة الخليل ومدينة القدس. وبعد دخولهم قاموا بتكسير البيوت والسيارات واقتلاع الاشجار، وما ان وصل الخبر الى مسامع اهالي البلدة، حتى بادر شبان القرية وتوجهوا الى جوامع البلدة، ثم قاموا ومن خلال مكبرات الصوت بطلب الحشد والنجدة من الاهالي ومن اهالي القرى المجاورة وذلك للدفاع عن قريتهم امام الهجوم الهمجي للمستوطنين.وفعلا لبى اهالي البلدة النداء وتبعهم في ذلك اهالي القرى المجاورة في بيت امر وسعير والشيوخ واصبحت بلدة حلحول مكانا لتجمع سكاني هائل. وتوجهت هذه الحشود الى المستوطنين وطردتهم من البلدة، وبعد ذلك وصل عدد كبير من دوريات الجيش الاسرائيلي وبدأت الدوريات بالنداء عبر مكبرات الصوت «بامر من الحاكم العسكري تناشد الاهالي باخلاء البلدة والشوارع والتوجه الى بيوتهم».

ورفض هذا الامر ثم تبعه امر من اللجان الشعبية والقوى الضاربة للانتفاضة من خلال مكبرات الصوت في الجوامع ببقاء الاهالي في الشوارع وعلى اسطح المنازل وباخراج الحاكم العسكري والمستوطنين الجبناء معه. وخرجت الدوريات كما خرج المستوطنون في البلاد وكان هذا نصرا مما ادى الى سماع الزغاريد الفلسطينية عبر مكبرات الصوت وبقيت هذه المكبرات في الجوامع تبث الاغاني الوطنية والحماسية حتى صباح اليوم التالي.

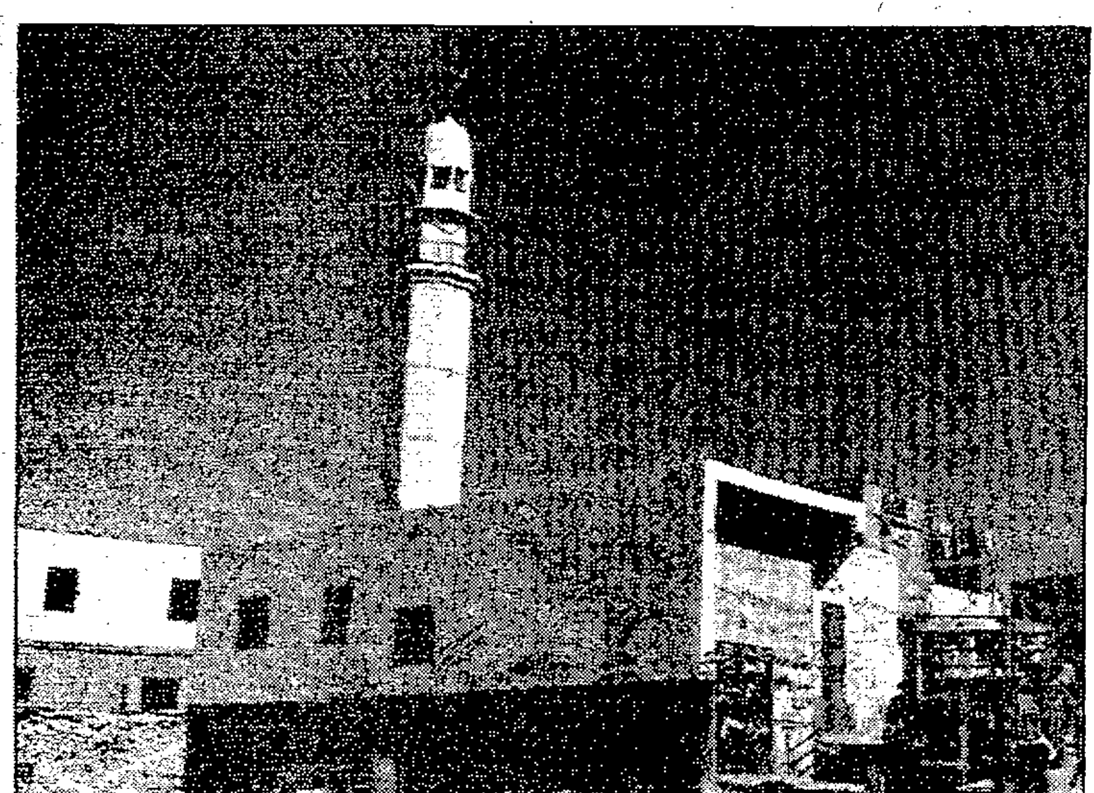
بعد ذلك لم تسلم الجوامع والاماكن المقدسة من تدنيس الاحتلال لها فقد اصدرت السلطات مرسوما بمصادرة مكبرات الصوت من الجوامع بحجة انها تستخدم للتحريض.

الى جانب ذلك كله، فقد لعبت الجوامع دورا هاما في تنظيم وتقديم المساعدات المعنوية والعينية لاهالي الشهداء والجرحى وللفقراء والمحتاجين والمتضررين.

عقوبات

وازاء العقوبات التي كانت تستخدمها السلطات الاسرائيلية باغلاق المدارس والجامعات، فالجوامع الى جانب كونها مكانا لتأدية الشعائر الدينية، اصبحت ايضا مكانا للتعليم وخصوصا لطلبة المرحلة الابتدائية. كما تحولت صلاة يوم الجمعة والخطبة الى درس اسبوعي لتوجيه وتفعيل واستمرار الانتفاضة. فقد حثت خطب الجمع على وقوف الشعب الفلسطيني صفا واحدا ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وضد ممارساته واجراءاته.

وامام ذلك، فقد زج بالعديد من ائمة المساجد في السجون والمعتقلات الاسرائيلية، وفي المقابل كان هناك دوما البديل ما دام الشعب الفلسطيني قد قرر الاستمرار حتى النهاية



شعارات النضال على جدار المساجد في الارض المحتلة.

صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

مندوب فلسطين في الأردن لـ «الشرق الاوسط»

لا علاقة للمنظمة بالتمويل أو الإعداد لمسيرتي السلام وحق العودة

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

نفى السيد عبد الرزاق اليحيى، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلها في الاردن ان تكون للمنظمة اي علاقة بالأعداد او التمويل لمسيرتي السلام وحق العودة اللتين ستنطلقان من عمان باتجاه الاراضي المحتلة.

وكان السيد اليحيى يتحدث في لقاء مع «الشرق الاوسط» في العاصمة الاردنية، مؤكدا ان المنظمة تقدر المشاركين في مسيرتي السلام وحق العودة، وانها تحترمهم وتتضامن معهم لانهم سيتكبدون الاعباء المالية واعباء السفر.

والمعروف ان النقابات المهنية في الاردن تحضر لمسيرة يوم الاثنين الموافق ١٤ مايو (ايار) الحالي ستضم حوالي ٢٠٠ نقيب مهني عربي، بالاضافة الى النقابيين الاردنيين والفعاليات الشعبية والسياسية الاردنية والعربية، وسترفع شعار «حق العودة للانسان الفلسطيني».

وتأتي هذه المسيرة في نهاية مؤتمر سيعقد يومي ١٢ و١٣ من الشهر الجاري للمهنيين العرب لبحث موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية والتي ستتسبب في اخراج المزيد من الفلسطينيين من اراضيهم، وخصوصا عند توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

اما المسيرة الثانية، فبدأت بالتحضير لها الجمعية الامريكية العربية لمكافحة التمييز، والتي من المفروض ان تبدأ في عمان في الاول من يونيو (حزيران) القادم، وتقطع جسر الملك حسين في الرابع منه لتكون في القدس في الخامس من يونيو اي في الذكرى الثانية والعشرين للحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧.

ومن المتوقع ان يشارك في هذه المسيرة ما بين ٣٠ و٥٠ الف شخص من البلاد العربية واوروبا وامريكا، من بينهم بعض الشخصيات العالمية التي لن يفصح عن اسمائها في الوقت الحاضر.

واضاف السيد اليحيى قائلا: نقدر الجهات التي قامت بالتحضير للمسيرتين والمشاركة فيها ونأمل نجاحهما في اهدافهما بالضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي لوقف اجراءاتها التعسفية تجاه شعبنا في الارض المحتلة.. تلك الاجراءات المخالفة للقوانين والمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة، كما تأمل نجاحها في العمل على تحقيق السلام وفقا للقرارات الدولية ليكون سلاما عادلا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني، وبخاصة حقه في تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

دور الحكومة الاردنية

واكد السيد اليحيى بقوة على دور الحكومة الاردنية، وقال: «نقدر عاليا التسهيلات التي ستقدمها لنجاح المسيرتين المذكورتين».

وقد وضعت الحكومة الاردنية امكانياتها الامنية وغيرها لتسهيل المسيرتين، وخصوصا مسيرة «فلسطين للسلام» التي سيقيم المشاركون فيها خيامهم على الطريق، حيث ستقدم لهم جميع وسائل الراحة.

وفي عمان ايضا، صدر بيان عن الناطق باسم اللجنة المنظمة لمسيرة فلسطين وهي مؤلفة من عدة جهات وطنية، وتندد هذا البيان بالقاء قنبلة حارقة امام مبنى الجمعية العربية الامريكية قبل اربعة ايام. ولم تنفجر هذه القنبلة الحارقة، والتي لم يتأكد بعد اذا كان سبب القائها على مدخل هذا المبنى تحديدا هو وجود الجمعية فيه.

وقال البيان ان المنظمين لم يتأكدوا ان قنبلة المولوتوف كانت موجهة الى المسيرة لان المبنى يحتوي على مؤسسات عديدة.

واضاف الناطق: «واذا كانت موجهة حقيقة ضد مسيرة فلسطين للسلام، فالمستفيد من ذلك هو اسرائيل، اذ انها هي الجهة الوحيدة التي من مصلحتها احباط المسيرة».

مجهول

وكان شخص مجهول قد اتصل هاتفيا بوكالات انباء اجنبية في عمان وادعى ان القنبلة من عمل «جبهة النضال الاسلامي»، وهو ما قاله شخص مجهول آخر عن قنبلة حارقة اخرى القيت في الاسبوع الماضي عند مدخل جمعية الصداقة الاردنية السوفياتية.

ولم يسمع من قبل بمنظمة بهذا الاسم، كما ان احد العليمين قال انه لا يمكن ان تكون هناك جبهة «نضال» اسلامية، حيث ان هذا التعبير لا يستعمل لدى الحركات الاسلامية، بل يستعمل تعبير «الجهاد».

وقال الناطق ايضا ان الحكومة الاسرائيلية اوضحت انها عازمة على استعمال كل ما في وسعها لاحباط مسيرة السلام، وأنها هي المحركة للحملة الاعلامية العدائية والمعلومات الخاطئة عن هذه المسيرة.

شائعات

وكانت عدة شائعات قد ترددت في عمان حول شعارات لا تمت للقضية بصلة سترفعها المسيرة وان لافتات تحمل نجمة داود او علم اسرائيل سترفع. وقد نفت الجهات المعنية ومسؤولون اردنيون هذه الشائعات. كما حاولت بعض الجهات الاسلامية المتشددة محاربة هذه المسيرة وخصوصا من منابر الجوامع في عمان.

وعاد الناطق فأكد ان اهداف المسيرة هي دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي والحصول على حقه الشرعي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وستطالب المسيرة ايضا بدء مفاوضات فورية مع منظمة التحرير، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

والمعروف ان المنظمة تطالب بمفاوضات سلام من خلال مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الامم المتحدة بحضور جميع الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وتطالب المسيرة ايضا بحشد الرأي العام العالمي لدعم الجهود السلمية الهادفة الى احقاق سلام عادل وشامل ومشرف يضمن حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

الرئيس العراقي يستقبل اق بولوط

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد أمس رئيس الوزراء التركي - يلدريم اق بولوط، وذكر ان المباحثات تناولت ما يطلبه العراق من ضمانات تتعلق بحصته من مياه الفرات، فضلا عما يريده الجانب التركي من تنسيق بالنسبة للمشكلة الكردية.

جولة آسيوية للشيخ زايد

أبوظبي - ا. ف. ب: اعلن رسميا امس في أبو ظبي ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سيبدأ اليوم جولة آسيوية يزور خلالها الصين واليابان واندونيسيا.

وتستمر زيارة الشيخ زايد الى بكين من السابع الى الثالث عشر من مايو (ايار) ويجري خلالها مع الرئيس الصيني يانج شانجكون محادثات تتناول تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وتطور الوضع على الساحتين العربية والدولية.

ومن الصين ينتقل الشيخ زايد الى اليابان في زيارة تستغرق اربعة ايام ويتباحث خلالها مع الامبراطور اكيهيتو ورئيس الوزراء توشيكي كايفو حول تعزيز التعاون الثنائي.

وينهي الشيخ زايد جولته بزيارة لاندونيسيا تستمر من ١٩ الى ٢٤ مايو ويبحث خلالها مع الرئيس سوهارتو العلاقات الثنائية والقضايا الدولية وخصوصا منها المتعلقة بالعالم الاسلامي.

ويرافق رئيس دولة الامارات في جولته العديد من كبار المسؤولين ومنهم خصوصا وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد المكتوم والقائد العام لسلاح الطيران الشيخ محمد بن زايد ووزير النفط الدكتور مانع سعيد العتيبة ووزير الدولة للشؤون الخارجية راشد عبد الله.

مع افراط شامير في توجهه اليميني

التوتر يتصاعد بين تل ابيب وواشنطن واسرائيل تخشى تضرر المساعدات الامريكية

القدس المحتلة - ر: تفاقمت التوترات في العلاقات الاسرائيلية - الامريكية وزادت من مخاوف اسرائيل بشأن فقدان المساعدات الامريكية التي تضمن بها قوتها الاقتصادية والعسكرية.

وقال دبلوماسي كبير في تل ابيب انه لم تظهر اشارات على ان هذه المعونات قد تتعرض للتخفيض «ولكن من يعلم ما سيحدث في غضون عامين او ثلاثة اعوام».

وكانت هذه المخاوف قد ظهرت قبل انهيار الحكومة الائتلافية في اسرائيل في مارس (اذار) وزادت منذ ذلك الحين. وكلما شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت اسحق شامير من سياساته اليمينية، تباعد عنه المسؤولون واليهود الامريكيون الذين يمثلون طرفا حيويا في عملية الحصول على المعونات الامريكية.

وتتدفق هذه المساعدات على اسرائيل بمستوى لا تحلم به اي دولة اخرى بمعدل يزيد على ٦٥٠ دولارا سنويا لكل اسرائيلي. ويتحمل دافعو الضرائب الامريكيون ثلث الميزانية العسكرية الاسرائيلية.

وقال السناتور الامريكي روبرت دول في سلسلة من التحذيرات أدلى بها خلال زيارته للقدس المحتلة الشهر الماضي «هناك تدهور في التأييد الامريكي لاسرائيل».

ويقدر السناتور دول ان معونات اسرائيل تقترب من اربعة مليارات دولار وليس ثلاثة مليارات كما يقال عادة، منها ١,٨ مليار دولار في صورة منح عسكرية و١.٢ مليار دولار مساعدات اقتصادية.

موجز

عبد الغني يستقبل مستشار أمير قطر

صنعاء - واس: اجتمع رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني امس مع مستشار امير دولة قطر الشيخ محمد بن حمد آل ثاني الذي يزور صنعاء حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات.

سوار الذهب نقل رسالة من البشير الى الشيخ زايد

ابو ظبي - ق. ن. ا: توجه المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء «منظمة الدعوة الاسلامية» الى الاردن صباح امس بعد زيارة لابو ظبي استغرقت ستة ايام.

وقد اجرى المشير سوار الذهب خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين في دولة الامارات تتعلق بنشاط المنظمة «التي مقرها السودان» في خدمة المسلمين.

كما سلم رسالة من الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وكان رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية قد زار قبل ذلك المملكة العربية السعودية.

سورية تحيي يوم الشهداء

دمشق - ر: احتفلت سورية امس بالذكرى الرابعة والسبعين ليوم الشهداء وسط اجواء حماسية تدعو الى تقديم مزيد من التضحيات في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وقضايا العرب المصيرية.

وكان الوالي العثماني جمال باشا قد اعدم في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٦ أكثر من ٣٠ شخصية وطنية في ساحة المرجة بدمشق وساحة البرج في بيروت بسبب مقاومتهم للحكم العثماني.

وعطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية اعمالها امس في هذه المناسبة وقام الرئيس السوري حافظ الاسد يرافقه كبار المسؤولين في الحزب والدولة في احتفال رسمي بوضع باقات الورود على مقبرة الشهداء القريبة من دمشق واطلقت المدفعية مائة طلقة تحية للشهداء وقامت اسراب من سلاح الجو السوري بعروض جوية فوق دمشق والمدن السورية الاخرى وقامت القوات البحرية بعروض بحرية امام المدن الساحلية.

دعوة «لثورة سكاكين» ضد اليهود السوفيات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: استمرت المواجهات في الاراضي المحتلة امس سقط اثناءها عدد من الجرحى بين المواطنين الفلسطينيين.

من جانب آخر دعت احدى المنظمات السرية الفلسطينية فلسطينيي الاراضي المحتلة الى مهاجمة المهاجرين الجدد من اليهود السوفيات في اسرائيل بالسكاكين.

ودعا بيان وزع في قطاع غزة باسم منظمة الجهاد الاسلامي المواطنين الى القيام بثورة السكاكين ضد اليهود السوفيات الذين يصلون الى فلسطين المحتلة وعلى تصعيد الانتفاضة والجهاد.

ويذكر ان منظمة الجهاد الاسلامي السرية ظهرت في مطلع الثمانينات في قطاع غزة المحتل، وهي ليست مرتبطة بالمنظمة التي تحمل الاسم نفسه في لبنان.

وقد اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن عمليات مسلحة عديدة ضد اسرائيل خاصة الهجوم بالاسلحة الرشاشة على شبان مجندين في الجيش الاسرائيلي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ مما أسفر عن وقوع عدد من الجرحى.

وزعمت مصادر عسكرية في تل ابيب انه جرى اكتشاف ٢٨ خلية للجهاد الاسلامي خلال العام ١٩٨٩ في الاراضي المحتلة.

مفاجأة تنتظر المهاجرين الى الدولة العبرية

اليهود يصطفون في طوابير البيروقراطية التي فروا منها في الاتحاد السوفياتي

ناتانيا (فلسطين المحتلة) - ا. ف. ب: كانت اسرائيل مفاجأة كبرى للمهاجرين اليهود السوفيات.. فقد وجدوا البيروقراطية وصفوف الانتظار المعتادة نفسها التي تتسم بها الحياة في الاتحاد السوفياتي.

واصبح مشهد عشرات الاسر المهاجرة من يهود الاتحاد السوفياتي وهي تتدافع امام مكاتب وزارة الاستيعاب والهجرة من المشاهد المألوفة منذ اشهر عدة في ناتانيا (١٤٠ الف نسمة) المصيف الواقع في شمال تل ابيب.

فلكي يحصل مهاجر على رقم مسلسل يحفظ به حقه في صف الانتظار يجب ان يستيقظ في الرابعة صباحا وهو لن يضمن مع ذلك انهاء الاجراءات.

فلاديمير، خبير الالكترونيات الذي يبلغ من العمر ٣٥ عاما وهو اب لولدين ويقيم مؤقتا لدى اصدقاء، كان قد غادر جمهورية اوكرانيا قبل اسبوع وهو يقول ان من المحزن القدوم من الاتحاد السوفياتي للوقوف في صف للانتظار.

وقد فهم سريعا انه لابد من «واسطة» لتخطي حواجز البيروقراطية فلجأ الى مواطن من ناتانيا ليساعده في الاجراءات. وبذلك يصبح في وسعي توقيع عقد لاستئجار شقة في سهولة اكثر. وبعدها يمكنني ملء نماذج وزارة الاستيعاب والهجرة لاحصل على كل حقوق وامتيازات المهاجر الجديد وأحضر دورة مكثفة لتعلم اللغة العبرية في ستة اشهر.

ولكن مقابل كل شخص ينجح في انهاء الاجراءات يوجد مئات من المهاجرين الجدد يعانون بسبب البطء والروتين، ولذلك تظاهر هؤلاء المهاجرون قبل بضعة ايام في شوارع ناتانيا للاعراب عن سخطهم.

ونظام الاستيعاب المباشر له ميزات من وجهة نظر القادمين الجدد فهو يدمج المهاجرين الجدد في المجتمع الاسرائيلي بدون ان يمروا بمراكز الاستقبال التقليدية التي اكتظت بالمهاجرين. ولكن له عيوبه أيضا.

فوزارة الاستيعاب والهجرة ليس لديها اعتمادات كافية وهي تستخدم ٤٢٠ موظفا فقط يتعين عليهم معالجة ١٢ الف ملف للمهاجرين اليهود. وتفيد الاحصاءات الرسمية ان ٣٠ الف مهاجر وصلوا الى اسرائيل منذ بداية العام بينهم عشرة الاف و٥٠٠ في شهر ابريل «نيسان» الماضي وحده.

ويقول ناتان شارانسكي اشهر المهاجرين السوفيات الذين انتظروا سنوات طويلة للحصول على موافقة على الهجرة من الاتحاد السوفياتي ان ربع مليون يهودي سوفياتي سيصلون الى اسرائيل قبل نهاية ١٩٩٠ ونصف مليون سنة ١٩٩١. وربما يزداد هذا العدد ضخامة بسبب موجات من المهاجرين اليهود من الارجنتين واثيوبيا.

وناتانيا منطقة صغيرة تعكس التحدي الكبير الذي تجابهه اسرائيل. فقد استقر فيها اكثر من ثلاثة آلاف مهاجر جديد خلال الفصل الاخير.

واكد رئيس بلدية المدينة يويل الروى ان هذه الهجرة لا تثير هنا مشكلة معينة. فقد تم تصميم البنيات الاساسية الاجتماعية والثقافية لمدينتنا بحيث تتسع لربع مليون ساكن. ويصعب تصديق ذلك عند رؤية المكاتب المحلية القليلة لوزارة الاستيعاب وتلك العدد الضئيل من الموظفين الغارقين وسط اكوام من الملفات.

ويقف المهاجرون في الاروقة وبقبضات ايديهم يدقون الابواب المغلقة بالاقفال.. وتتعالى المناقشات ويتم تبادل المعلومات وسط هرج ومرج تختلط فيه اللغة الجرمانية

الثورة والسياسة الخارجية
حالة اليمن الجنوبي ١٩٦٧ - ١٩٨٧

تأليف: البروفسور فرد هاليداي
منشورات: جامعة كمبردج
مراجعة وتلخيص: عبد الوهاب ولي

«الحلقة الأولى»

يرى البروفسور فرد هاليداي استاذ العلاقات الدولية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التابعة لجامعة لندن، في احدث كتاب له بعنوان «الثورة والسياسة الخارجية: حالة اليمن الجنوبي ١٩٦٧ - ١٩٨٧»، ان طبيعة التحول الذي نقل البلاد من الحكم الاستعماري الى دولة مستقلة في جنوب الجزيرة العربية كانت حالة استثنائية اذا ما أخذناها في اطار حصول المستعمرات البريطانية على استقلالها. فقد سبق الاستقلال اربعة أعوام من حرب المقاومة ضد السيطرة البريطانية وضد الدعم البريطاني لاتحاد جنوب الجزيرة العربية، بالاضافة الى الاقتتال بين الجماعتين القوميتين المتنافستين: جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل والجبهة القومية لتحرير اليمن الجنوبي المحتل، والذي انتهى بانتفاضة ضد حكام المحميات المعروفين.

اما الاتصالات العلنية بين الجبهة والمسؤولين المخولين من المملكة المتحدة فلم تبدأ الا قبل ثلاثة اسابيع فقط من اعلان الاستقلال.

ففي الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧ انتهى الحكم البريطاني في الجنوب العربي، وظهرت الى الوجود دولة مستقلة جديدة هي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية. وقد عجل في انهاء الحكم البريطاني المفاوضات التي جرت بين المملكة المتحدة ومجموعة المقاومة التي تحكم الآن والتي تدعى الجبهة القومية. وفي اللحظة التي اعلنت فيها استقلال الجمهورية الفتية، اعترفت بريطانيا بالدولة الجديدة وعرضت عليها بعض المساعدات الاقتصادية.

ويمكن ايراد اربعة عناصر رئيسية ساهمت بما تمخضت عنه الاحداث في جنوب الجزيرة العربية. اولها، انه بعد الاحتلال البريطاني لعدن في العام ١٨٣٩، استطاع الحكم الاستعماري خلال نهاية القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين السيطرة على مساحة من الاراضي واسس فيها كياناً ادارياً جديداً يدعى «الجنوب العربي» الذي اسس فيما بعد بنية حكومية موحدة هي حكومة اتحاد الجنوب العربي. وادى التوتر الذي احدثته اقامة هذه الدولة، وتغييرات عديدة اخرى في السياسة البريطانية الى عدم الاستقرار والى معارضة قوية بين السكان المحليين. وقد انعكس القرار البريطاني عام ١٩٦٦ بالانسحاب الكامل من المنطقة على واقع المعارضة من حيث انه شجعها على التوسع.

ثانياً، انه في المرحلة ما بعد عام ١٩٤٥ شهد ميناء عدن، عاصمة «الجنوب العربي»، توسعاً اقتصادياً كبيراً برزت من جرائه حركة عمالية نقابية ذات نزعة وطنية، في الوقت نفسه اثر دخل المهاجرين والعلاقات المالية الطفيلية الطارئة على الولاء التقليدي للسكان ولذلك فان التوترات السياسية في الستينات كانت في جزء منها استجابة لمثل هذه المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثاً، انه ومنذ الخمسينات مارس بروز النزعة القومية العربية والتي مثلتها مصر في عهد عبد الناصر نفوذاً قوياً على سكان «الجنوب العربي» وعلى منظماته السياسية.

رابعاً، ان ثورة سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ في الجمهورية العربية اليمنية، اوجدت مؤشراً جديداً وقوياً للقوميين نحو ما رأوه بـ «اليمن الجنوبي». واعتباراً من ١٩٦٢ وحتى العام ١٩٧٠ استمرت الحرب الاهلية في الشمال، وسارعت العناصر القومية في الجنوب العربي الى تأييد الجمهورية. اما بريطانيا ومؤيدوها من الحكام في الجنوب فقد سارعوا الى تأييد مناهضي الجمهورية القائمة في الشمال. وفي العام ١٩٦٣ تشكلت، بدعم من اليمن الشمالي ومصر، منظمة مقاومة باسم الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل.

مفاوضات الاستقلال

اعلن اول تعهد بريطاني بمنح الاستقلال لـ «الجنوب العربي» في عام ١٩٦٤، حين اعلنت بريطانيا ان ذلك سيكون في العام ١٩٦٨. وفي عام ١٩٦٦، اعلنت لندن انها ستفرغ كذلك القاعدة البحرية في موعد اقصاه يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨. ولهذا فان السياسة البريطانية اعتباراً من فبراير (شباط) ١٩٦٦ كانت قائمة على ان المملكة المتحدة تنوي تسليم السلطة للحكومة الاتحادية، وانها ستفعل ما تقدر عليه لضمان بقاء الحكومة الاتحادية حتى الاستقلال. وفي العامين ١٩٦٦ و١٩٦٧ اشتمل هذا التأييد على ضمان امني، ليس فقط ضد قوى المقاومة داخل «الجنوب العربي» نفسه، بل ايضاً ضد احتمال غزو مخيف للجنوب العربي من قبل القوات المصرية التي كانت لا تزال متواجدة في الجمهورية العربية اليمنية. وفي الشهور الاولى من العام ١٩٦٧ اقتنع بعض المسؤولين البريطانيين بان اية حكومة تعقب اعلان الاستقلال لابد ان تضم في صفوفها ممثلين عن المقاومة. وفي مايو (ايار) من العام نفسه بدأ الممثلون البريطانيون يبدون رغبتهم في اجراء حوار مع ممثلي الجبهة القومية وجبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل. وقد حدث اول لقاء سري بين لندن والجبهة القومية في تلك الفترة. ففي يوم ١٩ يونيو (حزيران) اعلن المندوب السامي البريطاني سير همفري تريفيليان رفع الحظر عن الجبهة القومية الذي كان قد اعلنه عليها في العام ١٩٦٥، وناشد الاحزاب السياسية المعارضة باجراء حوار مفتوح بهدف انشاء حكومة انتقالية. غير ان اعضاء الجبهة القومية رفضوا الدخول في اي مفاوضات مع السلطات البريطانية في هذه المرحلة، لكنهم في شهر مايو (ايار) من العام نفسه طرحوا ثلاثة شروط مقابل موافقتهم على المفاوضات هي: انسحاب القوات البريطانية، تصفية الوجود الاستعماري، وتسليم السلطة الى الجبهة القومية. وفي بيان تلاه وزير الخارجية والمستعمرات جورج براون يوم ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ في مجلس العموم، اوجز السياسة البريطانية حول هذا الموضوع في العبارات التالية: «ان الاستقلال سيعلن يوم ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨. وعلى مدى ستة شهور من ذلك اليوم ستبقى قوة بحرية عسكرية بريطانية، من ضمنها حاملة طائرات متواجدة في مياه «الجنوب العربي»، كما ستتمركز قوة جوية مكونة من قاذفات «في» في قاعدة القوات الجوية الملكية في جزيرة مصيرة العمانية للفترة نفسها او للمدة التي ترغب حكومة الجنوب العربي بقائها فيها. هذا بالاضافة الى ستين مليون جنيه استرليني كمعونة مدنية وعسكرية تقدم على مدى ثلاثة اعوام بعد الاستقلال». وتلا هذا البيان قراءة القانون المتعلق بجزيرتي بريم وكوريا موريا التابعتين لعدن، في مجلس العموم، والذي بموجبه تخلت

بريطانيا عن سيادتها المباشرة على هذه الاجزاء في الجنوب العربي. وابدى براون ايضاً رغبته بتحويل جزيرة بريم في البحر الاحمر وجعلها تحت نوع من سيطرة الامم المتحدة. غير ان هذه السياسة البريطانية الجديدة سرعان ما تضعضعت لعدة اسباب اهمها الهزيمة المصرية امام اسرائيل في حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، وبالتالي وضع حد للمخاوف البريطانية من احتمال احتلال مصري للجنوب. وفي اغسطس (آب) من العام ١٩٦٧ تعهد عبد الناصر في مؤتمر القمة العربي بالخرطوم بسحب قواته من اليمن في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه، وقد انسحبت القوات المصرية فعلاً قبل هذا الموعد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من ذلك العام.

من جهة اخرى، واصلت الجبهة القومية رفضها للمفاوضات مع بريطانيا، وواصلت حملتها للسيطرة على الحكم في المحميات. فقد اعلن السكرتير العام للجبهة قحطان الشعبي في مؤتمر صحفي عقده في مدينة زنجبار شرقي عدن في الثاني من سبتمبر (ايلول) من نفس العام انهيار الحكومة الاتحادية وطالب بالانسحاب الفوري للقوات البريطانية.

وفي يوم ٥ سبتمبر (ايلول) بالتحديد من العام نفسه اعلن المندوب السامي البريطاني بان الحكومة الاتحادية لم تعد تتوقع ان تحل محل الحكم البريطاني. واعلن اعترافه بـ «الجبهة القومية» وبانها تمثل الشعب ودعاها الى الدخول في مفاوضات معه.

وخلال الشهرين اللذين اعقبا بيان المندوب السامي البريطاني بدأت الاتصالات بين الجبهة القومية وبين السلطات البريطانية، وخلال هذين الشهرين ايضاً عملت الجبهة على تعزيز مراكزها في المناطق الداخلية والحاق الهزيمة بقوات جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل. وحين تمكنت الجبهة القومية من الحاق الهزيمة الساحقة بقوات جبهة التحرير يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) من ذلك العام في المعارك التي دارت في عدن، اعلن جيش جنوب الجزيرة العربية تأييده للجبهة القومية، وطالب ضباطه بريطانيا بالتفاوض مع الجبهة. وفي يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) اعلنت الجبهة سيطرتها الكاملة على البلاد وارسلت برقية الى جورج براون يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) اعلنت فيها انها القوة الشرعية التي تمثل الجنوب العربي كما طالبته بالتفاوض معها. ووافق براون على المفاوضات في بيان تلاه يوم ١٤ من الشهر نفسه واعلن ان «الجنوب العربي» سيحصل على استقلاله يوم ٣٠ من الشهر نفسه. جرت المفاوضات في جنيف في الفترة من ٢١ الى ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧، وكان وفد الجبهة القومية مكوناً من قحطان الشعبي وفيصل عبد اللطيف الشعبي وسيف الضالعي وعلي عنتر وعلي البيض وعبد الفتاح اسماعيل ومحمد احمد البيشي. اما الوفد البريطاني فقد ضم اللورد شاكيلتون وزير الخارجية والكومنولث الذي كان مسؤولاً عن مشكلة الجنوب العربي وسير همفري تريفيليان المندوب السامي في عدن وسير هارولد بيلي السفير السابق في القاهرة، وجون مكارثي القنصل السابق في المفوضية البريطانية في عدن والذي كان رئيس قسم عدن في وزارة الخارجية البريطانية وجون ويلتون نائب المندوب السامي في عدن وتوني روشفيلد المستشار القانوني لمكتب الكومنولث واوليفر مايلز السكرتير الخاص للمندوب السامي الذي قام بالترجمة بين الطرفين.

كانت المطالب الاساسية للجبهة القومية كالآتي: الاعتراف بالجبهة كحكومة للجنوب العربي وان تمنح بريطانيا ضعف المساعدات التي وعدت بها لحكومة الاتحاد في شهر يونيو (حزيران) وان تظل الجزر الملحقة بالجنوب العربي والتي هي تحت السيطرة البريطانية جزءاً من الجمهورية الجديدة.

اما المطالب البريطانية فكانت ملخصة في التالي: ان تتم عملية التسليم والتسلم بين الطرفين بموجب القانون والنظام ولن تحترم الجمهورية الجديدة الالتزامات الدولية السابقة، وهذا يعني ان لا تتدخل في الشؤون الداخلية لدول شبه الجزيرة العربية وان تستمر في الايفاء بدفعتين من الديون العامة المستحقة على «حكومة عدن وحكومة الاتحاد»، وان توافق الدولة الجديدة على دفع مستحقات التقاعد الى موظفي الخدمات العامة خلال الحكم الاستعماري.

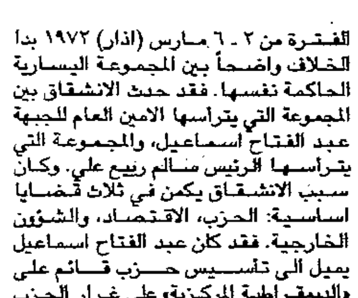
لقد تم تنفيذ بعض هذه المطالب من قبل الطرفين، اذ وافق الجانب البريطاني على الاعتراف بالجبهة القومية واقامة علاقات دبلوماسية معها على مستوى السفراء والتسليم والتسلم بشكل نظامي. وفعلاً توقف الهجوم على البريطانيين اعتباراً من الاسبوع الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني). كما وافقت الجبهة على دفع الديون. وبصدد موضوع لاحترام الالتزامات الدولية، فقد اعلن قحطان الشعبي زعيم وفد الجبهة بهذا الشأن «اننا لن نخلق مشاكل لأي احد، وحتى للسلطان».

اما نقاط الخلاف بين الطرفين فقد تركزت على ثلاث قضايا هي: قضية جزر كوريا موريا وحجم المساعدات البريطانية للدولة الجديدة ومشكلة رواتب تقاعد موظفي الخدمات العامة. كما وافق الجانب البريطاني على أن تكون جزيرتا بريم وكمران جزءاً من الجمهورية الجديدة اذا ما رغب السكان المحليون في ذلك، لكن الجبهة القومية اصرت على انه طالما ان جزر كوريا موريا قد الحقت رسمياً بمستعمرة عدن، فهي لابد ان تكون جزءاً من الدولة الجديدة، لكن البريطانيين بنوا اعتراضهم على ان هذا الاتفاق كان اجراء مؤقتاً. وان سكانها البالغ عددهم بضع عشرات، صوتوا لسلطان عمان، ولهذا فان الجزر الواقعة على الساحل الجنوبي لعمان لابد وان تعود اليه. واتهمت الجبهة القومية الجانب البريطاني في مفاوضات جنيف بانهم يخططون لتسليم الجزر الى عمان، دون ابلاغهم ان ذلك المخطط قائم فعلاً آنذاك. ولهذا السبب توقفت صياغة بيان التسليم والتسلم. ومع صدور بيان الاتفاق لاحقاً بين الطرفين لم يرد ذكر هذه الجزر. لكن في الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) اعلن جورج براون وزير الخارجية والمستعمرات انه وبموجب اتفاقية وقعت في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) فان الجزر قد اعيدت الى سلطان عمان في ذلك اليوم نفسه. فاحتجت الجبهة على هذا القرار دون ان تقدم على خطوة عملية للسيطرة عليها.

اما قضية المساعدات البريطانية الى الدولة الجديدة فقد تعقدت جداً اذ رأى الجانب البريطاني ان قرار منح المساعدة الذي اعلن في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ كان اساساً لصالح الحكومة الاتحادية. كما كان هناك ضغط قوي داخل بريطانيا بعدم منح مساعدات للجبهة القومية لان مقاتلي الجبهة قتلوا جنوداً بريطانيين وخاصة خلال مذبحة كريتر - عدن يوم ٢٠ يونيو (حزيران) وقتل فيها ثلاثة وعشرون جندياً بريطانياً، بالاضافة الى الصعوبات الاقتصادية التي كانت بريطانيا تعانيها في العام ١٩٦٧ بعد اغلاق قناة السويس في يونيو (حزيران) وتعويم الجنيه الاسترليني في بداية نوفمبر (تشرين الثاني). اما موضوع رواتب التقاعد، فقد رأت الجبهة ان هنالك اعتراضات سياسية من جانبها للموافقة على هذا الامر، لكن البريطانيين ردوا ان الحكومة اللاحقة لاعلان الاستقلال هي المسؤولة عن دفع رواتب التقاعد لمواطنيها الذين يستحقونها والذين سيستحقونها. الا ان ممثلي الجبهة ردوا على الحجج البريطانية بحجج مضادة منها ضخامة حجم المبالغ المطلوبة لهذا الامر والاشكالات الايديولوجية لهذا الموضوع. امام هذه الاعتراضات عاد الوفد البريطاني للتشاور مع حكومته في لندن، ومن ثم جرى الاتفاق في بيان مشترك اعلن يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ان يكون اليوم التالي ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) هو يوم اعلان الاستقلال وان تؤسس الجبهة القومية الدولة الجديدة، واتفق الطرفان على تبادل التمثيل الدبلوماسي وان تتولى بريطانيا رعاية انضمام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الى هيئة الامم المتحدة وان تلغى كافة الالتزامات والاتفاقات السابقة لاعلان الاستقلال بين المملكة المتحدة وبين حكام المناطق اعتباراً من ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن تظل كافة القوانين والانظمة الجارية سارية المفعول، الا اذا غيرت من قبل الجمهورية الجديدة.

لم يحضر اي ممثل بريطاني احتفالات

مفاوضات الاستقلال وتطور السياسة الخارجية



علي ناصر ثم عبد الفتاح اسماعيل فسالم ربيع علي «سالمين»

• في يوم ٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٧، اعلن المندوب السامي البريطاني اعترافه بـ «الجبهة القومية» ودعاها الى الدخول في مفاوضات معه.

• كانت المطالب الاساسية للجبهة القومية هي: الاعتراف بها كحكومة للجنوب العربي، ومضاعفة المساعدات البريطانية، والاحتفاظ بالجزر الملحقة بالجنوب العربي.

• بعد المؤتمر الخامس للجبهة حدث الانشقاق بين المجموعة التي يترأسها عبد الفتاح اسماعيل والمجموعة التي يترأسها الرئيس سالم ربيع علي.

الاستقلال، ولم تعلن الدولة الجديدة اية رغبة للانضمام الى الكومنولث.

السياسة الخارجية للدولة الجديدة

وجاء في اول بيان سياسي حول السياسة الخارجية للدولة الجديدة على لسان الرئيس قحطان الشعبي فور عودته الى عدن من مفاوضات جنيف. اذ قال ان الجبهة ستنتهج سياسة «الحياد الايجابي» وانها ستحمي الاجانب والاقليات داخل حدود الجمهورية. كما وردت على لسان الشعبي الخطوط العريضة للسياسة المستقبلية للجمهورية الجديدة. ومنها: التشاور مع الجمهورية العربية اليمنية في محاولة لانجاز «الوحدة اليمنية الحيادية»، وتقديم الدعم «من اجل تحرير فلسطين»، و«تحرير الاراضي العربية التي لا تزال تحت الحكم الاجنبي». وفي اشارة الى مفاوضات جنيف قال الشعبي ان الجبهة رفضت الاقتراح البريطاني بان يعين هيئة بريطانية في القوات المسلحة اليمنية الجنوبية. واشار الى «محاولات للتخلي عن جزء من وطننا» وهي اشارة الى جزر كوريا موريا وبريم. وكان من اولى خطوات الشعبي حين استلم السلطة تعيينه حاكماً لجزيرتي بريم وكمران وكوريا موريا. وفي خطابه امام الهيئة العامة للامم المتحدة كرر وزير الخارجية الجديد سيف الضالعي بان جزر كوريا موريا هي جزء لا يتجزأ من الدولة الجديدة.

انعقد المؤتمر الرابع للجبهة اخيراً في الفترة ٢ - ٨ مارس (آذار) ١٩٦٨ في زنجبار وحضره ١٦٧ ممثلاً. وفي هذا المؤتمر ظهر الخلاف بين الجناحين الرئيسين للجبهة واضحاً على السطح. وقد دعا برنامج ما سميت بـ «الجبهة الوطنية الديمقراطية الشعبية» الذي وضعه عبد الفتاح اسماعيل وزير الثقافة ومسؤول شؤون الوحدة اليمنية في اول حكومة اعقبت الاستقلال، الى «ثورة وطنية ديمقراطية»، في هذا النظام تتوزع السلطة على العمال والفلاحين والجنود والمثقفين الثوريين. ودعا الى تأسيس مجلس الشعب، الذي يتولى الشؤون التشريعية، وتنظيم جيش شعبي مكون من ١٠٠ الى ١٥٠ الف عضو. كما دعا الى مجموعة اجراءات اقتصادية تساعد على استمرار «الثورة الوطنية الديمقراطية»، وتأميم المصارف الاجنبية والتجارة الاجنبية، وانهاء وضع ميناء عدن «الميناء الحر». وقال انه بهذه الاجراءات فقط يمكن ان يتجنب اليمن الجنوبي مصير اقطار العالم الثالث التي تخلصت من حالة الاستعمار لكي تقع في قبضة الاستعمار الجديد.

وفي هذا المؤتمر بدا ان الجناح اليساري هو الاقوى في الصراع بين طرفي الجبهة، الذي تركز على بحث السياسة المحلية والخارجية. فالشعبي ومؤيدوه طالبوا بسياسة اكثر حذراً في الساحتين المحلية والعالمية، وابدوا امتعاضهم من الانتقادات التي وجهت لبلدان مثل مصر بسبب دعم المجموعات الثورية في اجزاء اخرى من المنطقة، كما عارضوا المطالبة بتطهير القوات المسلحة واجراء اصلاح زراعي متطرف.

وبعد المؤتمر الرابع مباشرة طرح موضوع القوات المسلحة على بساط البحث بشكل حاد. ففي ٢٠ مارس (آذار) وعقب قيام عناصر الجيش باعتقال بعض الاعضاء القياديين من اليساريين استطاع الشعبي طرد معظم الممثلين اليساريين من الحكومة ومن قيادة الحزب في الوقت الذي انتقد خطوة الجيش باعتقال العناصر اليسارية. وبذلك بدأ قحطان الشعبي في وضع قوي داخل الجبهة القومية، ونجح في الحاق الهزيمة بمحاولات القوى اليسارية في احداث انتفاضة عسكرية في المناطق الداخلية في مايو (ايار) عام ١٩٦٨. لكن في يونيو (حزيران) من عام ١٩٦٩ اجبر الشعبي على الاستقالة نتيجة صدام حدث بينه وبين وزير الداخلية محمد علي هيثم، الذي طرد من منصبه يوم ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٦٩، ولكن هيثم كان قد اسس علاقات متينة في القوات المسلحة ومع وزير الدفاع محمد صالح العولقي فاستطاع بالتعاون مع القوى اليسارية التي اعادت تجميع صفوفها القيام بانقلاب ابيض يوم ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٩ والذي فيه نحي الرئيس ومؤيدوه من الحكومة واستبدلوا بمجموعة ائتلافية من العناصر اليسارية ومن معارضي قحطان الشعبي. في ضوء تلك تشكل مجلس رئاسي من خمسة اعضاء، هم سالم ربيع علي رئيساً جديداً، ومحمد صالح العولقي وزيراً للدفاع، وعبد الفتاح اسماعيل وعلي احمد ناصر عنتر ومحمد علي هيثم الذي اصبح رئيساً للوزراء. وقد تبنت الحكومة الجديدة سياسة خارجية اكثر تشدداً في الوقت الذي الزمت نفسها ببناء علاقات اكثر متانة مع الاقطار العربية وعلى رأسها مصر، كما اكدت هذه الحكومة ايضاً تأييدها للفلسطينيين. كما تعهدت الحكومة الجديدة بتحسين علاقات مع الاقطار «الاشتراكية» وبالأخص مع الاتحاد السوفياتي. واوضحت ان هذه الخطوة ستكون «المبدأ الارشادي» في السياسة الخارجية للحكومة الجديدة.

وما ان استقرت القيادة الجديدة للجبهة القومية في السلطة حتى اقدمت على تنفيذ بعض خططها. ففي شهر يوليو (تموز) قطعت المانيا الاتحادية علاقاتها مع عدن بعد ان اعترفت هذه الاخيرة بالمانيا الشرقية. كما قطعت العلاقات مع الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول). وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٩ اممت المصارف وشركات التأمين الاجنبية. وفي عام ١٩٧٠ شرعت قانوناً جديداً للاصلاح الزراعي، كما وضعت دستوراً جديداً في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠ بموجبه اصبح لسم الدولة الجديدة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية»، كما وبموجبه جرى اسناد السلطة التشريعية الى مجلس الشعب الاعلى. وفي ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٦٩ حين تم تخفيض عدد اعضاء المجلس الرئاسي من خمسة اعضاء الى ثلاثة (سليم ربيع علي، محمد علي هيثم، وعبد الفتاح اسماعيل) اعيد تنظيم الحكومة لتشمل بين صفوفها منظمتين سياسيتين اخريين هي اتحاد الشبيبة الديمقراطية الموالية للاتحاد السوفياتي وحزب الطليعة الشعبية الموالي لسورية. وعين الامين العام لاتحاد الشبيبة وزيراً للتربية والامين العام للطليعة الشعبية وزيراً للاقتصاد. وكانت هذه الخطوة مؤشراً لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ومع سورية.

بعد المؤتمر الخامس الذي انعقد في الفترة من ٢ - ٦ مارس (آذار) ١٩٧٢ بدا الخلاف واضحاً بين المجموعة اليسارية الحاكمة نفسها. فقد حدث الانشقاق بين المجموعة التي يترأسها الامين العام للجبهة عبد الفتاح اسماعيل، والمجموعة التي يترأسها الرئيس سالم ربيع علي. وكان سبب الانشقاق يكمن في ثلاث قضايا اساسية: الحزب، الاقتصاد، والشؤون الخارجية. فقد كان عبد الفتاح اسماعيل يميل الى تأسيس حزب قائم على «الديمقراطية المركزية» على غرار الحزب الشيوعي السوفياتي، وطالب بان تقف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مع الاتحاد السوفياتي بشكل واضح، ودعا الى ان تكون مؤسسات الدولة هي المخططة للشؤون الاقتصادية. هذا بينما كان سالم ربيع علي يرى الاعتماد على القدرات الفردية في قضايا الحزب والدولة رغم تأكيده على اهمية «الجماهير» بدلاً من «حزب الطليعة». وبينما ظل في السياسة الخارجية حليفاً للاتحاد السوفياتي فقد طالب بالمحافظة على العلاقات الطيبة مع بعض الاقطار. ومنذ منتصف السبعينات تحسنت علاقات عدن مع بلدان شبه جزيرة العرب، كما تحسنت العلاقات مع الجمهورية العربية اليمنية، واقام سالم ربيع علي علاقة صداقة جيدة مع الرئيس ابراهيم محمد الحمدي الذي تسلم السلطة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٧٤. وفي مارس (آذار) ١٩٧٦، وبعد اكثر من ستة اعوام من القطيعة اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وبين المملكة العربية السعودية.

الصراع الدموي داخل الحزب

غير ان الخلاف بين الجناحين وصل ذروته في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ حين اصبح النزاع دموياً واعدم الرئيس واثنان من معاونيه في نهايته وقتل وجرح معهم بضع مئات آخرون. كما جرى طرد عدد قليل من الاعضاء القياديين منهم اثنان من المكتب السياسي وثمانية من اصل سبعين عضواً من اعضاء اللجنة المركزية. وتشكل مجلس رئاسي جديد من خمسة اعضاء، واصبح علي ناصر محمد الذي كان رئيساً للوزراء منذ ١٩٦٩ رئيساً مؤقتاً للجمهورية. وفي يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الذي شهد اجتماع مجلس الشعب الاعلى المنتخب اصبح عبد الفتاح اسماعيل رئيساً للدولة بينما ظل علي ناصر محمد رئيساً للوزراء. اما المجلس الرئاسي الذي اسس عام ١٩٦٩ بعد «حركة التصحيح» والذي استعمل بعد ذلك من قبل سالم ربيع كأداة تأثير، فقد الغي واصبحت مؤسسات الدولة اكثر امتزاجاً مع منظمات الحزب، في وجود عبد الفتاح كرئيس للدولة وامين عام للحزب. وتم وضع دستور جديد في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٨ لتمهيد السبيل لهذه التغييرات.

لقد لعبت السياسة الخارجية دوراً في سقوط سالم ربيع علي ولكنه لم يكن الدور الوحيد. ويبدو ان الرئيس السابق، كان يعارض السياسة الخارجية التي انتهجتها الدولة في السبعينات. وهو لم يكن، استناداً الى الادلة المتوفرة، موالياً للغرب، ولكن توجهه كان نحو الحفاظ على علاقات واسعة مع الدول المجاورة، اكثر مما كان يعارض اقامة علاقات وطيدة مع الاتحاد السوفياتي او مع اثيوبيا الحليف المحلي الجديد لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. لقد عانى سالم ربيع علي من تدهور الاحوال في منطقة البحر الاحمر الذي اعقب اندلاع الحرب بين الصومال واثيوبيا في اواخر ١٩٧٧، واغتيال الحمدي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧، لكي يحتفظ بمرونة في سياسته الخارجية. كما كان سالم ربيع علي يفضل الابقاء على نوع من العلاقة مع مصر. وقد ثمن مساعدة مصر وكان حذراً من التكتل المعادي لمصر. وعلى اي حال فانه ايضاً لم يكن راغباً في قبول سياسات معارضيه، ففي خطابه الذي القاه في الاحتفالات بالذكرى العاشرة للاستقلال في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ لم يشر اطلاقاً الى الاتحاد السوفياتي بالاسم ضمن اشاراته الى اصدقاء الجمهورية اليمنية الثانية.

سبق اعدام سالم ربيع علي في ٢٦ يونيو (حزيران) بيومين مقتل رئيس الجمهورية العربية اليمنية احمد حسين الغشمي، ويعتقد ان القنبلة التي قضت على الغشمي قد ارسلت من قبل سالم ربيع.

كان لسقوط سالم ربيع علي نتائج مهمة على السياسة الخارجية ايضاً. فقد اكدت العديد من الدول العربية ان احداث ٢٦ يونيو (حزيران) قد نظمها او شجعها الاتحاد السوفياتي وكوبا. كما ان الصين اخذت موقفاً اكثر عداء تجاه جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد احداث يونيو (حزيران). وتحدث هنري كيسنجر عن «انقلاب شيوعي»، فيما قطعت صنعاء علاقاتها الدبلوماسية مع عدن بعد مقتل الغشمي. وعاد وفد امريكي كان في طريقه الى عدن في نفس يوم ٢٦ يونيو (حزيران) الى بلاده. وتوقفت المحاولات التي كانت جارية منذ وقت لتشجيع اجراء حوار بين واشنطن وعدن. اما في الداخل، فان سقوط سالم ربيع علي انهى الصراع الذي كان مقسماً الحزب منذ سنوات. وبالتالي فتح الطريق امام تحول التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية الى الحزب الاشتراكي اليمني الذي ادان سالم ربيع علي في البيانات الرسمية على نشاطاته الغريبة في الداخل واتهمه ايضاً بانه كانت له علاقات مع الحكومات «الامبريالية»، وهي محاولة واضحة الى زيارة الوفد الامريكي الذي كان في طريقه الى عدن. والواقع ان سياسة بدء المحادثات مع الولايات المتحدة عام ١٩٧٨ كانت مقبولة من الجميع وقد كررت الحكومة العدنية دعوتها للولايات المتحدة بان ترسل وفداً الى عدن ولكن دون جدوى.

لقد جرى استكمال بناء الهياكل التنظيمية مع انعقاد المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني في عدن خلال الفترة من ١١ - ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٨. وقد جاء هذا المؤتمر لتعميق الاجراءات التي كانت جارية منذ اوائل السبعينات والتي اصبح تنفيذها الآن اكثر يسراً مع سقوط سالم ربيع علي وطرد اتباعه. وقد تناول البرنامج السياسي للحزب اليمني الاشتراكي العديد من النقاط التي تناولتها المؤتمرات السابقة للجبهة القومية. غير ان البرنامج كان نقطة تحول ايضاً في العديد من الامور. اولاً، شدد البرنامج اكثر من اي وقت مضى على اهمية العلاقة في الاتحاد السوفياتي سواء في تمجيده لثورة اكتوبر (تشرين الاول) او دور الاتحاد السوفياتي في الحاق الهزيمة بالفاشية. وكذلك دعوته الى تمتين العلاقة مع «الانظمة الاشتراكية»، وفي المقام الاول مع الاتحاد السوفياتي. كما اكد على اهمية التعليم من تجارب «الدول الاشتراكية» في بناء الحزب وفي التوجهات الايديولوجية وذكر البرنامج ان الدرس المستفيد هو الحاجة الى شن نضال داخل الحزب الاشتراكي اليمني نفسه ضد «المحاولات الانشقاقية». اما في ما يتعلق بالعالم العربي، فقد بدا واضحاً ان هناك تعديلاً قد طرأ على وضعين كانا قد جرى تبنيهما في المؤتمرات السابقة: اولها ان نغمة النضال قد هبطت، قياساً الى ما كان يتردد في المؤتمرات السابقة ولم يذكر في هذا الشأن اسم اي بلد من دول المنطقة. كما وشدد البيان على وحدة فصائل المقاومة الشعبية.

غداً في الحلقة الثانية
الجبهة القومية والسياسة الخارجية
[illegible]



اليمن الجنوبي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



وزيرا خارجية الالمانيتين الى جانب وزراء الاربعة الذين يمثلون « حلفاء الحرب العالمية الثانية » عقد بعد انتهاء اجتماعاتهمفي بون (المانيا الغربية) (رويتر)

تحليل اخباري: الشرق الأوسط مزبون

لعبة شطرنج تحسبًا للعملاق الألماني القادم

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

وصفت وسائل الاعلام الالمانية الغربية في بون لقاء وزراء خارجية الدول الست في العاصمة الالمانية، ولجتماعهم في «قاعة العالم» بوزارة الخارجية الالمانية بعيدا عن الاضواء والصحافة ومحادثاتهم شبه السرية حول الوحدة الالمانية ومستقبل الدولة الالمانية الموحدة في الخارطة الاوروبية وتوازن القوى فيها، بانها: «لعبة شطرنج» دولية، يعرف كل لاعب فيها خصمه ويخمن موقفه الى حد ما، ولكنه لا يعرف نهاية اللعبة والنتائج التي ستتمخض عنها، وهل سوف يتمسك اللاعب الخصم بموقفه المعلن ام انه سيتراجع عنه في آخر لحظة، ويقدم احجاره او يؤخرها تبعا لمصالحه وفي اطار مساومة كبيرة، يتطلع اليها العالم وينتظرها بترقب شديد، لمعرفة الطرف «الرابع» اذا كان هناك اي رابع في هذه اللعبة الخطيرة التي تعتبر اخطر لعبة سياسية واستراتيجية تجري في القارة الاوروبية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية قبل حوالي نصف قرن.

واذا استبعدنا العبارات الدبلوماسية المنمقة التي صيغ بها البيان الختامي في اجتماع وزراء خارجيةالدول الاربع الكبرى والدولتين الالمانيتين، والكلمات القليلة التي تبارى الوزراء في صياغتها كي تأتي بصورة عامة غير محددة فان كل من تابع الاحداث السياسية والاتصالات والتصريحات الدبلوماسية يعرف تماما ان الموضوع الاساسي الدائر الآن في الساحة السياسية الاوروبية والعالمية، وفي الاتصالات الدائرة بين الشرق والغرب منذ شهور طويلة يدور حول مستقبل المانيا وانتمائها الى الملف الاطلسي او تحييدها في وسط القارة الاوروبية، فبينما أصر وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنازة على الموقف الذي اعلنته موسكو برفض انضمام المانيا الموحدة الى الحلف الاطلسي، فقد ترك في بون بابا صغيرا مفتوحا يسمح بعرور التسويات السياسية والدبلوماسية وامكانية التفاهم على صيغة ما تتيح لالمانيا الاستمرار في عضوية التحالف الاطلسي ولكن بعد تعديل صفقته العسكرية الى صفة سياسية وبشرط الا تدخل القوات الاطلسية اراضي المانيا الشرقية الحالية، في نفس الوقت الذي فاجأ شيفاردنازة زملاءه الخمسة بموقف جديد لموسكو على مائدة الشطرنج الدولية والاوروبية عندما اعلن موافقة بلاده على الاسراع في عملية الوحدة الالمانيةومتابعة المشاورات بهذا الشأن خلال اجتماعات ثلاثة مقبلة سوف يعقدها وزراء خارجية الدول الست في برلين الشرقية وباريس وموسكو في الشهور القليلة المقبلة.

في اجتماع وزراء خارجية الدول الست في بون، اعلن وزير الخارجية الالمانية جينشر رسميا اعتراف بلاده بالحدود الالمانية - البولندية واشراك بولندا في اية محادثات مقبلة حول توحيد المانيا مؤيدا استعداد المانيا لعقد معاهدة دولية ترسم حدود الدولة الالمانية المقبلة مع بولندا، وهو موضع حساس جدا يثير اعصاب دول القارة الاوروبية والاحزاب السياسية في المانيا الغربية، في نفس الوقت الذي حاول فيه جينشر استخدام عبارات قوية لتأكيد حق تقرير مصير الشعب الالماني في مستقبله ووحدته دون تدخل اي طرف اخر، مع محاولته تقديم ضمانات مطمئنة الى الدول الاوروبية خاصة الاتحاد السوفياتي عندما اخذ يتحدث عن «ميثاق هلسنكي» لضمان الامن والسلام والاستقرار في القارة الاوروبية وكأنه قد اكتشف قارة جديدة في الكوكب الارضي، مع انه يعلم تماما بان ميثاق هلسنكي للامن والتعاون الاوروبيين قد مضى عليه زمن طويل وتراكم عليه غبار النسيان، بعد ان فشل في تحقيق امن محدد او تضامن جدي بين الشرق والغرب حتى الآن. وبعد ان تحول الى مباراة دولية كبيرة يشارك فيها ٣٥ لاعبا من اوروبا والولايات المتحدة وكندا.

وبينما تحدث وزير الخارجية الامريكي بيكر عن نهاية فترة ما بعد الحرب، فان وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنازة كان يشير الى ان انتهاء الحرب البارنة بين الشرق والغرب، من دون ان ينكر وجود خلافات كبيرة بين المعسكرين، وخاصة استمرار وجود المانيا في الحلف الاطلسي باعتباره يخل في التوازن الحالي في القارة الاوروبية خاصة مع وجود اسلحة نووية تهدد الاتحاد السوفياتي بالزوال، ولكن بدون ان يعتبر ذلك عقبة رئيسية تتحطم عليها مساعي التفاهم بين الكتلتين العالميتين معلنا استعداد بلاده للتفاهم بصورة او اخرى في المستقبل القريب.

لقد انتهز وزير الخارجية الالماني جينشر انعقاد لقاء (٤+٢) في عاصمته ووزارته كي يدعو بصروة غير مباشرة لانهاء احتلال المانيا وتقاسم الدول الاربع الكبرى اراضيها وعاصمتها القديمة برلين، وهي اشارة حذرة كانت موجهة، وبصورة خاصة، إلى الاتحاد السوفياتي وفرنسا، اذ ان الولايات المتحدة وبريطانيا ليس لديهما اي مانع في ايجاد تسوية سياسية شاملة للقضية الالمانية الواحدة، وتطوير حلف الدفاع الاطلسي من صفته العسكرية الى صيغته السياسية، الامر الذي بدأ واضحاً من تصريحات بيكر - الذي حذر في نفس الوقت الالمان ن الانفراد في اي حل سياسي او استراتيجي - عن الحقائق الدولية والاوروبية.

في بون، كان الجميع يتحدثون، خلال اليومين الماضيين، عن «انتهاء الحرب» واختتام الحرب الباردة» وعن صورة القارة الاوروبية الجديدة و مستقبل الدولة الالمانية الموحدة.. وهي عبارات يبدو انها تدخل - اليوم - في صميم لعبة الشطرنج التي تدور في اوروبا والعالم. يصعب التنبؤ بالرابع الرئيسي قبل شهور طويلة، وان كانت المؤشرات تدل الى ان اسم هذا الرابع المقبل هو المانيا.

موسكو توافق على وحدة الالمانيتين

بون - ر: قال مسؤول الماني غربي امس الاحد ان موسكو ازالت العقبة الرئيسية في الطريق الى الوحدة الالمانية بالتخلي عن مطلبها بحل مسألة الوضع العسكري لالمانيا قبل توحيد شطريها.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ابلغ أول جلسة عمل بين الالمانيتين والحلفاء الاربعة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية ان حسم مسألة الوضع العسكري يمكن تأجيله بضع سنوات.

وكانت معارضة موسكو لانضمام المانيا بعد اتحادها الى عضوية حلف شمال الاطلسي بالكامل من الامور المسيطرة على المحادثات التي ينتظر ان تتوصل الى ترتيب جديد بشأن الوضع العسكري لالمانيا الموحدة قبل عقد اجتماع قمة الدول الاعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في الخريف المقبل.

انتخابات عامة قبل منتصف عام ١٩٩٢

البريطانيون يحبذون تخلي مارجريت ثاتشر عن زعامة المحافظين

لندن - وكالات الأنباء: اظهر استطلاع للرأي نشر امس الاحد في لندن ان ثلثي البريطانيين تقريبا يريدون ان تتخلى رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر عن زعامة حزب المحافظين الحاكم قبل الانتخابات العامة المقبلة.

غير ان الاستطلاع الذي نشرته صحيفة ميل أوف صنداي قال ايضا ان حزب المحافظين نجح في الحد من تقدم حزب العمال المعارض خلال الانتخابات المحلية بحيث اصبح العمال يتقدمون حزب المحافظين بنحو ١٣ نقطة فحسب بالمقارنة بنحو ٢٠ نقطة أو اكثر في معظم استطلاعات الراي التي نشرت الشهر الماضي.

وكان حزب العمال قد حقق انتصارات رئيسية على حزب المحافظين في انتخابات محلية اجريت يوم الخميس الماضي ولكنه اخفق في تحقيق فوز ساحق كما كان متوقعا وترك بذلك بعض الامل للحكومة.

و تجدر الاشارة الى ان المحافظين حققوا تقدما على العمال في لندن و لكن استطلاع الرأيالعام الذي اجري بعد ظهور نتائج الانتخابات المحلية اظهر ان حزب العمال يحظى بتأييد ٤٧ في المائة من الناخبين بالمقارنة بنحو ٣٤ في المائة يؤيدون حزب المحافظين.

كما اظهر ان ٦٤ في المائة من الناخبين يريدون ان تتخلى السيدة ثاتشر عن زعامة الحزب.

ويتعين على الحكومة ان تدعو الى انتخابات عامة قبل منتصف عام ١٩٩٢.

وفي السياق نفسه اظهر استطلاع للرأي العام البريطاني استمرار تقدم حزب «العمال» المعارض على حزب «المحافظين» الحاكم وان كان بنسبة اقل من السابق.

وكشفت نتائج الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «أي سي - ام» حصول حزب العمال على ٥٣ في المائة من اصوات المشتركين مقابل ٣٠ في المائة للمحافظين و٨ في المائة لحزب الاحرار الديمقراطي في ما توزعت النسب المتبقية على الاحزاب الصغيرة الاخرى.

وتناول الاستطلاع ايضا شعبية زعماء الاحزاب حيث صوت ٥٣ في المائة لصالح «نيل كينوك» زعيم حزب العمال ضد مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة من ناحية اخرى طالب النائب المحافظ «باري بورتر» رئيسة الحكومة بالتنحي عن زعامة حزب المحافظين واتاحة الفرصة لاختيار بديل عنها وقال «بورتر» في تصريحات بثتها محطة التليفزيون البريطاني (بي بي سي) امس انه حان الوقت ان يقول المحافظون لثاتشر شكرا على خدماتك.. ووداعا.

عالم بلا حدود

نعم للقيلولة

قالوا لنا في الماضي ان عادة القيلولة - النوم بعد الظهر - الشرقية ضارة بالصحة. كذلك قالوا لسكان بلدان جنوب البحر الابيض المتوسط. وسخروا من الاسبانيين الذين مارسوا القيلولة وسموها سيستا وانتقلت الى شعوب امريكا الجنوبية التي استعمروها ولما استقلت تركوا لها لغتها وعاداتها والقيلولة.

اما في العالم العربي والشرقي فقد اعتدنا النوم بعد تناول وجبة الغداء وكأنه احد الواجبات الرئيسية. وقال الغربيون في معرض سخريتهم واستهجانهم للقيلولة انها مضيعة للوقت وان من الافضل للانسان العمل بصفة متواصلة من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء بدون انقطاع حتى لتناول بعض الطعام. ومن الافضل الاكتفاء بساندويش او قدح صغير من المرق او الشوربه او شريط شوكولاته بالكعك.

وربما كان ذلك صحيحا وضروريا في المجتمعات الغربية كما نعهدها حيث يجب ان يتواصل العمل في الحكومة والقطاع الخاص لاسباب وجيهة للغاية تدخل فيها حركة المرور ودوام المعاهد الدراسية كلها وتواصل الاداء في الادارات الحكومية والنشاط المعتاد في الشركات وبقاء المعارض والمطاعم مفتوحة طيلة الوقت. لكن كل ذلك لم يمنع توصل الخبراء والباحثين الغربيين الى ان للقيلولة الشرقية فوائد جمة على الصحة وان كانت لن تفيد البلاد والشعب الذي يمارسها على المدى الطويل.

فقد اثبتت الدراسات الحديثة والجارية أن القيلولة ضرورة صحية لانها تساعد على تهدئة نشاط القلب وبالتالي تقويته وبقاء صاحبه على قيد الحياة فترة اطول من اولئك الذين لا ينامون او يغفون بعد تناول الغداء سيما في المناخات الاستوائية مع ان الحرارة كما ظهر لا تلعب دوار هاما في دفعنا الى النوم بعد الظهر.

فالقيلولة كما ذكرت دراسة فرنسية جديدة، تخفض نسبة احتمال الاصابة بالامراض القلبية بحوالي ثلاثين بالمائة. واذا تمكن الشخص من النوم بعد تناول الغداء بين ثلاثين وستين دقيقة فقط فانه كأنما يعطي قلبه فترة راحة يستعيد بها نشاطه المعتاد بدلا من ارهاقه المتواصل حتى يتوقف عن الضرب نهائيا. او هكذا قالوا.

واضافوا بأن فترة القيلولة، شريطة الا تطول وتصبح مرحلة نوم عميق تمتد من الساعة الثانية الى الخامسة والسادسة كما يفعل بعض الاصدقاء الذين سألتهم عند كتابة هذا المقال، تهيىء الشخص للعودة الى عمله بنشاط متجدد. واثبتوا ذلك علميا خلال الدراسات التي قاموا بها قبل القيلولة مباشرة وبعدها. واذا اعتاد الشخص الاغتسال بالماء والصابون وفرك جسده بالمنشفة بعد استيقاظه تضاعفت الفائدة من الاسترخاء بتنشيط الدورة الدموية.

ماذا تفعل اذن اذا كانت طبيعة عملك لا تسمح لك بالاستمتاع بالقيلولة الضرورية صحيا؟ خفف من كمية الطعام بتفادي النشويات والمشروبات الغنية بالغازات والسكريات. اغلق عينيك، ومد رجليك وضعهما على المكتب بدون استحياء من زملائك لانهم سيفعلون الشيء نفسه بعد فترة. واسترخ بظهرك الى الخلف بقدر ما يسمح لك مقعدك به. وشغل شريط الموسيقى الهادئة قريبا من اذنيك واسبح في عالم لا يعرفه سواك لانه من صنع احلامك وحدك.

فاروق لقمان

بيتر بوتا قدم استقالته من الحزب الحاكم

حكومة جنوب افريقيا تسمح للمؤتمر الوطني الافريقي بمراقبة عمليات الشرطة

جوهانسبورج - وكالات الأنباء: اعلن المتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي ارشي غوميدي ان حكومة جنوب افريقيا وافقت على السماح للمنظمة بمراقبة عمليات الشرطة في اقليم ناتال الذي كان مسرحا لصدامات عنيفة بين اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي وحركات الزولو.

وادلى غوميدي بتصريحه في جوهانسبورج عند عودته من المحادثات التمهيدية التي جرت في الكاب وانتهت يوم الجمعة الماضي.

وكان المسؤول عن الشؤون الدولية في المؤتمر الوطني الافريقي ثابو مبيكي قد اعلن في وقت سابق ان «خطوط اتصال واضحة» اقيمت للتثبت من ان الشرطة ستتصرف بانصاف في اقليم ناتال.

وكانت المنظمة قد اتهمت الشرطة مرارا بانها تؤجج نار العنف السياسي بمساندة اتباع حركة اينكاثا للزولو بقيادة رئيس القبيلة مانغوسوتو بوتيليزي في صراعهم على السلطة مع اتباع الجبهة الديمقراطية المتحدة (موالية للمؤتمر الوطني الافريقي).

ينكر ايضا ان العنف الذي اوقع اكثر من ثلاثة الاف قتيل في ناتال منذ سنة ١٩٨٦ سيكون في مقدمة النقاط المدرجة على جدول اعمال مناقشات فريق العمل المشترك الذي ستشكله حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي.

من جهة اخرى افادت انباء صحفية في جوهانسبورج باستقالة الرئيس السابق لجنوب افريقيا بيتر بوتا من الحزب الوطني (حاكم) ونقلت عنه قوله ان خلفه فريديريك دو كليرك يقود البلاد «تدريجيا الى الاستسلام».

وقال بوتا ان القشة التي قصمت ظهر البعير كانت انضمام الامين العام للحزب الشيوعي جوي سلوفو الى وفد المؤتمر الوطني الافريقي الذي تباحث مع الحكومة.

ومن المتوقع ان يثير قراره مغادرة الحزب بلبلة في أوساط «الافريكان» (الافريقيون في جنوب افريقيا من اصل أوروبي) خصوصا وان العديد من البيض غيروا موقفهم منذ مدة وصاروا يؤيدون حزب المحافظين (يمين متطرف) بعد ان قرر دو كليرك التفاوض في شأن دستور جديد مع القادة السود ينكر ان بوتا المعروف بكنية «التمساح الهرم» استقال من رئاسة الجمهورية في الرابع عشر من اغسطس (آب) الماضي بعد مشادة كلامية مع دو كليرك الذي كان أنذاك زعيم الحزب الوطني.

ومن جهته صرح دو كليرك انه لا يوجد في ما تفعله الحكومة والحزب الوطني حاليا أي شيء يتعارض مع ما كان يطالب به بوتا طوال السنوات الاحدى عشرة التي امضاها في الحكم. واضاف ان الحكومة بصدد البناء على الاسس التي وضعها بوتا، وذكر بان الرئيس السابق قبل شكلا من اشكال اقتسام للسلطة بموجب اتفاق مع زعيم حركة سوابو الرئيس الحالي لناميبيا المستقلة سام نوجوما واجرى في يوليو (تموز) الماضي محادثات مع الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا عندما كان يمضي عقوبة بالسجن المؤبد قبل الافراج عنه.

اشتباكات بين القوات الهندية والباكستانية على حدود كشمير

جامو (الهند) وكالات الانباء : قال مسؤولون هنود ان القوات الهندية والباكستانية تبادلت اطلاق النيران في منطقة مشحونة بالتوتر على امتداد الخط الذي يفصل بين شطري منطقة كشمير المتنازع عليها.

وقالت الشرطة الهندية ان اشتباكين رئيسيين وقعا يومي الجمعة والسبت مع متشددين في وادي كشمير اسفر عن مصرع ١١ شخصاً.

وقال المسؤولون ان تبادل النيران وقع على امتداد الحدود في منطقة سوكار التي يتبادل فيها الطرفان اطلاق النيران بصورة دورية عندما بدأ جنود باكستانيون في انشاء خندق في منطقة منزوعة السلاح بين الدولتين.

وشوهد جنود باكستانيون وهم يحملون اثنين من زملائهم، ويعتقد ضباط هنود أنهما لقيا مصرعهما.

ويقول مسؤولون هنود ان اخطر مرحلة في الاشتباكات ستبدأ في منتصف مايو (ايار) عندما يصبح من السهل استخدام الطرق الممتدة من جبال الهيمالايا الى وادي كشمير بعد ذوبان الثلوج.

من جهة اخرى اعلنت وكالة برس تراست الهندية عن مقتل عشرة من مواطني كشمير على يد قوات الامن الهندية في حوادث متفرقة في نقاط مختلفة من ولاية جامو وكشمير (شمال الهند).

واوضح المصدر ان اربعة من الضحايا قتلوا لدى مهاجمتهم دورية من قوات الامن في منطقة هاندوارا، وأضاف ان الكشميريين الاربعة الذين قتلوا كانوا قد عادوا لتوهم من كشمير الهندية بعد ان خضعوا لتدريب عسكري في مخيم في باكستاني.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No: 071-8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

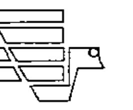
BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
Gulf Office ● مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
SUDAN ● السودان
Khartoum Office ● مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
MOROCCO ● المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والإشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨
القنفذة - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.



هل ينجح الجنود السوفيات في احتواء مشكلة الاقليات المتفاقمة

مصير الاتحاد السوفياتي مرهون بانشاء البيت الاوروبي المشترك

يبدو ان مطالب دول البلطيق الثلاث الموجودة الان داخل خريطة الاتحاد السوفياتي بالانفصال يمكن الحد منها اذا ظهرت لهم بوادر ولادة مشروع البيت الاوروبي المشترك بالاضافة الى مساهمة دول الغرب بتطمين دول البلطيق ونصائحهم لهم بعدم التسرع باعلان الانفصال.

وهذا الامر ينطبق على جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي التي يعتنق سكانها الديانة المسيحية.

اما بالنسبة لجمهوريات السوفيات المسلمة فالامر ليس بهذه السهولة، ان احداث انربيجان اظهرت مدى تمسك تلك الجمهورية بقوميتها ويبدو ان هذا ينطبق على الجمهوريات المسلمة الاخرى.

ان سياسة الانفتاح واعادة البناء السوفياتية تجعل من المحال على موسكو استمرار الضغط على انفاس الجمهوريات الاسلامية كما كان يحدث في السابق منعا لاظهار شخصيتها القومية التاريخية.

موسكو تدرك ان اعطاء بعض الاستقلالية لجمهورياتها سيجعل الجمهوريات المسلمة تمد يدها الى الدول الاسلامية الكبرى لتزداد الروابط الاقتصادية والثقافية بينها، ولكن ما يخيف موسكو هو عودة المشاعر التاريخية المعادية للروس والتي مع مرور الوقت سيجعل الجمهوريات المسلمة تزداد بعداً عن السلطة المركزية.

لا الروس يريدون ذلك ولا الغرب ولهذا السبب ايد الغرب موسكو ضربها لانربيجان عندما تأججت مشاعرهم القومية، وسيؤيد الغرب موسكو الى الحد الممكن في التعامل مع الجمهوريات المسلمة بنفس الاسلوب اذا ما استدعت الضرورة.

بناء عليه فان الاتحاد السوفياتي يأمل في تقوية روابطه الاقتصادية مع الدول الاسلامية المرشحة بان تقوم جمهورياته المسلمة بمد يدها اليها في المستقبل وذلك لكي تكون تلك الدول عاملا مساعدا في كبح جماح جمهورياته المسلمة وذلك لكي تحافظ تلك الدول على مصالحها مع السوفيات.القادة السوفيات نظرتهم نحو العالم الآن اكثر شمولية من نظرة قادة الغرب فموسكو تدرك بان استمرار المشاكل المزمنة في بعض دول العالم وخاصة في العالم الثالث سيكون عاملا سلبيا نحو حل مشاكل الاتحاد السوفياتي فهو لا يريد من المشاكل الخارجية أن تجره الى نزاعات تعيق تقدمه وتشغله عن التفرغ للمسألة الداخلية وتضعف نفوذه الخارجي.

لذا فهو يحاول الاتفاق مع الغرب بصفة خاصة نحو حل اكبر عدد من المشاكل العالمية التي يرى بانها قد تؤثر عليه مستقبلا، غير أن سير الاحداث لم يجعل هذه الرغبة تتحقق بالنسبة المطلوبة..

فلا زالت هناك مشاكل كبرى لم تسر بعد الى طريق الحل كمشكلة الشرق الاوسط ومسألة افغانستان.

الاتحاد السوفياتي لا يزال عملاقا، غير ان هاجس قيادته هو ان يستمر عملاقا في المستقبل ايضا..

هذا الهاجس هو الذي احدث هذه التغييرات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية برغبة مشبعة بالامل، وليس هناك امكان في العودة نحو ما كانت عليه الاوضاع قبل مجيء جورباتشوف.

لكن هذا الذي حدث في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية هو تطور طبيعي ام ان الاحداث سبقت توقعات القادة السوفيات وخالفت ما كان مرسوماً لها؟

ان ما حدث في المرحلة الاولى هو امر طبيعي ولكن الاحداث لم تلبث ان ولدت اوضاع جديدة ربما كانت مفاجئة لموسكو وهي تجاهد الان في سبيل توجيه الاحداث نحو خدمة اهداف الاتحاد السوفياتي.

ان سياسة «الانفتاح» واعادة البناء» هي سياسة جذابة غير انها لا تخلو من السذاجة اذا ما اغفل الجانب الروحي عند تطبيقها، فالامبراطورية الروسية بُنيت بقسوة شديدة وليس من السهل الغاء ذاكرة الشعوب السوفياتية اثناء تطبيق هاتين النظريتين.

ولكن هل هذا هو الطريق الوحيد نحو تطور الاتحاد السوفياتي كما قال جورباتشوف؟!

من الناحية النظرية المجردة هو كذلك ولكن من الناحية الواقعية فجورباتشوف هو من الكثيرين الذين ادركوا مدى صعوبة تحقق ذلك.

هناك حتميات تاريخية ومنها ان الامبراطورية السوفياتية ليست امبراطورية خالدة.

الا انه يبدو ان مصير الاتحاد السوفياتي مرهون بشكل خطير بمدى تمكنه من انشاء البيت الاوروبي المشترك بحيث يمثل هو احد اركانه بل يبدو ان هذا هو امله الوحيد!!

سقراط احمد فوزي

الصهاينة والسجل الاجرامي الدامي

طالعتنا جريدة العرب الدولية في عددها رقم ٤١٦٢ بتاريخ ٢١/٤/١٩٩٠م وعلى الصفحة السابعة بخبر تحت عنوان: «منظمات كندية تسعى لمحاكمة شارون باعتباره مجرم حرب» لمنعه من زيارة كندا. وكم اثلج صدري هذا الخبر، ولو انه غير مؤكد، بل مستبعد ان يمنع من الزيارة وأن يحاكم. واود هنا ان أعلق على هذا النبأ بما يلي:

إذا نظرنا الى قادة الكيان الصهيوني - كلهم دون استثناء - فسنجد انهم مجرمو حرب ومحترفو قتل ونبح وتنكيل بدءاً من بن جوريون ومروراً ببيجن وشامير وبيريز ورابين وايتان وكاهانا وجنولا كوهين ولاقنجر وانتهاء بهذا الشارون الذي يملك وجه طفل بريء وجسم ثور وقلب مليء بالحقد والغل والضغينة لكل عربي او مسلم - فدور هذا المجرم لم يقتصر كما جاء في الجريدة - على انه مسؤول عن مصرع ٢٠ الف مدني خلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، ولكنه ومنذ شبابه - عليه لعنة الله - له سجل إجرامي حافل. فقد شارك في كافة المذابح من دير ياسين وكفر قاسم وخان يونس بل انه كان قائد القوة التي هاجمت قبية وبعدها مذبحة السموع بالقرب من الخليل في الستينات.

إنه المجرم الذي ارتكب بسياسته الهمجية الخرقاء في قطاع غزة في اول السبعينات ممارسة هدم البيوت ونسفها خاصة في جباليا وشق الطرق لمطاردة الفدائيين وقام بترحيل مئات الاسر التي نسف بيوتها الى العريش وباقي مدن سيناء.

ولم يكتف بهذا، بل انه كان قائد القوات الاسرائيلية التي صنعت ثغرة الدفرسوار خلال حرب رمضان المجيدة - ثم اتبع ذلك بغزو لبنان عندما كان وزيراً للدفاع في وزارة بيجن واستمر في التقدم نحو بيروت مضللا اعضاء الحكومة التي وافقت على أن ينتهي الغزو بالقرب من صيدا، ولكنه كإرهابي ضرب عرض الحائط بقرارات حكومته واستمر متقدماً الى بيروت مستعملا القنابل الفسفورية والعنقودية والفراغية التي هدمت العديد من البنايات في بيروت على رؤوس ساكنيها من اطفال ونساء وشيوخ، ثم اختتم غزوه بالتخطيط مع عملائه لمذبحة صبرا وشاتيلا، وما تمخض عنها من مقتل ما لا يقل عن ٣٠٠٠ شخص من الاطفال والنساء والشيوخ العزل بعد خروج قوات منظمة التحرير من بيروت بناء على اتفاق حبيب المشؤوم، وأجبر بعدها على الاستقالة من منصبه. وهذا قليل من كثير من سجله الاجرامي الدامي.ولكن؟! هل يقل سجله هذا شيئاً عن سجل أترابه من الصهاينة الذين نسفوا فندق الملك داود بالقدس وقتلوا الكونت برنادوت مبعوث الامم المتحدة، ثم تولوا رئاسة الوزارة في دولة الإجرام واستقبلوا في واشنطن ولندن وباريس؟ بل بلغ الهزل بأن منحوا بيجن نصف جائزة نوبل للسلام. هل ننسى غاراتهم على مصانع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر وكوبري نجع حمادي في مصر، هل ننسى تدمير المفاعل النووي السلمي في العراق؟

وهل ننسى غاراتهم على حمام الشط في تونس وبعدها اغتيال ابو جهاد؟ ماذا نقول وماذا نعدد ونحصي من الجرائم التي تحتاج الى كمبيوتر لاحصائها؟ هل نسينا عملية فردان لاغتيال محمد يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر؟ هل ننسى اغتيال غسان كنفاني ومحاولة اغتيال بسام ابو شريف وبسام الشكعة وكريم خلف؟ هل ننسى اغتيال ابو حسن سلامة والهمشري وزعيتر وابو غزالة.. الخ؟

وهل ننسى جريمة الجرائم بإحراق أولى القبلتين وثالث الحرمين؟ إننا نعلم هذا السجل الاجرامي لدولة العنصرية الصهيونية، ولكن يجب ان يفهم العالم انهم يفوقون النازية في جرائمهم وهم يتباكون أمام العالم يطاردون من يزعمون أنهم من زعماء النازية، ايخمان وغيره، ويتهمون فالدهايم بالاجرام.

يا من تقومون يومياً بقتل الاطفال والنساء والشيوخ في ارضنا المحتلة، في غزة و الضفة، وتكسرون عظام الكبار والصغار. يا من تتفننون في التعذيب في سجونكم اللاإنسانية في أنصار (٣) وعتليت وسجن غزة المركزي ومجدو والمسكوبية والظاهرية وغيرها. يا من تعذبون الشيخ المجاهد المشلول احمد ياسين المصاب بالتهاب رئوي وتمنعون الصليب الاحمر الدولي من زيارته. هل بعد كل هذا تتهموننا بالارهاب يا مؤسسي الارهاب وممارسيه يومياً.

ان هذا الشارون الذي يقيم بالارهاب ايضاً في قدس الاقداس مغتصباً بيوت العرب، ما هو إلا نموذج حي لباقي العصابة التي تسمي نفسها دولة متحضرة، وتدعي انها واحة الديمقراطية. وبعد كل هذا ينسحب هذا الشارون من الحكومة احتجاجاً على عدم كفاية الردع من قبل رابين لشباب الانتفاضة، بل انه زعيم سياسة الترانسفير التي يهدف منها طرد العرب الفلسطينيين من أرضهم بالقوة، معتبراً ان الاردن هو الوطن البديل.

فلتتحرك المنظمات العربية في الدول الاوروبية والامريكية لفضح جرائمهم، وليتظاهر أبناء الجاليات العربية في المهجر ضد كل زيارة يقوم بها احد الارهابيين من قادة الكيان الصهيوني المجرم.

د. عبد الحميد العبد نوفل

باختصار

● براده سليمان
طنجة المغرب

نأسف لعدم نشر رسالتك لانها لا تتفق وتوجهات صفحة البريد ولنا امل كبير في دوام مراسلتك لنا بما يثري دوائر الحوار الموضوعي في الصفحة.

● محمد عباس
الجزائر

نفيدك بان النقاط التي اوردتها في رسالتك والملاحظات التي ابديتها عن بعض مواضيع الجريدة ستجد منا كل تقدير.
ونرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى.

● عبد الرحمن مختار
الخرطوم - السودان

ما نهبت اليه في رسالتك غير صحيح لاننا سبق وأن نشرنا هذا الموضوع اكثر من مرة.
هذا لا يمنع من مشاركتك في قضايا اخرى اثراء للحوار الدائر في هذه الصفحة حول العديد من القضايا والامور.

● سليم نصار
بغداد - العراق

ان الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اوليناه اهتماما واضحا خلال هذه الصفحة وغيرها من الصفحات باعتباره شأنا يهم العرب كلهم. نرحب بمساهمتك في معالجة قضايا اخرى مستقبلا.

● احمد غلاني
الجزائر

نحن نتفق معك ان هذا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك هو من المواضيع التي تتجدد دائما وابداً. وأنه من المواضيع التي تناولها العديدون من جوانبه المختلفة.. الا انه من الضروري أن تتسم معالجة مثل هذا الامر بقدر كبير من المسؤولية لما لهذا الامر من خطورة وحساسية.

الصحوة المفاجئة التي أدهشت العالم

الماركسية تدمر الطبيعة وتمقتها لأن الكون وجماله وتناسقه وانسجامه من أقوى الأدلة على وجود الله سبحانه وتعالى.

الطبيعة رائعة فاتنة فحقول الزهور المتنوعة التي تتماوج مع نسائم الربيع تنحني اجلالاً لله وهذه الجبال الشاهقة المعشوشبة التي تمسك بالأرض لتثبتها انها في صمودها وتحديها تخشع للاله العظيم مدبر الكون، والثمار ذات الألوان الرائعة تبعث على البهجة والحياة والاستمرار.

ان الطبيعة دائماً تبعث على الايمان والانسجام الروحي وتبعث على الحياة والأمل والتفاؤل والتجدد.

الطبيعة لا تموت وان ماتت لتحيا انها من صنع الله ودليل قدرته لذلك كرهها الماركسيون، أجل كره الماركسيون الجمال والانسجام والتناغم لأنها دليل على عظمة الخالق ووجوده.

ان الانسان يتجدد بالطبيعة ينتعش بها يتحد معها والجمال دائماً يوصله الى الله وأبسط الأدلة على وجود الله هذا القلب الذي ينبض بالحياة ويتأثر بالكون ونظامه وجماله فالانسان ذو الفطرة السليمة يدرك الجمال ويدرك عظمة الخالق من خلاله.

لقد حاربت الشيوعية الاحساس بجمال الطبيعة ولم تحارب رواية دكتور (زيفاجو) (لبوريس باسترناك) إلا لهذا السبب، فرواية زيفاجو لم تهاجم الماركسية مباشرة ومع ذلك منع الماركسيون الرواية ونظروا بعين الغضب الحمراء الى كاتبها باسترناك (فلارا) بطلة القصة كانت مبهورة بالحياة وبالطبيعة التي خلقها الله فرغم انها تودع جثمان زيفاجو إلا أن الاحساس بالفرح الأسمى والافتتان بالكون والحياة لم يفارقها فلهذا الكون بهاؤه وعظمته انها جزء من الكون جزء من الحياة.

أجل فقد خلق الله الانسان جزءاً من هذا الكون الرحب الفسيح.

لقد سقطت الماركسية وفلسفتها فان الفلسفة البشرية لا يمكن ان تفي بحاجات الانسان، وان برع الانسان في صياغة هذه الفلسفة.. وجميع النظريات التي من صنع البشر مهما ارتقى ذكاء صانعها تفشل ولا يظل إلا التشريع الذي هو من عند الإله فقد خلق الله الانسان وهو أدرى بطبيعته واحتياجاته لقد وضع الله للبشر تشريعاً يناسبهم وهو القرآن الكريم فقد خلق الله الانسان وهو الادري بطبيعته وحياته.

ان الروس يقرأون الآن بلهفة كاتبهم الكثير الذين حرموا منه سنين عدداً.

فالانسان لا بد وان يعود الى الله وهذا الكون الفسيح المترامي يهتف بوجود الله ويخشع للخالق ويسبح له لقد احتفى باسترناك بالطبيعة وملأ روحه من فيوض جمالها واشراقها وظلالها ودعا الى تأملها ففيها الحياة وفيها الفرح اليومي والانبهار.

لقد كف الماركسيون أخيراً عن مقت الطبيعة و تدميرها لانهم عجزوا وأعلنوا افلاسهم.

أجل الماركسية تعلن افلاسها ذات ربيع معشوشب متجدد.

انها الصحوة المفاجئة التي ادهشت العالم ان كل قوة هي دون قوة الله سبحانه وتعالى مصيرها الى التداعي والانهزام.(لا يبقى غير وجه ربك ذو الجلال والاكرام). لقد عاد الربيع الى موسكو وعادت الحياة ولكن بعد غياب طويل طويل.

باسترناك

فدوى فؤاد عباس

الكلمات المتقاطعة



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■							١
				■						٢
			■				■			٣
	■			■						٤
■					■	■				٥
				■						٦
	■					■				٧
		■							■	٨
	■						■	■		٩
				■						١٠

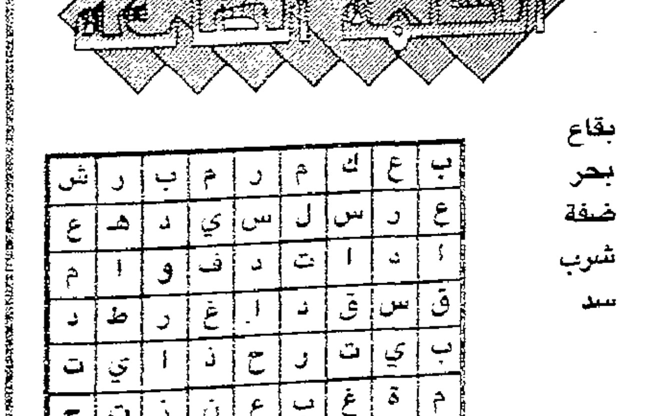
● الكلمات الافقية:
١ - لقب مكتشف الجراثيم - من الاجناس.
٢ - يلتئم - لقب أحد كبار المستكشفين.
٣ - نصف راغب - من العناصر - من الأفاعي.
٤ - عاصمتها البلونجوى - نصف حامي.
٥ - من الطيور - عاصمتها بنما.
٦ - يتلاشى ويضيع - مهل (معكوسة).
٧ - سليم - محافظة أردنية.
٨ - عاصمة ايرلندة الشمالية - عملة رومانية.
٩ - من أعمال اناتول فرانس (معكوسة).
١٠ - مطربة عربية - من أعمال زولا.

● الكلمات الراسية:
١ - من أعمال راسين - من الاقارب.
٢ - عاصمتها جابروني (معكوسة).
٣ - حاجز - محافظة عراقية.
٤ - تنحاز - انحرف وانحل.
٥ - يؤنب - لعبة رياضية.
٦ - لعل.
٧ - من أشهر احياء نيويورك.
٨ - عاصمتها ونهوك (معكوسة) - نصف ثابت.
٩ - عش (معكوسة) - حرف شرط.
١٠ - ميناء ايطالي (معكوسة) - مدينة فلسطينية.

الحل السابق:

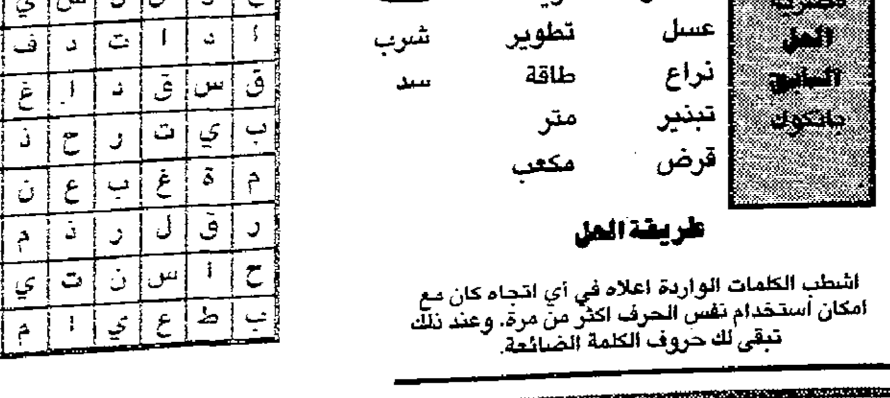
د	ج	و	■	ب	ا	هـ	ش	ل	ا
و	■	ن	ا	ت	ا	ي	ف	ي	ل
■	ل	ي	ب	ر	ا	■	ق	ف	ا
د	ب	ر	ا	■	ا	و	■	و	ح
ن	ا	و	ط	ت	■	ج	ي	د	ز
ا	■	ت	■	س	ر	و	ن	■	أ
ن	ل	■	ا	ل	ن	هـ	ي	ا	ن
ي	ي	ي	ي	■	ي	■	ع	ر	■
ر	ر	■	س	و	ر	ي	م	و	هـ
■	هـ	ف	ا	■	ب	د	■	م	ش

الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية
الحل السابق: بانكوك

فارغ	هم	بقاع
لدغتا	مستقيم	بحر
انحدار	فريد	ضفة
عسل	تطوير	شرب
ذراع	طاقة	سد
تبذير	متر	
قرض	مكعب	



ش	ر	ب	م	ر	م	ك	ع	ب
ع	هـ	د	ي	س	ل	س	ر	ع
م	ا	و	ف	د	ت	ا	د	ا
د	ط	ر	غ	ا	د	ق	س	ق
ت	ي	ا	ذ	ح	ر	ت	ي	ب
ح	ت	ز	ن	ع	ب	غ	ة	م
ق	ض	ا	م	ذ	ر	ل	ق	ر
ر	ف	س	ي	ت	ن	س	ا	ح
ض	ة	ر	م	ا	ي	ع	ط	ب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

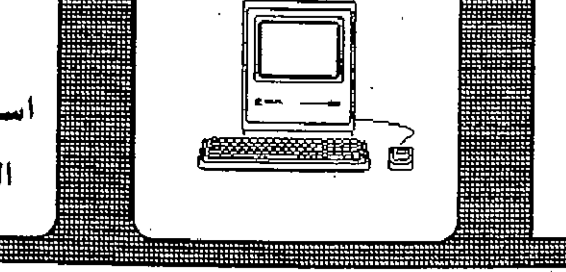
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ تجارة اعادة التصدير في الامارات ارتفعت ٢٨ في المائة عام ١٩٨٩.

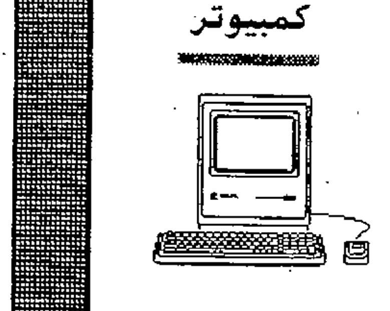
■ الجراد يداهم المناطق الزراعية في عمان وتجريد حملات مكثفة للقضاء عليه.

كمبيوتر



اسواق العالم





طوكيو تتوقع استمرار تحسن اسهم الشركات اليابانية

اداء مؤشر «الفايننشال تايمز» من ٣٠/٤/١٩٩٠ الى ٤/٥/١٩٩٠

اقفال الجمعة: ٢١٦٢,٢ نقطة بارتفاع ٢٧,٣ نقطة

٢١٦٠ - ٢١٤٠ - ٢١٢٠ - ٢١٠٠ - ٢٠٨٠

٣٠ ابريل - ٤ مايو

موجز

ارتفاع العجز التجاري في البحرين

المنامة - و. ا. س: سجل الميزان التجاري لدولة البحرين عجزا قدره ٩٧,٢ مليون دينار عام ١٩٨٩ في مقابل ٦٨,٤ دينار عام ١٩٨٨.

واوضح تقرير صدر عن مؤسسة نقد البحرين ان اجمالي الصادرات عام ١٩٨٩ بلغ ١٠٢٢,٨ مليون دينار مقارنة بـ ٩٠٦,٧ دينار عام ١٩٨٨م محققة بذلك زيادة قدرها ١٢,٨ في المائة. كما ارتفع اجمالي الواردات بنسبة ١٤,٩ في المائة اذ بلغ عام ١٩٨٩ ١١٢٠ مليون دينار فيما كان عام ١٩٨٨ ٩٧٥,١٠ مليون دينار.

ومثلت التجارة النفطية ٥٩,١ في المائة من اجمالي التجارة الخارجية لدولة البحرين التي بلغت عام ١٩٨٩ ما مجموعه ٢١٤٢,٨ مليون دينار بحريني.

قفزة في تجارة الترانزيت بين دبي وايران

ابو ظبي - ر: زادت تجارة الترانزيت من امارة دبي الى ايران باكثر من مثليها في عام ١٩٨٩ نتيجة انتهاء الحرب الايرانية - العراقية.

وتظهر الاحصاءات الرسمية في دبي ان حجم تجارة الترانزيت قفز الى ١,٥٧ مليار درهم (٤٢٨ مليون دولار) في العام الماضي بالمقارنة مع ٦٩١ مليون درهم (١٨٨ مليون دولار) في عام ١٩٨٨ وقال تجار، ان ايران تفضل استيراد بعض قطع غيار للمعدات الصناعية والسيارات والمواد الغذائية والاجهزة المنزلية عبر دبي بدلا من استيرادها مباشرة من الدول الغربية.

انضمام ٣ أعضاء جدد لقائمة «الحمد» ومثلهم في قائمة «البحر»

إحياء الخلاف العائلي في انتخابات البنك التجاري الكويتي يدفع هيئة الاستثمار لتحييد أسهمها بالتصويت

الكويت: «الشرق الأوسط»
من عبد الكريم كاظم

بدأت أمس في الكويت انتخابات مجلس ادارة البنك التجاري الكويتي لفترة ولاية ٣ سنوات بعد فترة اتسمت باستعدادات مكثفة للفوز بالدورة الحالية من قبل المتنافسين التقليديين لانتخاب عشرة اعضاء جدد لعضوية مجلس الادارة. والجهتان المتنافستان هما ما يصطلح عليه بقائمة البحر وقائمة المجلس الحالي المتجدد، وذلك بعد ان قررت الحكومة رفع تعيين أي ممثل من جانبها في الشركات التي تقل فيها نسبة الحكومة عن ٣٠ في المائة.

وقبل ٢٤ ساعة من الانتخابات اصبح واضحاً ان الشيخ فهد سالم العلي، وهو ثاني اكبر مالك للاسهم في البنك بعد (عائلة بودي)، قد انضم الى قائمة الحمد المطعمة بالشباب الجدد، مثل رائد الحمد، وعبد الله بوقماز مدير عام في الشركة العربية للائتمان وهي شركة استثمارية تملكها عائلة بودي ويساهم فيها البنك التجاري وكبار رجال المال في الكويت.

وحصلت «الشرق الأوسط» في وقت لاحق على اسماء ثلاثة فرسان جدد في قائمة البحر وهم يوسف الرومي وفيصل ناصر القطامي، وحسين السعيد الموظف في الشركة الدولية.

وكانت عمليات شراء واسعة النطاق قد تمت منذ اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ لاسهم التجاري بناء على تعليمات من رئيس الشركة الدولية جاسم البحر، أدت في ما بعد الى زيادة حصة الدولية في التجاري الى ١٠ في المائة اي ما يعادل ٥٠ مليون سهم تقريباً، وذلك في محاولة من جانب البحر لتصفية حساب قديم مع المجلس الحالي نشأ منذ عام ١٩٨٦.

قصة الخلاف الجوهري

عائلة البحر هي احدى العائلات المؤسسة للبنك التجاري عام ١٩٦٠، ومنذ عام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٦ عمل جاسم البحر عضواً في مجلس ادارة التجاري لكن بداية تنفيذ برنامج تسوية المديونيات دفعته للاستقالة من ادارة البنك بناء على تعليمات البنك المركزي كونه احد المسؤولين بمظلة التسويات.

إلا ان البحر حاول في انتخابات شغل مقعده ادخال شقيقه احمد البحر الى مجلس الادارة اضافة الى كون احمد يشغل منصب «رئيس الكويتية للاستثمار»، غير ان رئيس التجاري حمد الحمد ارتأى وجهة نظر اخرى وهي ضرورة ترشيح شخص اخر حتى وان كان من المرتبطين بالسيد البحر عن قريب أو بعيد وهي وجهة النظر التي سببت الخلاف منذ ذلك الوقت الى الآن لكون السيد حمد البحر لم يشغل منصب شقيقه، وهو «ما يتعارض ابدا مع تعليمات البنك المركزي لكونه يضع التجاري في موقف حرج خاصة وانه تلقى معونات المركزي لتغطية العجز».

وفي عام ١٩٨٧ جرت انتخابات مجلس الادارة كانت عملية شبيهة بالحالية ولجأ البحر وهو نائب للدولية للاستثمار الى تجميع اكبر قدر من الاسهم لحجب الثقة عن المجلس الحالي مع التصويت لثمانية مرشحين وثلاثة من الاحتياط وحجب التصويت عن المرشح الحمد والمرشح بودي اللذين فازا فيما بعد ولكن باصوات قليلة عن بقية اعضاء القائمة.





جاسم الخرافي وزير المالية الكويتي

احياء المنافسة

ويعود الخلاف ليطفو من جديد على السطح متخذاً منافسة حادة بين الطرفين سبقتها ترتيبات وقائية حذرة للفوز ببراعة في الانتخابات، وذلك عندما قام كلا الجانبين بعمليات استبدال وشراء نشطة باسهم التجاري.

وقد نجحت الشركة الدولية في ٢١/١٠/١٩٨٩، حسب مصادر البورصة، في استبدال ٢٣,٩٠١,٩٩٣ سهماً من اسهم شركة الاستثمارات الوطنية على اساس سعر بيع هو ٥٥ فلساً أي بانخفاض قدره فلسين عن سعر السوق البالغ ٥٧ فلساً، مقابل الحصول على ٤,٧٨٠,٣٩٨ سهماً من اسهم التجاري لقاء سعر السوق البالغ ٢٧٥ فلساً، وذلك من صفقة شراء مع شركة الاستثمارات الخارجية.

وفي المقابل قام جاسم بودي وهو من المؤيدين لتيار الحمد، باستبدال اسهم الوطني بـ بلوك اسهم تجاري (٥ مليون سهم تجاري)، فيما اعتبر ذلك محاولة جادة لتأييد الحمد باكبر عدد من الاصوات، خاصة ان الاسهم مملوكة لشخص واحد.

وتقول اوساط قائمة الحمد ان شروع الدولية في تصفية محافظها العقارية والاستثمارية وبيع الاصول المدرة بنسب تتفاوت من ٨ الى ١١ في المائة مع التركيز على شراء اصل واحد (سهم التجاري) يعطي عائداً بنسبة ٢ في المائة على اساس توزيعات بمعدل ٥ في المائة على القيمة الاسمية، يعتبر تبديداً للاموال العامة للمساهمين ولا يتفق واستراتيجية الاستثمار التي تعني بضرورة تنوع المحافظ.

ناهيك عن ان عملية البيع بعد ذلك قد تؤدي الى تدني القيمة السوقية لاسهم التجاري بالبورصة، خصوصا وان التعامل بها يتم كثيراً لاعتبارات غير فنية. ويميلون الى التأكيد ان العملية تمت لاعتبارات شخصية وقد تدفع الحكومة الى التدخل لكونها المهيمنة على الاقتصاد لغلق الباب من البداية، وتجنب تكرار مواقف مثل هذا النوع مستقبلا حسب مصادر حكومية.

ويميل تيار الحمد على التأكيد على انهم غير شغوفين بعضوية المجلس لكنهم معنيون بادارة البنك الذي تشكل فيه اسهمهم الجزء الكبير من ممتلكاتهم علاوة على اسهم المساهمين الآخرين، ويميلون الى التأكيد على ان المشاكل الحالية في البنك هي جزء من مشاكل عامة خاصة، وهناك بنوك عجز اخرى منها برقان، الاهلي، الكويت والشرق الاوسط وبنك الخليج. ويعتقدون ان بوادر الانفراج قادمة عاجلاً أم اجلاً وقد تدفع نحو تحسن القيمة السوقية لاسهم التجاري وبالتالي قد يجنون ثمار عملية الاستبدال التي تمت مؤخراً بشكل أو بآخر خاصة بعد ارتفاع معدلات ارباح التجاري عام ٨٩، ١٩٩٠ وهو مؤشر ايجابي.

وكانت القيمة السوقية لاسهم التجاري قد انخفضت من ١,٢٣٠ دينار الى ٢٠٠ فلس عام ١٩٨٤ عندما قررت الحكومة آنذاك وقف العمل باسعار الدعم ودفع ذلك نحو انخفاض قيمة ضمانات القروض وهي عادة تشكل ٨٠ في المائة من الاسهم. مع العلم ان سعر السهم قبل التجزئة في سنة ١٩٨٤ كان يعادل ١٢,٣٠٠ دينار.

وقال مسؤولون متخصصون في شؤون الشركات والبنوك لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة تملك عدة سيناريوهات تجنبها التصادم مع أي من الطرفين، والمؤكد ان السيناريو الاول هو ان الحكومة سوف تقوم بتحييد الاسهم التي اشترتها الدولية من التجاري بمعنى اطفاء الاموال التي اشترت بها الدولية اسهم التجاري والتزام جانب الحياد بعد ذلك وتقرير نتائج التصويت حسب ثقة المساهمين بالمرشحين.

قلق متزايد من القبضة الالمانية الاقتصادية

اوروبا الشرقية تدعو الى استثمار امريكي في ٢٠ في المائة من قاعدتها التجارية

لندن: «الشرق الاوسط»
من مايكل ليليفلد

ازدياد نفوذ المانيا الغربية في اوروبا الشرقية بدأ يثير حساسيات تاريخية في هذه المنطقة. ويقول الملحقون التجاريون الامريكيون ان دول اوروبا الشرقية بدأت تتطلع الى الولايات المتحدة لحمايتها من الهيمنة الاقتصادية الالمانية.

وقد ظهرت بوادر هذا التخوف في اقدام الديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية الى ابقاء بعض المجالات الاستثمارية فيها بمنأى عن المصالح الالمانية وبتخصيصها، عوض ذلك، للرساميل الامريكية. ويقول مسؤول تجاري امريكي فضل عدم نشر اسمه ان محادثاته الاخيرة مع وزراء التجارة في تشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا اقنعته بأن هذه الدول متخوفة من «سيطرة» المانية على اقتصادياتها.

ويضيف المسؤول الامريكي ان وزراء التجارة الاوروبيين الشرقيين ابلغوه انهم يرفضون ان يقع اقتصاد بلادهم في قبضة الالمان ولذلك «اقتطعوا» مساحة من اسواق الاستثمار للرساميل الامريكية. ويؤكد المسؤول الامريكي ان الدول الاوروبية الشرقية المعنية ابلغت واشنطن عن رغبتها في رؤية المزيد من المساهمة الامريكية في استثمارات في بلادها وانها ترحب بملكية اجنبية لقاعدتها التجارية تصل نسبتها الى ٢٠ في المائة. ويقول هذا المسؤول الامريكي انه ابلغ من مسؤولين المان شرقيين ايضاً انهم يفضلون بان لا يخضع اقتصاد المانيا الشرقية، بكامله، لسيطرة المانيا الغربية.

ويعتقد المراقبون الامريكيون ان تخوف دولة مثل بولندا من الهيمنة الاقتصادية الالمانية الغربية هو الحصيلة الطبيعية للعلاقة التاريخية بين البلدين. غير ان التخوف الذي تبديه دول مثل المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية، في محادثاتهم الثنائية مع المسؤولين الامريكيين، يبدو مستغرباً. الا ان بعض المسؤولين الامريكيين يعتقدون ان الاعباء المالية الضخمة التي ستتحملها حكومة بون على صعيد تطوير الاقتصاد الالماني الشرقي سيحولها الى «لاعب ثانوي» على الساحة الاوروبية الشرقية، الامر الذي يتيح للدول الغربية الاخرى، بما فيها الولايات المتحدة، فرصاً اكبر للاستثمار في الديمقراطيات الجديدة الناشئة في اوروبا الشرقية.

السودان يرفض خفض الجنيه

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلن العقيد اركان حرب بحري صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة الاقتصادية بأن الثورة قد رفضت ضغوط صندوق النقد الدولي لتخفيض قيمة الجنيه السوداني. واضاف ان الثورة جادة في تخفيف العبء عن الجماهير وتهدف الى تحرير القرار السياسي. كما اوضح بأنه قد تم الغاء عقد مع احدى الشركات العاملة في مجال التنقيب والتعدين في غرب البلاد لاستخراج الغاز. والمعروف ان مباحثات الصندوق الدولي مع الحكومة السودانية ستبدأ في الخرطوم في منتصف الشهر، وقد عقدت اللجنة المكلفة باعداد المشاورات بين السودان وصندوق النقد عدة اجتماعات برئاسة وكيل اول وزارة المالية والتوظيف الاقتصادي، حيث تم بحث موضوع اعداد البيانات اللازمة عن الاداء الاقتصادي في البلاد والتي ستبحث في الاجتماع مع الصندوق. وقد وصلت بالفعل نخبة أولية من خبراء الصندوق لاعداد المشاورات.

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

الادارة العامة: ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤
تلفون: ٦٥١١٣٣٣ فاكس: ٦٥١٠٥٣٣
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: ٤٧٩٣٣٢٣ - الدمام ت: ٨٣٣٣٣٤٤ - لندن ت: ٠٧١ ٨٣١٨١٨١ - باريس ت: ٤٥٦٣١٧٢٧ - لوزان ت: ٠٢١/٣٣٥٠٧١ - طوكيو ت: ٠٣/٥٧١٨٧٤٨ - شتوتغارت ت: ٠٦١٩٦/٨٤٧٥١ - مدريد ت: ٤٥٥٢٨٩١ - واشنطن ت: ٢٠٢/٦٣٨٧١٨٣

SAUDI ARABIA — JEDDAH: P.O. Box 14699, Jeddah 21434, Tel.: 6511333, Tlx.: 607320 Khalej SJ, Fax.: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Tel.: 4793323, Fax.: 4793323
DAMMAM: P.O. Box 8364, Dammam 31482, Tel.: 8333344, Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative — UNITED KINGDOM: 182 High Holborn, London WC1V 7AP, Tel.: 071 8318181, Fax.: 071 405 78 92
SWITZERLAND: Lendenmaba, Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH 1010 Lausanne 10, Tel.: 021/335071, Tlx.: 455765 LDME CH
JAPAN: Japan Advertising Communications Inc, New ginza Bldg 3 13 Ginza, 7 Chome Chou Ku, Tokyo 104, Tel.: 03- 5718748, Tlx.: 22745 J
FRANCE: Office 503, 116 Avenue Champs Elysees, Paris 75008, Tel.: 45631727, Tlx.: 641605 F, Fax.: 4562 8870
GERMANY: Hauss International Consultants, Hauptstr. Niederradstrasse 5, D 6231 Schwalbach / Ts, Tel.: 06196/ 8475 1+, Fax.: 06196/84761
SPAIN: Sarmiento Umlauff & Associates, Pedro Texeira 8, Ibera Mar 1, Off 319320, Madrid 20, Tel.: 4552891, Riyadh 11495, Tlx.: 47747 E
USA: Attache Inc, 1331 Pennsylvania Avenue N.W., Suite 920, Washington D.C. 20004 1703, Tel.: 202 - 638 7183, Tlx.: 897 063 G

اشارات اقتصادية

قرض امريكي للمغرب بقيمة ٣٣ مليون دولار

الرباط: «الشرق الاوسط»

حصلت الحكومة المغربية على قرض امريكي بقيمة ٣٣ مليون دولار في اطار اتفاقية مساعدة التنمية الفلاحية في المغرب. ويقضي القرض ببيع كمية من المواد الفلاحية الامريكية بشروط تفضيلية.

وبمقتضى هذه الاتفاقية سيقوم المغرب بشراء القمح والزيوت النباتية من الولايات المتحدة كجزء من تطبيق برنامج للاقتراض لمدة ٣٠ سنة يتمتع بنسبة فائدة تتراوح بين ٢ الى ٣٪. وستستعمل مبيعات هذه المواد الغذائية في المغرب بالدرهم لدعم ميزانية التجهيز في القطاع الفلاحي.

***

الشركة المصرية الاردنية تقرر زيادة رأسمال مشروع اللحوم الحمراء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت امس في القاهرة اجتماعات مجلس ادارة الشركة المصرية ـ الاردنية القابضة التي استمرت يومين وتم خلالها بحث الانجازات والمشروعات التي قامت الشركة بتنفيذها خلال الفترة الماضية خاصة بالنسبة لمشروع اللحوم الحمراء والاعلاف المقام في غرب النوبارية في مصر وامكانية زيادة رأس مال هذا المشروع من ١٥ مليون دولار الى ٢٥ مليون دولار وذلك لسد جزء من احتياجات البلدين في هذا المجال.

وبحث الجانبان ايضا الخطوات التنفيذية الخاصة باقامة بعض المشروعات في المرحلة القادمة في كل من مصر والاردن خاصة مشروعات الامن الغذائي ومنها مشروع تعليب وتصنيع الاسماك في مدينة الاسكندرية.

ورأس الجانب المصري في الاجتماعات الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي والجانب الاردني الدكتور زياد فريز وزير التجارة والصناعة الاردني.

***

٤٦ جمعية تعاونية في الكويت عام ١٩٨٩

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

ارتفع عدد الجمعيات التعاونية العاملة في الكويت الى ٤٦ جمعية مع نهاية عام ١٩٨٩، منها ٤٠ جمعية تعاونية استهلاكية واربع جمعيات تعاونية انتاجية زراعية وجمعية واحدة للادخار وجمعية مشتركة للانتاج والتسويق.

وقال مسؤول في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي لـ «الشرق الاوسط» ان عدد اعضاء الجمعيات بلغ في نهاية العام الماضي نحو ١٧٣٤٧٢ عضوا، ويبلغ رأس مال الجمعيات التعاونية ما قيمته ٧٫٨٢٣٣١٤ مليون دينار و ٣١٤ دينارا ويعتبر هذا احد المؤشرات الدالة على انشاء الحركة التعاونية بين المواطنين وتأييدهم لها.

ويعود تاريخ بدء النشاط التعاوني في الكويت الى عام ١٩٦٢ عندما صدر القانون رقم ٢٠ في شأن الجمعيات التعاونية متضمنا المبادئ الاساسية للتعاون التي اقرتها المؤتمرات التعاونية الدولية. واستمر العمل بهذا القانون منذ ذلك التاريخ وتبين من العمل طيلة هذه المدة ان هناك حاجة لتعديل بعض احكامه حتى يواكب التطور السريع الذي وصلت اليه الحركة التعاونية في البلاد.

***

معرض للملابس الباكستانية في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

بحث شيخ همايون سعيد مدير لجنة الامارات ـ باكستان في اتحاد الغرف الباكستانية مع المسؤولين في غرفة تجارة وصناعة دبي الترتيبات الخاصة لاقامة معرض الملابس الباكستانية في دبي.

كما تم بحث كيفية تطوير العلاقات التجارية بين دبي وباكستان وامكانية اقامة مستودعات استثمارية في منطقة جبل علي.

وتشير الاحصائيات الى أن حجم ما استوردته دبي من باكستان عام ٨٩ بلغ ٤٣٢ مليون درهم... وبلغت اعادة الصادرات ٤٢ مليون درهم، وبهذا تحتل باكستان المكانة ١٨ في قائمة الدول التي تستورد منها دبي.

رئيس مجلس إدارة المنطقة الحرة في جبل علي لـ «الشرق الاوسط»:

تجارة إعادة التصدير في الإمارات زادت بنسبة ٢٨٪ عام ١٩٨٩

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد سلوم

ارتفع حجم السلع المعاد تصديرها عن طريق دولة الامارات العربية المتحدة في العام الماضي بنسبة ٢٨٪ على العام السابق له، وتم اعادة تصدير بضائع بقيمة ١٫٧٧ مليار دولار من دبي في مقابل ١٫٣٨ مليار دولار عام ١٩٨٨.

وقال سلطان بن سليم رئيس مجلس ادارة سلطة المنطقة الحرة في جبل علي في دولة الامارات العربية المتحدة ان الامارات استفادت من التطورات السياسية الاخيرة في اوروبا الشرقية. واكد في حديث هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان احداث اوروبا الشرقية والتطورات التي حصلت في سياسة حكوماتها يمكن قراءتها من خلال موانئ دولة الامارات العربية المتحدة بما فيها ميناء جبل علي موقع المنطقة الحرة.

واشار الى ان هذه التطورات صاحبها انفتاح تجاري على الدول الاخرى ومنها الامارات العربية المتحدة، فقد نشطت عملية تجارة المواد الكهربائية والالكترونية والانسجة والسجاد والملابس والادوات المنزلية ومعدات النقل، وسجلت ارقام الصادرات من السلع المعاد تصديرها عن طريق الامارات ارتفاعا عن الاعوام السابقة. وبلغت قيمة تجارة دبي مع دول اوروبا الشرقية في العام الماضي نحو ١٣٣٫٢٧٨٫١٠٤ مليون دولار.

وتوقع ابن سليم اقبالا من مواطني شرق اوروبا على شراء اجهزة التلفزيون الملونة نظرا لقرب موعد بدء منافسات كأس العالم في ايطاليا ورغبة الاوروبيين الشرقيين مشاهدة منافسات كأس العالم بالالوان.

«مناطق حرة»

وفي معرض رده على اسئلة «الشرق الاوسط» ايد ابن سليم انشاء مناطق في الخليج على غرار المنطقة الحرة في جبل علي في امارة دبي، التي وصفها بانها تمثل موقعا استراتيجيا جيدا بحكم موقعها الجغرافي، وتطرق الى الميزات التي تقدمها المنطقة الحرة لجبل علي وذكر أنه يمكن للراغبين في الاستثمار ومنهم الاجانب بأن يعملوا بشركة ١٠٠٪ اجنبية دون ان يكون هناك قيود عليهم مثل ضرورة مشاركة ابناء دبي في المشاريع، اضافة الى نقطة مهمة وهي ان الشركات العالمية في المنطقة الحرة تعفى من الضرائب لمدة ١٥ سنة كحد ادنى، كما انه لا توجد ضرائب على الدخول ولا رسوم استيراد أو تصدير داخل المنطقة.

واضاف ان هذه التسهيلات ساعدت على تشجيع عدد كبير من الشركات الاجنبية على الاستثمار في المنطقة واقامة عدد كبير من الصناعات الاساسية ومنها مصانع اوروبية جاءت الى دبي واسست مصانعها كي تستطيع الاستيراد والتصدير بحرية والهروب من القيود الاوروبية.

واشار الى ان معظم واردات هذه الشركات من المواد الخام والمواد المصنعة من بلدان المنطقة وهذا ذو فائدة كبيرة للمصانع في المنطقة التي بدأت تلخذ وضعا جيدا بين الصناعات المنافسة الاخرى.



سلطان بن سليم

واوضح ان كل صناعة جديدة تدخل دبي تمر بصعوبات معينة، وضرب مثالا على ذلك بالصناعات اليابانية قبل عشر سنوات التي عانت في بادئ الأمر من صعوبات تسويقية على عكس اليوم اذا ترسخ في ذهن المستهلك جودة هذه الصناعات وحرصه على الاقبال عليها بل وتفضيلها على غيرها من الصناعات. واكد ابن سليم على الاهتمام بالجودة الصناعية واصفا اياها بانها حجر الاساس الذي يبنى عليه مستقبل سمعة الصناعات الخليجية.

«٢٦٠ شركة»

وعلق ابن سليم على كثرة الشركات العاملة في المنطقة الحرة والتي يربو عددها على ٢٦٠ شركة ما بين شركات اماراتية وعربية وامريكية ويابانية وغيرها. وقال انها ظاهرة اقتصادية صحية جاءت لتستفيد لكن دبي ايضا تستفيد منها. كما ان وجود هذه المصانع بفعالياتها الحالية سوف يشجع الكثير على الاشتراك فيها او اقامة مصانع مماثلة والاستفادة من الطريقة التي تسوق بها هذه الشركات بضاعاتها.

وخالف ابن سليم بعض التوقعات التي تشير الى ان تايوان او سنغافورة سوف تأخذ مكان هونج كونج بعد عودتها الى الصين، وقال ان ذلك مستحيل لان الغلاء في تلك البلدان وصل الى مستوى عال جدا واستبعد ان تتأثر هونج كونج كثيرا من عودتها الى الصين.

ان استثمار اليابانيين مبالغ كبيرة في هونج كونج يعطي مؤشرا على ان هونج كونج لن تتغير لان اليابانيين لا يقدمون على اي خطوة الا بعد حسابات دقيقة.

واضاف ان الصين ليس من مصلحتها تغيير النظام الحالي المطبق في التجارة في هونج كونج لان ٩٠٪ من انتاج الصين يصدر عن طريق ميناء هونج كونج الذي وصفه بانه يعادل ربع ميناء الجبيل «شرق السعودية»، غير ان هذا الميناء يعمل بطاقة اربعة ملايين حاوية في السنة.

وذكر ابن سليم بأن جبل علي يستفيد حاليا من بداية العد التنازلي لعودة هونج كونج الى الصين وان اصحاب كثير من الشركات العاملة في هونج كونج يمرون بحالة هلع وخوف وخاصة الشركات الصغيرة، غير المطمئنة في هونج كونج جعلت الكثير من المستثمرين يفضلون مكانا اخر قد تكون استراليا رغم بعدها عن مناطق الاستهلاك او الامارات العربية المتحدة ممثلة في المنطقة الحرة في جبل علي. واستبعد انتقال الاستثمار الى الدول القريبة مثل تايوان وسنغافورة وكوريا الجنوبية لارتفاع اجور الايدي العاملة بشكل كبير. كما استبعد ايضا الاستثمار في اندونيسيا لعدم توفر البنية الاساسية لاقامة صناعات حديثة.

«اربعة ملايين ناقلة»

وتوقع ان تشهد منطقة الخليج ازدهارا اقتصاديا جيدا واضاف بأنها ستكون منطقة جذب للاستثمارات الخارجية. وذكر ان هناك في الوقت الحاضر شركات يابانية تقوم بتصدير بضاعتها عن طريق جبل علي بالامارات وليس من اليابان موضحا ان تصدير الشركة بضاعتها من اليابان يفرض عليها استخدام الخطوط اليابانية. واضاف ان موانئ الامارات العربية المتحدة تحظى بميزة رخص الشحن وذكر ان هذه الموانئ تتعامل مع اربعة ملايين ناقلة تأتي معلومة وتعود فارغة. واوضح ان قيمة الشحن من اليابان الى الامارات للناقلة الواحدة يتراوح من ٣٠٠٠ الى ٤٠٠٠ دولار بينما لا يكلف من الامارات الى اليابان الا ٣٠٠ ـ ٤٠٠ دولار فقط لان الكثير منها يعود فارغا.

وعلق ابن سليم على السوق الاوروبية المشتركة ووحدتها في اواخر عام ١٩٩٢م قائلا انها ستشهد تغيرات كبيرة في الميزان الاقتصادي وسوف ينتج عنها سوق ضخمة من ٣٢٠ مليون نسمة وستكون من اهم الاسواق العالمية. واضاف ان هذه الوحدة سوف تحد من منافسة الشركات الاجنبية اليابانية والامريكية والعربية. وعبر عن اسفه لعدم خروج اجتماع غرناطة بنتائج ايجابية، ووصف الاوروبيين في ذلك الاجتماع بانهم «يريدون الاستفادة منا ولا يريدون ان نستفيد منهم في التبادل التجاري وظهر عليهم التشدد عندما بحثنا معهم موضوعات الاستثمارات المشتركة بين القطاعين الخاص في دول الخليج والمجموعة الاوروبية».

«اوروبا الشرقية»

وطالب ابن سليم بتحرك خليجي منسق للاستفادة مما يحدث في اوروبا الشرقية واصفا شعوب دول اوروبا الشرقية بانهم اصدقاء للعرب. ووصف دول الخليج بانها تملك مزايا لا تتوفر في بلد آخر، فالمصانع الحديثة متوفرة والبنية الاساسية مكتملة وعائدات النفط تدر ارباحا جيدة، وطالب بالتحرك والذهاب هناك والمساهمة في تحديث اوروبا الشرقية التي تفتقر الى الاتصالات الهاتفية الحديثة والى الطرق المعدة جيدا، واضاف ان الشركات الخليجية المتخصصة قادرة على المساهمة في ذلك.

تجدر الاشارة الى ان عدد المناطق الحرة في العالم يقترب من ٦٦٠ منطقة اهمها المنطقة الحرة في هونج كونج وسنغافورة وكوريا وتركيا وايرلندا وبنما وسيلان اضافة الى المنطقة الحرة في جبل علي التي انشئت عام ١٩٨٥م وتمتاز بوجود ميناء يقع داخلها يعد من اكبر الموانئ العالمية، اكتمل إنشاؤه عام ١٩٧٩ وبتكلفة قدرها ٢٫٥ مليار دولار ويحتوي الميناء على ٦٧ مرسي.

تعهد بخدمة ديون

وقع ممثل البنك المركزي في كوستاريكا، جيمس جاريدين، امس الاول، في العاصمة سان خوزيه، على اتفاق مع مندوب «بنك اوف امريكا» ادواردو يزانو، يتعهد فيه بالمساعدة على ايفاء ديون بنوك كوستاريكا المستحقة للبنوك الاجنبية الخاصة.

ظهور تجمعات جراد في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

هاجمت اسراب الجراد منطقة الباطنة الزراعية في سلطنة عمان، وهي المنطقة التي تعرف بأنها سلة الغذاء الرئيسية في السلطنة. وقال مسؤول في وزارة الزراعة ان حملات مكافحة الجراد بدأت قبل شهر كامل حينما تم اكتشاف اسراب منه في منطقة شمال الباطنة، الا ان الجراد ظهر بشكل مفاجئ وبكميات كبيرة جنوب الباطنة وهاجم العديد من المزارع في ولايتي السويق وبركاء وادى الى اصابتها بأضرار جسيمة. واضاف المسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الامر لا يزال في وضع الممكن مقاومته وانه لا يحتاج لاعلان حالة طوارئ عامة وأشار الى أن طائرات من سلاح سلطان عمان الجوي بدأت امس معاونة فرقة للمكافحة تابعة لوزارة الزراعة والاسماك. كما وزعت اعداد من اليات الرش والمكافحة على المزارعين وطالبتهم بضرورة الابلاغ فورا عن اكتشاف اي تواجد للجراد الصحراوي.

واوضح المسؤول الى ان اعمال الرش ستتركز على منطقة المنصورة في ولاية الرستاق حيث يوجد حاليا تجمع كبير للجراد نظرا لوجود الظروف المناسبة لتكاثره مثل الرطوبة والحشائش.

وذكر ان الجرادة الواحدة عادة ما تضع ما بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ بيضة يعيش منها حوالي ٢٠٠ حشرة وهي تتكاثر بسرعة كبيرة مما ينذر بخطر اذا لم تتواصل جهود المكافحة بشكل مستمر.

واضاف ان الامطار الغزيرة التي شهدتها سلطنة عمان هذا العام ساعدت على فقس بويضات الجراد وخلقت بيئة مناسبة لنموه وتكاثره. الا انه اكد ان جهود المكافحة الحالية ستأتي بنتائج ايجابية للحد من انتشاره وتخفيف أثارة تمهيدا للقضاء عليه.

الكويت تشارك في اجتماعات الدورة ٧٧ لمؤتمر العمل الدولي

الكويت: «الشرق الاوسط»

تشارك الكويت في اجتماعات الدورة ٧٧ لمؤتمر العمل الدولي التي ستعقد في جنيف خلال الفترة من ٧ حتى ٢٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وسيرأس وفد الكويت الى اجتماعات الدورة المذكورة وزير العمل الشيخ ناصر محمد الاحمد، ويضم الوفد ممثلي اطراف العلاقة الثلاثة، الحكومة واصحاب الاعمال والعمال.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة تقرير المدير العام والميزانية وبحث تقرير لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات وموضوع السلامة في استخدام المواد الكيميائية ومناقشة ظروف العمل في الفنادق والمطاعم والمنشآت المماثلة لها.

وكانت اللجنة المالية المشكلة من الاعضاء الحكوميين في المؤتمر قد أقرت ميزانية المنظمة لفترة السنتين ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ وقدرها ٣٣٠٫٤٤ مليون دولار امريكي.. وقد تم اقرار الميزانية بالاجماع في الدورة ٧٦ للمنظمة. وفي ما يختص باجتماعات لجنة القرارات، فقد عرض على اللجنة خمسة عشر مشروع قرار، ونظرا لتشابه بعض مشاريع القرارات من حيث المضمون فقد تم دمج مشاريع القرارات المتشابهة. واقترحت اللجنة ان يتم التصويت على مشروعات القرارات الخمس وفقا للتسلسل التالي:

حماية حقوق وحريات العمال واصحاب العمل في فلسطين، المخدرات وحقوق الانسان، دور المؤسسات في نمو العمالة، المشاركة الفعلية للمندوبين في مكان العمل.

وبالنسبة للجنة استخدام المواد الكيميائية، لم يكن لدولة الكويت اي تحفظ في شأن الاتفاقية والتوصيات التي تتعلق بالسلامة المهنية في استخدام المواد الكيميائية في العمل. اذ انها جاءت متمشية مع كافة التوجهات التي سبق لدولة الكويت ان اشارت اليها في المؤتمرات التي شاركت فيها. مثل المؤتمر الدولي الحادي عشر للوقاية من اصابات العمل والامراض المهنية الذي عقد في استكهولم في السويد.

ويذكر ان من ابرز نتائج اعمال الدولة ٢٤٣ لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية التالي:

إدارة اعمال الدورة ٧٨ لمؤتمر العمل الدولي ١٩٩١

حماية مطالب العمل في حالة انحسار صاحب العمل.

مراجعة ملحق الاتفاقية رقم ١٤٧ في شأن الحرية التجارية.

ظروف عمل واستخدام العاملين لبعض الوقت.

تسجيل الحوادث والامراض المهنية والاخطار بها.

المساواة في المعاملة بين الرجل والمرأة في مسائل الضمان الاجتماعي.

اساءة استعمال المخدرات والكحول.

الفاقد من المحاصيل الزراعية يتراوح بين ٢٠ و٥٠٪ سنويا

٥ مليارات جنيه زيادة واردات مصر من السلع الغذائية في ٣ سنوات

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من اشرف حسنين

يبحث مجلس الشورى المصري حاليا في موضوع الفاقد في الاقتصاد المصري وتأثيره على معدلات التنمية خلال السنوات العشر المقبلة وذلك من خلال عدد من البحوث المقدمة من الاعضاء في هذا الشأن.

وتشير تلك البحوث الى ان الاقتصاد المصري يحتوي على ثروات اكبر بكثير مما يعكسه معدل الاداء ومعدل النمو الاقتصادي الحالي وانه في الامكان تحقيق معدلات انمائية اكبر اذا ما تم علاج مظاهر الاهدار والفقد، بالاضافة الى ان سوء استخدام بعض موارد الثروة قد احدث اهدارا في رصيد مصر من الثروات خاصة وان الفاقد الاقتصادي لم يقتصر على مجالات الانتاج فقط بل تعداها الى مجالات الخدمات واستهلاك الفرد والحكومة وفي تعامل الاقتصاد المصري مع العالم الخارجي. وأوضحت تلك البحوث ايضا احتمالات التوسع الزراعي في الوادي الجديد ومحافظة البحر الاحمر وجنوب غرب الوادي وغيرها من مناطق الاستصلاح وذكرت ان في الوادي الجديد اكثر من ٢٠٠ الف فدان صالحة للزراعة حاليا بالمياه الجوفية في الواحات الداخلية والخارجة والفرافرة وان ما يزرع حاليا من المحاصيل ومنها القمح يواجه صعوبات في توزيعه وانسيابه بسبب تعذر وجود الطرق الصالحة للنقل مما يؤدي الى استهلاك معظمه داخليا بأسعار زهيدة حتى لا يتعرض للتلف.

وترجع زيادة معدلات الاستهلاك ايضا الى عوامل الفقد في الاقتصاد المصري حيث ارتفع الاستهلاك العائلي من السلع والخدمات من ١٧ مليار جنيه عام ١٩٨١ الى ٤٤٫٣٨٥ مليار جنيه عام ١٩٨٩. كما ان الحكومة تستورد قمحا ودقيقا بما يعادل اربعة ملايين جنيه يوميا اذ تستورد اكثر من سبعة ملايين طن من القمح سنويا علاوة على تضاعف قيمة الواردات الغذائية من الدقيق والزيت والسكر والشاي واللحوم والاسماك من ١٫٥١ مليار جنيه عام ١٩٨٦ الى ٦٫٧ مليار جنيه عام ١٩٨٩.

ويتراوح الفاقد في المحاصيل الزراعية سنويا ما بين ٢٠ و٥٠٪ بسبب عمليات النقل والتصنيع وسوء التخزين.

اما بالنسبة للفاقد في استخدام الثورة البشرية وما يمثله من بطالة، فأشارت تلك البحوث الى تصاعد معدلات البطالة من ٢٫٢٪ عام ١٩٦٠ الى ما يقرب من ١٥٪ عام ١٩٨٦ بالاضافة الى ان عدد العاطلين عن العمل في مصر يقترب الان من ثلاثة ملايين عاطل. وهناك على سبيل المثال ٢٣ الف مهندس متعطل واكثر من ٢٠ الف طبيب وصيدلي بالاضافة الى ان هناك تخصصات كثيرة اصحابها يمارسون اعمالا في غير تخصصاتهم.

وقد تضاعف حجم المعروض من حملة المؤهلات العليا نحو ثلاث مرات ومن حملة المؤهلات فوق المتوسطة والمتوسطة ثماني مرات خلال السنوات العشر الماضية. وقد تراكمت البطالة نتيجة التغيرات الهيكلية في الاقتصاد القومي بحيث اصبحت هناك قطاعات رئيسية تواجه عجزا في العمالة مثل الزراعة وأخرى تواجه فائضا يمثل عبئا اقتصاديا كما في الصناعة وقطاع الوظائف وشريحة ثالثة متعطلة تماما خارج النشاط الاقتصادي.

واكدت البحوث الاقتصادية ان قياس الفاقد في الاقتصاد القومي والعمل على علاجه انما هو اطلاق لانتاج الدولة ووسيلة من وسائل علاج اختلال التوازن الاقتصادي بالاضافة الى ان تقليل الفاقد في الاقتصاد القومي في اضيق الحدود يمثل تخفيضا للاعباء عن ميزان المدفوعات.

كمبيوتر COMPUTER

برامج جديدة

الساعد الايمن للمحاسب

لندن: «الشرق الاوسط»

البرنامج المحاسب AXS ضيف جديد على اقسام المحاسبة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. وهو الساعد الايمن للمحاسب، ذلك لانه يمثل قاعدة معلومات متكاملة، قنوات هذا البرنامج تمكن المحاسب من تدقيق ملفات الموظفين ومجرى مرتباتهم الاسبوعية او الشهرية.

ويستطيع المحاسب بضغطه مفتاح من مفاتيح الكمبيوتر طلب ملف خاص لموظف ما، ومن ثم تدوين الاضافات او حذف بعض المعلومات القديمة. كما يمكن تحرير الرسائل الرسمية الخاصة بصاحب ذلك الملف مباشرة.

والبرنامج المحاسب هذا تلقائي الاداء في حالة تنظيم المدفوعات المستحقة على المؤسسات وتحرير الصكوك، يضاف الى ذلك انه يلبي حاجات المحاسب فيما يتعلق بانجاز التقارير النهائية الخاصة بالارباح او الخسائر وقوائم الميزانية الشهرية. والنسخة المطورة عن هذا البرنامج تحتوي على اضافات تقنية مثل مراقب النصوص ومنظم المراسلات البريدية، ومنظم حسابات التصدير او الاستيراد. يبلغ سعر البرنامج الاول حوالي ٦٠ دولاراً بينما يكلف البرنامج المطور ١٤٠ دولاراً.

مخرج الاستمارات والمستندات

لندن: «الشرق الاوسط»

لماذا تهدر وقتك في محاولة للوصول الى تصاميم للاستمارات الشخصية وفي النهاية لا تحقق ما تصبو اليه. اترك هذه المهمة لبرنامج «بلانكيتي بلانك» ذلك انه يتولى مهمة ملء الفراغات وانجاز واخراج الاستمارات واشكال الصفحات.

وينجز هذا البرنامج مهمته مع طاقات الموحد البريدي للمعالجة وصولاً الى انتاج مئات الاشكال والمستندات. وهو يعتمد في انجاز مهمته هذه على قواعد المعلومات ونصوص الاجابات على الاستفسارات واذا استخدم هذا البرنامج مع الرابط DB-Link يصبح بالامكان استلام المعلومات الضرورية المطلوبة لانجاز المستندات والاستمارات. وهذا الرابط يحقق للبرنامج استيراد المعلومات المطلوبة من خمس قواعد مختلفة للمعلومات. ويقدر سعر هذا البرنامج بمائة جنيه استرليني.

برنامج النوافذ المتعددة

لندن: «الشرق الاوسط»

انتجت «مايكرو ايلكترونك» برنامجاً جديداً يزود نظام «او. اس - ناين/ ٦٨٠٠٠» سطوح نوافذ ذات مهمات متعددة. كما ان هذا البرنامج يعاون جميع تطبيقات معالجة الرسوم البيانية ٨٢٧٨٦. وهذه المعالجة تستخدم في محطات المعلومات البيانية A301 لقناة VME bus.

ويتألف نظام نوافذ «إس. او ـ تاين» من مكتبة كاملة للغة البرامج (٢) اضافة الى لغة «اسيمبلي» ومحركات للرسوم البيانية ومدير ملف النافذة، وتقنيات اخرى يساعد هذا البرنامج على انجاز عدة اوامر نشطة ضمن A30 في ان واحد وعبر نوافذ مختلفة . و يضاف الى ذلك ان عدد النوافذ غير محدود، وبهذه الطريقة يصبح بالامكان انجاز عدد كبير من التطبيقات بسرعة ويسر لان هذا البرنامج يتحكم في آن واحد بالمعالجة GDP 92786 من جهة والغاء من جهة ثانية. يبقى ان سعر هذا البرنامج يقرب ٣٩٨٠ ماركاً المانياً.

شبكة محطات ماكنتوش

لندن: «الشرق الاوسط»

اجهزة شبكة محطات «ماكنتوش» كانت ولا تزال في طليعة الاجهزة الدقيقة في مجال شبكة المحطات Net Working. واليوم اصبحت ايضاً بين ابرز منتجي برامج شبكة المحطات.

وقد دعم مركز ماكنتوش البرنامجين الجديدين «لان ووركبليس» الخاص بـ «نوفيل» و«لان ووركس» الخاص بـ «دي. اي. سي» يخدم البرنامج الاول لتطبيقات TCP/IP وفق نظام «ايثرنيت»، ويمكن البرنامج الثاني مستخدم الكمبيوتر من الاستفادة من VAX ضمن نشاط كمبيوتر المكتب.

جهاز جديد يجمع بين تقنيات الصوت والصورة والكمبيوتر
نظام «الاعلام المتعدد» موسوعة معلومات وشبكة اتصالات وأهم استعمالاته قطاعات الخدمات الفورية

لندن: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان يشهد العالم خلال التسعينات تطورا رائعا في تكنولوجيا تطبيقات الكمبيوتر على قدر كبير من الاهمية في مجال الخدمات الفورية، ويشرح خبراء الكمبيوتر فكرة التطور الجديد قائلين:

لو جمعنا الصوت المجسم الرخيم من اجهزة الستيريو مع شاشة فيديو فائقة النقاوة وربطناهما بكمبيوتر شخصي نحصل آنذاك على نظام جديد يدعى نظام «الاعلام المتعدد» Multimedia وعلى عكس ما يظن البعض فان هذا النظام ليس شكلا عاديا من اشكال عرض المعلومات، اذ يتوقع المراقبون ان يحدث هذا النظام تغييرا جذريا في مجمل نشاطات الانسان اليومية سواء في البيت او في موقع العمل.

تطبيقات وطموحات

ولعل من ابرز الامثلة المبكرة لتطبيقات هذا النظام تلك الخدمات الفورية التي تقدمها مدينة ملاهي الاطفال «والت ديزني» لعشرات الآلاف من الزائرين لاقسامها المتعددة. وبما ان اغلب الزائرين هم اطفال بعمر الورود وغالبا ما يتيهون بعيدا عن ابائهم وامهاتهم، ليبدأ العويل والبكاء، وما ان يتلقف المسؤولون هناك طفلا يبحث عن والديه (او العكس) الا وبرزت صورة الطفل التائه على عشرات الشاشات من اجهزة الكمبيوتر المنتشرة في انحاء المؤسسة. ويستفيد اليوم من نظام الاعلام المتعدد تجار بيع الفرد، وما عليهم سوى «تقليب» اوراق البيانات المصورة للسلع عبر شاشة الكمبيوتر. وما ان يستقر رأيهم على بضاعة معينة فان عملية الشراء لا تقتضي سوى الضغط على مفاتيح الكمبيوتر.

ويتيح نظام الاعلام المتعدد لاصحاب المصانع والمؤسسات التجارية تحديث المعلومات في الفهارس المصورة لبضاعتهم وحذف او اضافة التسعيرة متى تطلب الامر بصورة آنية.

وقد دخل اليوم نظام الاعلام المتعدد الى باحات صناعة السيارات والغرض منه في هذا المجال اتاحة الفرصة لكبار المهندسين لتابعة سير العمل في الاقسام المختلفة عبر شبكات الفيديو. وبهذه الطريقة تتم معالجة الخلل في قسم ما او ابداء الارشادات المناسبة وفق نظام الاعلام المتعدد لتوفير جهد الخبراء وتكثيف ادائهم.

خبراء الكمبيوتر يقولون ان نظام الاعلام المتعدد هو تقليعة التسعينات. انه يعطي الفرصة لاصحاب الكمبيوتر الشخصي لاستثمار المزيد من كفاءة اجهزتهم.

وحتى وقت قريب ظل هذا النظام حكرا بيد شركات الانتاج المتخصصة، ورجال اعمالها البارزين، ذلك ان قرار الصفقات التجارية هنا يتوقف على ضغطة مفتاح من مفاتيح الكمبيوتر وادنى خطأ هنا يمكن ان يكلف الشركة المعنية اموالا طائلة.

طلائع البرامج

اليوم اصبح بيد المستهلك نظام واسع التطبيقات وما عليه سوى استخدام قرص صلب وبرنامج معين. وقد اسهم برنامجان من انتاج «اي. بي. ام» في توسيع نطاق استخدام النظام الجديد ويدعى البرنامج الاول AVC) Audio Visual Connection) وبرنامج (LW) Linkway والبرنامج الاول يسمح بتحرير واخراج الصوت والصورة بطريقة تضمن تحقيق التأثيرات الفنية المناسبة وانتاج التصاميم اللونية بما يكفل وضوح المشاهد المرئية. فاذا ما اجتمع الصوت الرخيم مع الصورة الزاهية تكتمل متعة المشاهدة، اما برنامج LW فهو نظام الكاتب او المسؤول. لذا تجده مناسباً لانتاج نصوص تدريبية توجيهية او تثقيفية. فاذا ما تم ربط نظام الاعلام المتعدد مع انظمة اخرى في مواقع متباعدة تتوفر آنذاك وسيلة تثقيفية مؤثرة جدا.

من بين تطبيقات الاعلام المتعدد امكانية استخدامه لتطوير مهارة العاملين في مؤسسة ما، او تدريبهم عبر هذا النظام لاتقان اداء واجبات جديدة. كما يمكن مناقشة المشاريع المستقبلية وتصاميم السلع عبر انظمة الاعلام المتعدد. يبقى ان هذا النظام سيكون خير وسيلة لتبادل المعلومات بين اصحاب الكمبيوترات.

في هذا الاطار اسست شركة «مايكل بزنس سستمز» قسما جديدا لانظمة الاعلام المتعدد. وتستعد هذه الشركة لمد نشاطاتها الى قنوات سوق الخدمات التدريبية والتثقيف.



جهاز «فيليبس CD-I ... اكبر حدث في صناعة الكمبيوتر في التسعينات .

من جانب اخر، اتفقت ثلاث من كبريات شركات صناعة الالكترونيات على انتاج الجهاز CDI ويعد هذا من ابرز انظمة الاعلام المتعدد، ذلك انه يجمع بين تقنيات النص والصورة والصوت في تصميم واحد سعته التخزينية ٦٥٠ ميجابايت، وتنوي الشركات الثلاث «فيلبس» و«سوني» و«ماتسوشيتا» غزو اسواق العالم بانتاجها الجديد، ويقدر سعر الجهاز هذا بين ٥٠٠ و٧٠٠ جنيه استرليني.

وميزة اجهزة الاعلام المتعدد انها تسمح بخزن ما مقداره ساعة زمنية من صور الفيديو المتحركة في قرص محكم حجمه ٥.٢٥ انجا. وعند الرغبة في العرض يمكن استخدام جهاز التلفاز للاستمتاع بالمشاهد المعروضة. هذا يعني ان نظام CDI يفتح الأبواب على مصراعيها امام آفاق جديدة في مضمار التسلية والثقافة والتدريب كما انه نظام يسمح للمسؤول او المرجع ان ينتج مادة البرامج الخاصة به.

والهدف الاول للشركات الثلاث هو ترويج استخدام اجهزة الاعلام المتعدد في اطار تطبيقات التسلية كمرحلة اولى. ومن المتوقع ان ينتشر استخدام هذه الاجهزة بصورة سريعة خصوصا اذا ما علمنا ان كل ما يتطلبه الأمر هنا هو وجود جهازي موسيقي ستيريو وتلفاز. يضاف الى ذلك امكانية استخدام الجهاز الجديد لتشغيل الاقراص المحكمة.

نظام «الاعلام المتعدد»

من الاضافات التقنية الاساسية في الجهاز الجديد، منظم الاعلام الثلاثي MMC وتتلخص وظيفة هذا المنظم بتكييف ومعالجة الاشارات، والجهاز مزود بموانىء عديدة لربط الطابعة ولوح المفاتيح وذراع السيطرة «جوي ستك». هذا علاوة على موانىء للفيديو والصوت الوارد والصادر.

كما ان نظام الاعلام الثلاثي مزود بخط لـ «بطاقة الذاكرة الشخصية» ينفع المستخدم في حفظ ووقاية مواد البرامج المهمة، وتعبئة او خزن المعلومات الشخصية.

ويرتبط منظم الاعلام الثلاثي الذي تبلغ ذاكرته ميجابايت واحدة بوحدة قياس التشغيل لجهاز CDI وتضم هذه الوحدة محرك الاقراص المحكمة. وينجز نظام الاعلام الثلاثي جميع اوامر المستخدم اما بواسطة «الفأرة» او تحت الحمراء بطريقة «الريموت كونترول» كما تستخدم ذراع السيطرة «جوي ستك» لتوجيه المؤشر النابض على شاشة العرض.

اضافة الى ما تقدم اتضح انه في نية شركات التصنيع توفير وحدة قياس اخرى غير الزامية تنفع لتحسين وتوسيع دائرة الاداء لنظام الاعلام الثلاثي. وتضم هذه الوحدة محرك اقراص لينة ثنائي (حجم ٣.٥انج) ذاكرته ٢ ميجابايت يستفاد منه لخزن معلومات البرامج. كما تحتوي الوحدة على مكيف Modem وقرص صلب وروابط SCSI و«ايثيرنيت». ميزة هذه الوحدة تكمن في قدرتها على تحويل ملفات الصور والرسوم البيانية والصوت الخاصة بكمبيوتر ماكنتوش والكمبيوترات الشخصية الى نصوص CDI بمساعدة برنامجين من برامج CDI Author Palkager واستكمالا للتطورات الجديدة لجأت شركة فيلبس الى توفير جهاز آخر يحاكي جهاز CDI ينفع لتطبيقات محطات عمل Sparc1 للرسوم.

وفي اطار هذا التطور الجديد تقوم شركات انتاج البرامج في الدول المتقدمة بتطوير مئات التطبيقات المناسبة لنظام الاعلام المتعدد.

انتبه اليابانيون الى اهميتها فبدأ سباق التنافس مع الامريكيين

تقنية «المعالجة المتوازية» طريق المستقبل الى صناعة الكمبيوترات الذكية

لندن: «الشرق الاوسط»

المنافسة الشديدة في حلبة علوم الكمبيوتر لم ولن تتوقف بين الدول المتقدمة، فكل دولة تبذل اقصى الجهد لمسك زمام الريادة في هذا الاطار. وفي ظل هذا الجو المحموم اعلنت وزارة التجارة والصناعة الدولية في اليابان عن توجهها الجديد لمنافسة الولايات المتحدة على التفوق في نطاق تقنية من تقنيات معالجة المعلومات تدعى «المعالجة المتوازية الضخمة».

قصة الجيل الخامس

ولعل من المفيد هنا ان نعود الى الوراء قليلاً لفهم اسباب الاعلان الجديد. قبل تسع سنوات على وجه التقريب اعلنت اليابان عن بدء العمل بمشروع طموح جداً يعرف بمشروع «الجيل الخامس»، خصصت لتنفيذه اموال طائلة. وكان الغرض من وراء ذلك تصنيع كمبيوترات قادرة على «التفكير»، كخطوة متقدمة تسمح بمحاكاة الكمبيوتر على طريقة عمل الدماغ البشري. وظل امل اليابانيين معلقاً على ما سيحققه لهم هذا المشروع من موقع رائد اذا ما كتب له النجاح.

بيد ان الايام اللاحقة اثبتت عجز المشروع عن تحقيق المطلوب، على الرغم من توظيف مئات الملايين من الدولارات، وتعثر الامل في انتاج كمبيوترات تمكن البشر من التفاهم مع الآلة عن طريق المخاطبة. في هذا الجو من الاحباط الذي لم يألفه اليابانيون راحوا يفتشون في آن واحد عن اسباب التعثر وعن الوسائل البديلة، ويبدو انه قد اتضح لهم انهم اهملوا التعامل الى حد ما مع تقنية اساسية من تقنيات الكمبيوتر وهي المعالجة المتوازية.

ميزة المعالجة المتوازية انها تقنية تسمح بمعالجة المعلومات بسرعة فائقة جداً. ويرجع ذلك الى توظيف كفاءة الآلاف المعالجات المزروعة في قلب الكمبيوتر في آن واحد. ماذا تعني هذه السرعة وماذا يعني عمل المعالجات في ان واحد..؟ هذا يعني تمييز الصور وترجمة النصوص، على سبيل المثال، بسرعة فائقة.

التقنية المنسية

لقد انتبه علماء الكمبيوتر الى اهمية المعالجة المتوازية في دفع عجلة التطور الى امام. وتقوم اليوم عدة شركات امريكية ويابانية بانتاج نماذج متطورة من كمبيوترات المعالجة المتوازية.

ونعود الى مشروع «الجيل الخامس» الياباني. لقد صمم اليابانيون كمبيوتراً اولياً من نماذج هذا الجيل يستخدم ٦٤ معالجة. اما اليوم فيدور بأذهانهم تصور آخر عن اجهزة كمبيوتر توظف اداء ملايين المعالجات في آن واحد. وهذا النوع من الاجهزة حسب رأيهم يتطلب تطوير برامج على قدر كبير من الدقة.

وهنا يعتقد بعض المراقبين تكمن نقطة ضعف اليابانيين، اذ ان دولاً اخرى متقدمة عليهم في مضمار صناعة البرامج المتطورة.

بداية السباق

ما من شك ان الكمبيوتر الذي يوظف ملايين المعالجات في آن واحد لابد ان يتعرض لخلل ما في وقت ما. وبناء على هذا المفهوم، لا سبيل الى اصلاح العطب في هذه الاجهزة الدقيقة ما لم تتزود تلك الاجهزة بتقنيات تمكنها من تشخيص وتحديد موقع المعالجات المعطوبة فيها. لاجل ذلك جاء نص الاعلان الياباني الاخير صريحاً للغاية: «لكي يصبح بالامكان معالجة المعلومات المعقدة بالسرعة الفائقة، لا غنى عن تطوير التصاميم الخاصة بالمعالجة المتوازية».

وعندما اعلنت اليابان في حينه عن مشروع الجيل الخامس حذر الباحثون الامريكيون والاوروبيون من ان اليابان جاهزة للامساك بزمام المنافسة والريادة في حقل من حقول الكمبيوتر.

وعلى هذا الاساس اثمرت برامج الابحاث الامريكية في حقل آخر هو حقل البرامج المتطورة، وتقنية المعالجة المتوازية. وعلى الرغم من ان التوجه الياباني الجديد لا يضع ضوابط زمنية لانتاج كمبيوترات ذكية، نجد انه يتوفر اليوم لآلاف خبراء الكمبيوتر اليابانيين خزان هائل من المعلومات التقنية المتطورة. ولربما تكون تقنية المعالجة المتوازية هي الخطوة التي غاب على اليابانيين اتخاذها قبل تسع سنوات، ولعل في التوجه الجديد ما يحقق الامل المنشود.

رقاقة من انتاج شركة «زيمنز» الالمانية تحتوي على مليون وحدة معلومات.

كل مربع يحتوي على كمية هائلة من المعلومات ، من انتاج شركة «مانيوول بل»

جهاز مكتبي من «كومباك»

لندن: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة كومباك العالمية جهازا جديدا من سلسلة اجهزة الكمبيوتر الشخصية التي تنتجها، وهو الكمبيوتر الجديد Compaq Deskpro 386/25 الذي يعتمد على المعالجة ٣٨٦ التي تبلغ سرعتها ٢٥ ميغاهرتز. وتتوفر في هذا الجهاز كافة الميزات التي يطلبها المهنيون العاملون في شتى الميادين اليوم، ويضاف الى ذلك اهمية هذا الجهاز للمحللين الماليين والمبرمجين والمدراء وموظفي المكاتب ورجال الاعمال من مواصفات الجهاز الجديد انه يمتلك ذاكرة تبلغ سعتها اربعة ميجابايت، ويستخدم اسطوانات صلبة ثابتة وبطاقة VGA لتنفيذ الرسوم البيانية. كل ذلك محصور ضمن حجم صغير نسبيا يسمح بوضع الجهاز على اي مكتب ومما يذكر ان «كومباك» تعد من أوليات الشركات الرائدة في مضمار صناعة الكمبيوترات الشخصية، خاصة تلك المرتكزة على المعالج «انتيل ٨٠٣٨٦» وقد انتجت اول كمبيوتر من هذا الطراز في خريف عام ١٩٨٦ ومن المواصفات المعيارية لجهاز «كومباك» الجديد انه مزود بأربعة مقاييس لتوصيل ادوات تخزين ودارات بينية لتوصيل ادوات متسلسلة، وادوات تأشير كالفأر وكلمة سر وقفل امان.

اما الميزات الاختيارية فتتضمن محركات اقراص لينة (مقاس ٥.٢٥ بوصة بذاكرة ٣٦٠ كيلوبايت او ٣.٥ بوصة بذاكرة ١.٤٤ ميجابايت» ومحركات اقراص صلبة بسعة ٤٠ او ٨٤ او ١٢٠ او ٢١٠ او ٣٢٠ ميجابايت.

اجهزة جديدة

منظم خدمات الطابعة

لندن: «الشرق الاوسط»

هذا المفتاح الثنائي الالكتروني يمكن اثنين من العاملين على اجهزة الكمبيوتر من الاشتراك في استخدام آلة طابعة واحدة. ويتميز هذا المفتاح الثنائي بسهولة الاستعمال، ويتوفر عادة مع روابط متوازية او متوالية. كما يمكن استخدامه مع طابعات الليز او راسمات الخطوط البيانية.

ويسمح هذا المفتاح بالسيطرة الآلية التلقائية او السيطرة اليدوية، وعادة ما يضيء مصباح صغير دالا على أن أحد العاملين يستخدم الطابعة في تلك اللحظة. واذا ما أدير مفتاح التشغيل لأجل استعمال الطابعة، تغلق تقنية المفتاح تلقائياً اي مسار آخر للمعلومات. وهذا يعني ان الشخص الثاني لا يمكن ان يوقف عمل الطابعة ما لم ينته زميله الاول من استخدامها والمفتاح مزود بمنظم زمني قد يستعين به العاملون لتحديد الفترات المناسبة لكل منهما كي يستفيد من خدمات الطابعة. سعر هذا المفتاح ٧٩ جنيها استرلينيا.

المرقاب / المحطة

لندن: «الشرق الاوسط»

انتجت شركة «بلو شب تكنولوجي» المرقاب/المحطة RMT-916 وهو مرقاب متعدد التطبيقات. يمكن ان تكون شاشته احادية اللون او متعددة الالوان. ومن ملحقاته رابط يوصله بفيديو او TTA او GGA. اما لوحة مفاتيحه المخفية فلها رابط متوالي (RS232C) يسمح للمرقاب بالاتصال بكمبيوتر اضافي.

وهناك نوع معدل لهذا المرقاب/المحطة مزود بتقنية ذكية متطورة تجعل المرقاب يعمل كأنه محطة لكمبيوتر المكتب. ومن خلاله يمكن ارسال شفرات السيطرة لتنشيط الشاشة واظهار نصوص المراسلات. وتقوم لوحة المفاتيح ببث اجابات المراسلات مرة ثانية الى الكمبيوتر الاضافي. ارتفاع هذا المرقاب لا يتعدى سبع بوصات. سعر هذا المراقب حوالي ٩٠٠ جنيه استرليني.

الناشر المتخصص

لندن: «الشرق الاوسط»

الناشر RSVP جهاز جديد من كمبيوترات المكاتب المتخصصة بالنشر من انتاج «تورش تيكنولوجي». من خصائصه مزج الصور والرسوم المتفرقة وصولا الى اخراج نصوص مصورة دقيقة المعالم. ويعمل هذا الناشر سوية مع الكمبيوتر MacII. ويستعين الناشر بكاميرا فيديو لالتقاط الصور الحية او صور مؤطرة من شريط يدور في جهاز فيديو مسجل، وبهذه الطريقة يمكنك التعامل مع تلك الصور كيفما تشاء، سواء تضخيمها او تصغيرها او تقطيعها ثم اعادة تركيبها حسب النص المصور الذي تنوي اخراجه.

وتتضمن كفاءة الناشر هذا قنوات تقنية لا حصر لها في مجال تنظيم الالوان واخراج النصوص المصورة.

تقرير «الشرق الاوسط» الاسبوعي عن أسواق المال

لندن تستوعب نتائج الانتخابات وتتخوف من التضخم وطوكيو تتوقع تحسناً مطرداً في أسعار الأسهم

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

رغم فوز حزب العمال بحوالي الثلاثمائة مقعد في انتخابات المجالس المحلية البريطانية في نهاية الاسبوع الماضي وسيطرته على ١١ مجلسا جديدا، احتفى المحافظون بفوزهم في مجلسين داخل العاصمة، لندن، هما واندزورث ووستمنستر، وركزت اجهزة اعلامهم على ما اعتبرته «نصرا» جزئيا اي خسائرها المحدودة بالنسبة للتوقعات السابقة للانتخابات.

ويبدو ان اسواق المال البريطانية شاركت الاعلام المحافظ شعوره وانعكس ارتياحها لنتائج الانتخابات ارتفاعا حادا في سعر الجنيه الذي كسب يوم الجمعة الماضي بنسا ونصف البنس مقابل الدولار الامريكي واكثر من فينيج مقابل المارك الالماني.

وعلى صعيد الاسهم سجل مؤشر «الفاينتشال تايمز» ارتفاعا حادا ايضا اذ قفز يوم الجمعة الماضي ٢٧,٣ نقطة ليقفل على ٢١٦٢,٢ نقطة مرتفعا بنسبة ٢,٦ في المائة عن بداية الاسبوع.

ولكن رغم التحسن الملحوظ في مؤشر «الفاينتشال تايمز» بقيت سوق الاسهم البريطانية قلقة من التطورات المرتقبة في نهاية الاسبوع الجاري، فيوم الجمعة المقبل هو موعد نشر احصاءات مؤشر الاسعار البريطانية، والاسواق تتوقع ان تظهر ارتفاع المعدل السنوي للتضخم الى حدود الـ ١٠ في المائة في وقت تحذر فيه الاوساط الصناعية من حدوث انكماش في البلاد.

ومما يزيد من مخاوف السوق ان «النصر» الجزئي لحزب المحافظين في الانتخابات المحلية لا يشجع حكومة مارجريت ثاتشر على رفع معدل الفائدة من جديد، كأداة عملية لاحتواء التضخم. ولا يزال معدل الفوائد الرئيسية، منذ شهور، عند حد ١٥ في المائة رغم ان نسبة التضخم السنوي ارتفعت في مارس (آذار) الماضي الى ٨,١ في المائة وتبدو مرشحة للارتفاع الى ١٠ في المائة على الاقل في ابريل (نيسان) الماضي.

آمال طوكيو

اذا كانت لندن تعتبر ان الاسبوع الجاري قد يكون نقيض الاسبوع الماضي على صعيد الايجابيات الاقتصادية فإن طوكيو تعتبر ان الاسوأ بالنسبة لها قد انقضى وان تبدأ اسعار الاسهم بالاستقرار بعد ثلاثة اشهر من التقلبات الحادة.

وتبني طوكيو توقعاتها التفاؤلية على عوامل ثلاثة:

● تأثير معدلات الفائدة اليابانية العالية - نسبيا - على الطلب الداخلي وعلى القطاع الصناعي بصورة خاصة.

● تراجع مخاوف السوق السابقة من ارتفاع حاد في معدل التضخم الياباني.

● معدل ايجابي للناتج القومي الاجمالي ولنتائج الشركات اليابانية.

ومن جهة ثانية ساهم تحسن سعر صرف الين تجاه الدولار الامريكي في تشجيع الاقبال على الاسهم المدعومة بطلب محلي في طوكيو والتي استفادت من ارتفاع سعر الين. ورغم ان بورصة طوكيو لم تفتح ابوابها سوى يومين فقط في اسبوع العطل «الذهبي»، فقد تخطى مؤشر «نيكاي» في آخر يوم عمل - اي الخميس الماضي - عتبة الـ ٣٠ الف نقطة وذلك للمرة الاولى منذ ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي واقفل على ٣٠١٧٣,٦٤ نقطة مرتفعا ٤٨٣,٨١ نقطة عن آخر اقفال.

ومشاكل فرانكفورت

مع افتتاح محادثات الوحدة النقدية الالمانية في برلين الشرقية، الاسبوع الماضي، عادت مشاكل هذه الوحدة الى احتلال موقع الصدارة في اهتمامات فرانكفورت.

وطوال الاسبوع الماضي تابعت اسواق المال باهتمام ظاهر كل جديد يطرأ على محادثات الوحدة. وكان التطوران الابرزان ان اعلان ناطق بلسان الحكومة الالمانية الشرقية ان الدولتين توصلتا الى «حل وسط» لوحدة نقد تسمح للمسنين من الالمان الشرقيين باستبدال زهاء ٦ الاف مارك (٣٧٥٠ دولارا) على اساس مارك غربي واحد لكل مارك شرقي، واعلان حكومة بون ان سعر التبادل الرسمي اصبح، ابتداء من الثاني من مايو (أيار) الجاري، ماركين شرقيين مقابل مارك غربي واحد بعد ان كان ثلاثة ماركات شرقية لكل مارك غربي.

وقع هذه «التنازلات» الالمانية الغربية كان سلبيا على سعر صرف المارك الذي فقد يوم الاربعاء الماضي ٣٩ نقطة من سعره تجاه الدولار الذي استقر على ١,٦٨٦٩ مارك.

غير ان احصاءات العمالة الامريكية التي جاءت دون توقعات «وول ستريت» ضغطت على سعر الدولار في نهاية الاسبوع الذي اقفل متراجعا الى ادنى سعر يسجله تجاه المارك منذ ثلاثة اشهر اي ١,٦٦٦٠ مارك. وقد توقع المتداولون ان يواصل تراجعه تجاه المارك خلال الاسبوع الجاري ليستقر على ١,٦٥ مارك.

اسواق المال

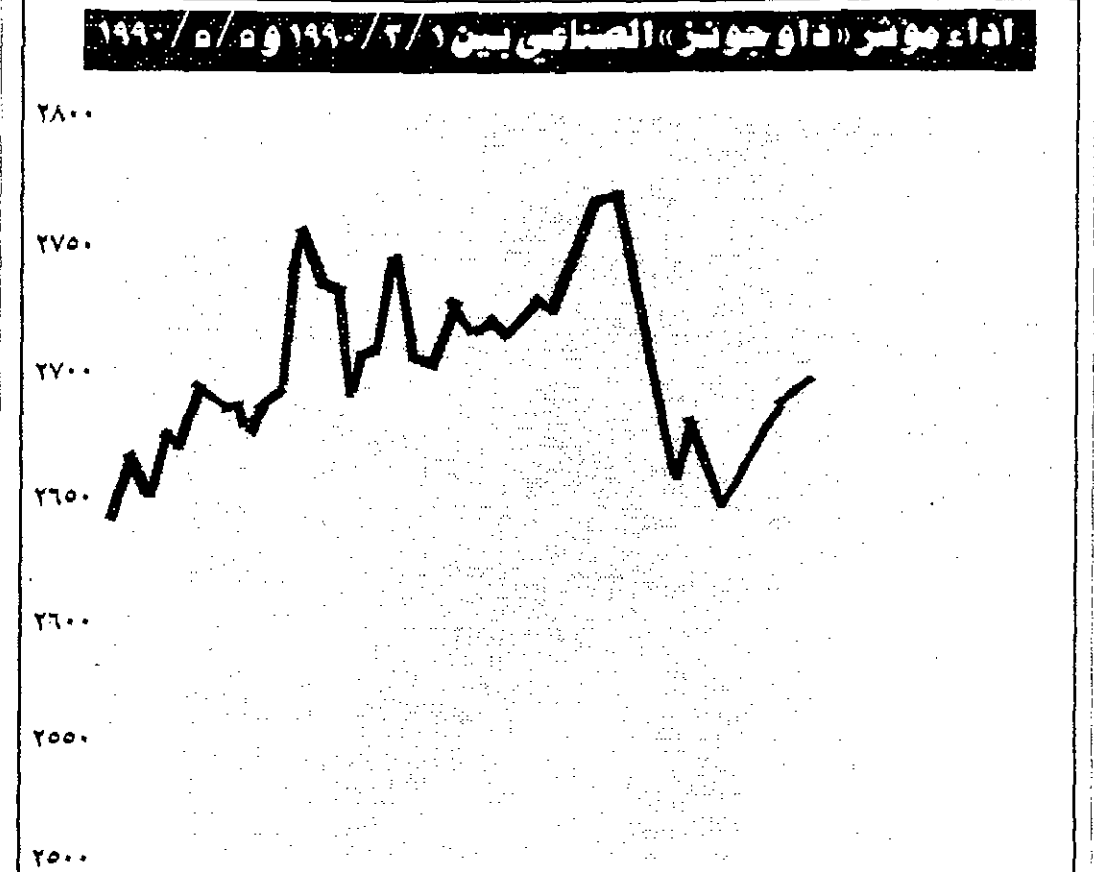
اداء سوقي طوكيو ونيويورك المتحسن شجع الاسواق العالمية الاخرى رغم اجواء القلق المستمرة من ارتفاع معدلات التضخم في العالم.

وفي اواخر الاسبوع الماضي تشجعت اسهم الشركات النفطية الامريكية من اتفاق وزراء «اوبك» على خفض سقف الانتاج الاجمالي رغم ان الخفض جاء دون توقع سوق النفط العالمية، فارتفع سعر سهم شركة «اكسون» بمقدار ربع دولار وسعر سهم شركة «شيفرون» بمقدار ثلاثة اثمان الدولار يوم الخميس الماضي، فور الاعلان عن اتفاق «اوبك».

وكان لاحصاءات العمالة الامريكية اثرها الايجابي على اسعار الاسهم والسندات في «وول ستريت»، فقد ذكرت هذه الاحصاءات التي نشرت يوم الجمعة الماضي ان معدل البطالة في القطاعات المدنية ارتفع بنسبة ٠,٢ في المائة، وهو الارتفاع الاول الذي يسجله المعدل خلال سنة تقريبا. وقد عززت هذه الاحصاءات قناعة المحللين بأن وتيرة النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة ابطأ مما تذكره الاحصاءات الرسمية السابقة، الامر الذي جعلهم يستبعدون رفعا جديدا في معدلات الفائدة الامريكية.

ردة فعل «وول ستريت» الفورية تجاه هذه الاحصاءات ظهرت في ارتفاع اسعار السندات ومن ثم اسعار الاسهم. ويوم الجمعة الماضي اقفل «الداو جونز» على ٢٧١٠,٣٦ نقطة مرتفعا ١٤,١٩ نقطة عن الاقفال السابق.

وفي فرانكفورت ادى الاعلان عن تسوية لاضراب عمال الصلب يوم الجمعة الماضي الى انتعاش اسعار الاسهم، فكانت بورصة فرانكفورت افضل البورصات الاوروبية اداء، وارتفع مؤشر «داكس» بنسبة ٢ في المائة في يومين ليقفل الجمعة على ١٨٨١,٧٩ نقطة مسجلا قفزة مقدارها ٣٨,٣٨ نقطة عن مستوى اقفال اليوم السابق.



مقدمة للاتفاق مع صندوق النقد الدولي:

مصر ترفع اسعار السلع الاستهلاكية بين ٤٠ و٦٠٪

القاهرة - ر - ا ف ب: اعلنت مصر امس رفع اسعار العديد من السلع في محاولة على ما يبدو للتوصل الى ابرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي لاعادة جدولة جزء من ديونها الخارجية التي تبلغ ٥٠ مليار دولار.

وتشمل الزيادة في الاسعار التي تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ في المائة البنزين ومنتجات بترولية اخرى.

فقد ارتفع سعر لتر البنزين العادي من ٣٥ قرشا الى ٥٠ قرشا وسعر البنزين الممتاز الى ٥٥ قرشا بعد ان كان ٤٠ قرشا.

وكانت الحكومة قد اعلنت يوم السبت زيادة اسعار سلع غذائية اساسية مثل دقيق القمح والارز والمكرونة بنسبة تتراوح بين عشرة ومئة في المائة.

وجاء ذلك في اعقاب ارتفاع اسعار غاز البوتان (البوتاجاز) بنسبة ١٣٠ في المائة وارتفاع اسعار السجائر بنسبة ٢٠ في المائة.

وتهدف الزيادة على ما يبدو الى زيادة فرص مصر في التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي يمكن ان يمهد الطريق الى اعادة جدولة جزء يبلغ خمسة مليارات دولار من مجموع ديونها الخارجية.

ويوجد فريق مصري في واشنطن الآن للتفاوض مع صندوق النقد بشأن الجهود التي بذلتها الحكومة في الاونة الاخيرة لتحسين اقتصادياتها.

ورفع سعر لتر الكيروسين الذي يستخدم على نطاق واسع في مصر من سبعة الى عشرة قروش.

وكان صندوق النقد قد طلب من مصر مرارا الغاء دعم السلع وزيادة اسعار الفائدة الى مستوى يتناسب مع معدل التضخم لاجتذاب المدخرات وخفض لنفاق الحكومة.

واحجمت مصر عن تنفيذ طلبات الصندوق في الماضي خوفا من ان تؤدي زيادة الاسعار الى تفجر اضطرابات داخلية مثلما حدث عام ١٩٧٧.

وتوقف امس سائقو حافلات الركاب الصغيرة التابعة للقطاع الخاص عن تقديم خدماتهم الى مليون راكب في اليوم على الاقل بعد سماع انباء الزيادة في اسعار البنزين.

وتحدد الحكومة اسعار خدمات النقل ويقول سائقون ان الاسعار القديمة لا تتمشى مع الزيادة الجديدة.

وقال مصادر في الشرطة ان الجهود التي بذلت لاقناع السائقين بالعودة الى العمل فشلت وان الحكومة قد توافق على رفع الاسعار التي تتغير تبعا للمسافة. وقالت المصادر انه لم ترد بعد اي تقارير عن حدوث اضطرابات.

ولم تشمل الزيادة اسعار النقل العام التي تدعمها الحكومة.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر من الهيئة المصرية العامة للبترول ان الهيئة قررت زيادة اسعار النقط بمقدار ٤٥,٠ سنت اعتبارا من اول مايو (أيار) الجاري.

يلاحظ ان هذه الزيادة تأتي عقب خفض لاسعار النفط المصري مرات عدة. ويرجع تاريخ آخر خفض الى منتصف ابريل (نيسان) الماضي ولم يعلن رسميا.

وفي ما يلي الاسعار الجديدة:
خام السويس ١٤ دولارا
بلاعيم ١٣,١٥ دولارا
راس بدران ١٢ دولارا
راس غارب ١١,٧٠ دولارا

ومما يذكر ان مصر وهي ليست عضوا في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) تبيع نفطها في السوق الحرة وتحدد اسعاره تبعا لتقلبات الاسعار في الاسواق مع التقيد بتوجيهات (اوبك).

اقبال ملحوظ على اسهم «بنك الاعتماد والتجارة - الامارات» بعد تملك ابو ظبي ٧٧٪ من «الاعتماد والتجارة الدولي»

دبي: «الشرق الاوسط»

استأنفت سوق الاسهم في دولة الامارات نشاطها بعد عطلة عيد الفطر، بزيادة الطلب، التي قابلها تقلص في العرض، بسبب النتائج الجيدة التي سجلتها الشركات التي اعلنت نتائجها المالية عن العام ١٩٨٩. وكان الاسبوع السابق لعطلة العيد قد شهد صدور التقارير المالية لشركة دبي الوطنية للتامين، وشركة ابو ظبي للجرافات البحرية وتسجيلهما لارباح عالية. ويتوقع المحلل المالي زهير الكسواني لمكتب الشرهان للاسهم والعقارات ان تستمر حركة التداول جيدة حتى بداية فصل الاجازات السنوية، لتعويض الهدوء الذي ساد خلال شهر رمضان.

ومما ساهم في تعزيز وضع السوق، الاقبال الكثيف على شراء اسهم «بنك الاعتماد والتجارة - الامارات»، بعد تملك حكومة ابو ظبي ٧٧٪ من اسهم «بنك الاعتماد والتجارة الاولي»، الذي يدير البنك المذكور، ويملك ٤٠٪ من اسهمه، وتملك النسبة المتبقية من اسهم «بنك» الاعتماد والتجارة - الامارات حكومة ابو ظبي والمواطنون المساهمون، ويبلغ رأس مال البنك ٣٥٢ مليون درهم. وادى ازدياد الطلب على اسهمه الى زيادة قيمته السوقية من ١٥٧ درهما الى ١٥٩ درهما. مع توقعات بتعزيز قيمته بشكل اكبر، لان حكومة ابو ظبي سوف تتمكن من زيادة تمثيلها في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» وتحقق المزيد من الانسجام في سياسة المصرفين بما يضمن مصلحتهما ومصلحتهما. ويذكر ان قيمة السهم الرسمية ١٠٠ درهم ويتم تداوله منذ تاسيس البنك المذكور عام ١٩٨٣.

الاسعار والتداول

انخفض خلال الاسبوع الماضي سعر تداول اسهم شركتين هما مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» وشركة الامارات للتامين وبلغ سعر سهم «اتصالات» ٥٨٠ درهما بانخفاض درهمين، و«الامارات للتامين» ٢٠٣ دراهم بتراجع درهمين ايضا، لوفرة العروض.

وارتفع سهم الجرافات الى ٤٥٨ درهما، وكذلك الارباح الموزعة على المساهمين التي رفعت الربح ٤٠ درهما بدلا من ٣٠ درهما. ويعني ذلك بلوغ معدل السعر مع الارباح ٤٩٨ درهما على الاقل، بزيادة ١٧ درهما في اسبوعين.

وكسب سهم شركة ابو ظبي للفنادق ثلاثة دراهم فبلغ ٤٣٣ درهما دون ارباح و٤٥٨ درهما مع الارباح، ليرتفع سعره ١١ درهما في ثلاثة اسابيع. وكانت الشركة قد زادت الارباح النقدية الموزعة من ٢٥ درهما للعام ١٩٨٨ الى ٣٥ درهما، وحققت في العام ١٩٨٩، نسب ارباح صافية بلغت ٥٢,٨٪ من راس المال.

وطلب سهم شركة طيران ابو ظبي بسعر ٤٥٢ درهما، بعد هدوء ترقبا لاجتماع الجمعية العمومية. وطلب سهم جمعية ابو ظبي التعاونية بسعر ٨٦ درهما دون توفر عروض. ويتوقع ان يستمر سهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين، قفزة تتفق مع نتائجها المالية، والطلب المتزايد على السهم.

وازداد سهم شركة دبي الوطنية للتامين ٥ دراهم، فبلغ ٤١٠ دراهم دون ارباح. وكانت الشركة قد بدأت بصرف ارباح نقدية عن العام ١٩٨٩، بقيمة ٣٥ درهما للسهم. وعرض سهم بنك دبي الوطني بسعر ٥٦٥ درهما، وطلب بسعر ٥٦٠ درهما، فيما عقدت صفقات بسعره السابق وهو ٥٦٢ درهما.

ولم تساهم النتائج المالية لبنك ابو ظبي الوطني في تحريكها سهمه في السوق صعودا أو هبوطا.. وظل سعره عند ٢٧٠ درهما، علماً أن سعره بعد توزيع الارباح يبلغ ٢٦٠ درهما.

وعرضت كمية قليلة من اسهم بنك الامارات الدولي بسعر ١١ درهما، وطلب سهم البنك العربي المتحد بسعر ٧٧ درهما، وبنك الفجيرة الوطني بسعر ٨٢ درهما، بزيادة درهم واحد.

الاسهم الخليجية

بلغت اسعار اسهم شركة اسمنت الشارقة ٤٥ فلسا بدون الارباح الموزعة البالغة ٥ فلسات للسهم. وارتفع سهم شركة اسمنت ام القيوين فلسا واحدا، فبلغ ٣٠ فلسا مع الارباح، بعد اعلان توزيع ارباح نقدية ٥ فلسات للسهم الواحد.

وبلغ سعر سهم اسمنت الخليج ٢٥ فلسا والاسمنت الابيض ٢٦ فلسا، وكلنكر الفجيرة ١٢ فلسا، فيما دعت شركة اسمنت الفجيرة مساهميها الى اجتماع للجمعية العمومية يوم الخميس ١٠ مايو ايار الحالي، لعرض النتائج المالية لعامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ ويبقي سعر السهم عند ٧ فلسات.

واعلنت الشركة العربية للاستثمارات العامة عن توزيع ارباح نقدية بنسبة ٥٪ (٢,٥ فلس لكل سهم)، ويبقي سعر السهم ٣٥ فلسا مع الارباح.

اما سهم شركة المشاريع الطبية فبلغ ٣٢ فلسا، وسهم بنك البحرين الوطني ٧٣ فلسا، دون ارباح، وبنك البحرين والشرق الاوسط ٥٤ فلسا، دون ارباح ايضا وبيع سهم «انفستكورب» بسعر ٢,٦٨ درهم، دون ارباح.

وبيع سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بسعر ٢٦٢ ريالا.

ويوضح الجدول المرفق تقلبات اسعار التداول للشركات المساهمة في الامارات، مع مقارنة مع القيمة الاسمية لكل سهم.

اسعار اسهم الشركات والبنوك المحلية في الامارات العربية

الرقم	الاسم	القيمة الاسمية بالدرهم	سعر السهم بالدرهم
١	مؤسسة الامارات للاتصالات المحدودة	١٠٠	٥٨٠
٢	الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	٤٥٨
٣	ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	٤٣٣
٤	طيران ابوظبي	١٠٠	٤٥٢
٥	ابوظبي للمواد الغذائية	١٠٠	١٣٣
٦	جمعية ابوظبي التعاونية	١٠	٨٦
٧	ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	٥٢٠
٨	شركة الامارات للتامين	١٠٠	٢٠٣
٩	العين الاهلية للتامين	١٠٠	٤٠٠
١٠	الظفرة للتامين	١٠٠	٢٤٥
١١	شركة دبي للتامين	١٠٠	٤١٠
١٢	شركة عمان للتامين	١٠٠	١٨٥
١٣	بنك دبي الوطني	١٠٠	٥٦٢
١٤	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	٢٦٠
١٥	بنك الاعتماد والتجارة	١٠٠	١٥٩
١٦	بنك الامارات الدولي	٢,٥	١١
١٧	البنك العربي المتحد	١٠٠	٧٧
١٨	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠
١٩	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٣,٥٠
٢٠	بنك الشارقة الوطني	١٠	٤,٦٠
٢١	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	٩٨
٢٢	بنك دبي التجاري	١٠	٣٣
٢٣	بنك عمان المحدود	١٠٠	٢١٠
٢٤	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	٨٢
٢٥	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠	١٣٧
٢٦	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٣٥
٢٧	تامين الشارقة	١	٠,٨٠
٢٨	دواجن رأس الخيمة	١	٠,٦٥
٢٩	شركة شعاع	٠,٥٠	٠,٣٥

*المصدر: الشرهان للاسهم والعقارات - الشارقة

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣/٨٨٣١		٪٠,٠٥-	٥/٥
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٤٤/٤٤٨٣		٪٠,١٠+	٥/٥
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦٣٠/٣٨٥٢		٪٠,٢٤+	٥/٥
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٣١/٩١٦٨		٪٠,٢٤+	٥/٥
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢١٠/٧٣		٪٠,١٤+	٥/٥
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٢٥/٩٢		٪٠,١٤+	٥/٥
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٧٠/٢٠٣٨		٪٠,٩٥-	٤/٢٨
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٣١/٦٩٦٠		٪٠,٠١+	٤/٢٨
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٧٦/٧٥٤٢		٪١,٣٠-	٤/٢٨
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٧٢/٩٥٥٥		٪٠,٨٠-	٤/٢٨
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٦١٨٣		الفرق في اسبوع ٪٠,١٣	٥/٦
	صندوق الريال السعودي	١١,٧٧٤٨٢		٪٠,١٠	٥/٦
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٥٧٧٩٧٣		-	٥/٢
	صندوق الاسهم	١٠,٧٥٣٣٢٠		-	٥/٤
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	(البنك لم يوفر المعلومات)		-	-
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	-		-	-
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	-		-	-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	-		-	-
	صندوق الميزان الاستثماري	-		-	-
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٤,٣٣	٥٥,٠١	—	٥/٥
	صندوق السندات العالمي	١١,١٥	١١,٠١	—	٥/٥

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة للموجودات.

الدول الصناعية قد تزيد موارد صندوق النقد الدولي

واشنطن - ر : تواجه الدول الصناعية الكبرى ضغوطا متزايدة لطرح خلافاتها جانبا والاتفاق على زيادة موارد صندوق النقد الدولي اثباتا لاهتمامها بدول العالم الثالث والديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية. ولكن حتى اذا نجح وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى في التغلب على خلافاتهم فمن المرجح انه لن يسفر عن زيادة موارد الصندوق بحيث يمكن ان تلبي طلبات دول امريكا اللاتينية وافريقيا.

ويتعين على مجموعة الدول الصناعية ايضا ان تتخذ قرارات شائكة بشأن السياسة النقدية في الوقت الذي تتزايد فيه المخاوف من ان يؤدي توحيد شطري المانيا الى زيادة معدل التضخم.

وتطالب دول العالم الثالث المجموعة بوضع الخطوط العريضة لاتفاق بشأن زيادة مساهماتها في الصندوق. وستلقى هذه المطالب على الارجح بظلالها على الموضوعات التقليدية التي تركز عليها مجموعة الدول السبع في العادة وهي اسعار الفائدة وسوق النقد.

وكان عضو مجلس الادارة المنتدب الصندوق ميشيل كامديسو قد شن حملة منذ عامين لمضاعفة المساهمات التي تبلغ ١٢٠ مليار دولار. ومضى قدما في ممارسة الضغوط في اطار حملته امس الاول محذرا من ان زيادة المساهمات بنسبة ٥٠ في المائة فقط قد تؤدي الى نقص في الاموال. وقال: «اذا زادت المساهمات بنسبة ضئيلة فسيتعين علينا ان نفكر في الاقتراض».

وتشكل مساهمات صندوق النقد مجموعة الاموال التي تستخدم في تقديم قروض للدول النامية ولكن المفاوضات بشأن زيادة المساهمات التي تتحكم فيها الدول الصناعية الى حد كبير تعرضت لسلسلة من الخلافات وارجئت عدة مرات.

ويتعين الان طرح هذه الخلافات جانبا اذا كان مقدرا للجنة المؤقتة التي تضع سياسة الصندوق والتي تجمع بين الدول الفقيرة والدول الغنية ان تتوصل الى اتفاق نهائي في مفاوضاتها التي ستجري اليوم.

السوق السوداء تزدهر في صوفيا بعد الغاء الدعم

البلغار يعانون من نقص فادح في السلع الاساسية

صوفيا - أ. ف. ب: متاجر العاصمة البلغارية اكثر خواء هذه الايام منها في اي وقت مضى ويتهافت المستهلكون على شراء اكبر كمية من المواد الغذائية التي يمكن ايجادها بغية تخزينها.

الكل في صوفيا يخشى «الأزمة». ويعود ذلك لادخال نظام السوق الحرة على اقتصاد لم يظهر على حقيقته طوال الاربعين سنة الماضية بسبب الدعم والاسعار العشوائية التي كانت تحددها الدولة.

وحيال ذلك يتساءل عدد كبير من سكان صوفيا عما سيكون الحال عليه عندما تصل الازمة الى ذروتها.

وفي وسط المدينة لا يعرض احد المتاجر الكبرى الا الفاصوليا والعدس ومعلبات اللحم والسمك والمعكرونة والخل والملح. وكان زوجان يشتريان من هذه السلع بكميات غير عادية وذلك امام نظرات رجل عجوز تنم عن الحنق. وازاء هذا المشهد قال «ماذا نفعل نحن المليون ونصف المليون متقاعد؟ دخلنا لا يسمح لنا بشراء اكثر من زجاجتي زيت. ولم نعد نجد سلعاً على الاطلاق لوجود مستهلكين كهذين».

ويسبب النقص فان عددا هائلا من متاجر المواد الغذائية اغلق ابوابه ويبرر ذلك رسمياً بحاجته اما لاجراء اصلاحات او بسبب اجازات العاملين او حتى بدون اي تفسير.

الى ذلك صرحت وزيرة التجارة الداخلية ايكاتيرينا مارينوفا ان المواد الغذائية متوافرة في السوق بكميات العام الماضي نفسها لكن العديد من المستهلكين يشترون منها ما يفوق احتياجاتهم. واعتبرت ان النقص ناجم ايضا عن سوء تنظيم التجارة.

وذكرت الصحف نقلا عن بعض المسؤولين ان الافتقار الى السكر يتميز بخطورته اذ ان كوبا لم تشحن هذه السنة الكميات المتفق عليها بحيث باتت هذه السلعة غير موجودة في اي مكان. لكن من المنتظر ان يعود الوضع الى طبيعته في اواخر (يونيو) حزيران المقبل.

ويلاحظ امام اقسام الالبان ان صفوفا طويلة تتشكل منذ الفجر لشراء الحليب واللبن. اما اللحوم المصنعة والشوكولا والسكاكر والبن والكوكاكولا فتزداد ندرتها. وتفتقر الصيدليات هي الاخرى في شكل متزايد الى الادوية.

احصاءات البطالة الامريكية تنعش الاسهم والسندات الفرنسية

باريس: «الشرق الاوسط» من ايمن ابو شقرا

انهت الاسهم والسندات الفرنسية اسبوعها، الجمعة الماضي، بتحسن ملحوظ في اعقاب نشر احصاءات العمالة الامريكية التي اظهرت ان معدل البطالة في الولايات المتحدة بلغ ٥,٤ في المائة. وكانت اوساط بورصة باريس قد توقعت معدلاً في حدود ٥,٣ في المائة.

الا ان الاحصاء الامريكي الرسمي اظهر ان عدد الوظائف غير الزراعية ارتفع في نيسان (ابريل) الماضي بمقدار ٦٤ الف وظيفة اي دون رقم الـ ٣٨٤ الفا الذي توقعه المحللون. وبالاضافة الى ذلك ارتفع معدل البطالة في القطاعات المدنية بنسبة ٠,٢ في المائة، الامر الذي يوحي بأن النمو الاقتصادي ابطأ مما كان منتظرا.

ردة فعل بورصة باريس على الاحصاءات الامريكية كانت تحسنا سريعا في اسعار الاسهم والسندات نتيجة قناعة العديد من المتداولين بان معدلات الفوائد الامريكية غير مرشحة للارتفاع في القريب العاجل على الاقل. وفي نهاية التداول يوم الجمعة الماضي اقفل مؤشر «كاك» للاربعين سهما على ٢١٠٢,٦٤ نقطة مرتفعا ٣,٦٩ نقطة عن اقفال الخميس و١,٨ في المائة على مدار الاسبوع.



الشـرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الرهائن .. من يدفع الثمن؟

دخلت قضية الرهائن القاموس السياسي ولم يعد في الوارد اخراجها منه. فهي حديث الناس، والاعلام، وبالتالي فالاختلاف حولها وعليها لم يعد خافيا على أحد.

لكنها كاي قضية نعيشها في هذا العصر، تمارس دورانها ورحلتها، ثم تحط في المربع العربي، ليصبح العرب اكثر الناس معاناة منها، ومعها، وتازما بها ومعها. وبالتالي فإن الدين الاسلامي، الذي يرفض في كل تعاليمه وطروحاته ومواقفه، الارهاب، والقتل، وترويع الآمنين، وايقاع العقاب في الابرياء، هو كذلك المستهدف في هذه العملية الغريبة، البعيدة عن اخلاقنا، وقيمنا، واصالتنا العربية والاسلامية.

فالعرب الذين على ارضهم، وبين ديارهم، ومن خلال عناصر تنتمي اليهم، منتصرون، لانهم اداة ليس الا، ولا أدل على ذلك من ان الذين احتجزوا بعض الاجانب، مقابل اطلاق سراح سجناء عرب لدى اسرائيل، اكتشفوا ان الاوامر تصدر اليهم من طهران لاطلاق اولئك الرهائن، ليس من اجل الاسلام ولا من أجل المسلمين، ولكن لتطبيع العلاقات بين الغرب وطهران، واستخدام هذا السلاح مقايضة مالية صريحة.

صحيح ان من حق ايران، كدولة، ان تلجا الى الاساليب التي تراها مناسبة لخدمة اهدافها ومراميها، غير ان هذا اللجوء يجب ان يبتعد عن شعارات تستخدم فيها العقيدة الاسلامية، البريئة من هذا التصرف، والمصلحة العربية، التي هي آخر من يفكر فيها، سواء من جانب ايران او غير ايران من العواصم غير العربية، فضلا عن ان العرب الذين يمارسون الخطف والاختطاف، ليسوا إلا وسائل فقط تستخدم لتنفيذ اغراض سياسية توسعية، لا تقيم وزنا للعرب، ولا للمسلمين ولا للاستقلال وحقوق السيادة في الارض العربية.

إن التعامل مع الرهائن كقضية وكسلاح، وبالتالي كممارسة سياسية، يدعو الى السخرية اكثر مما يدعو للرثاء.

فلا الذين يشجعون الاختطاف يدركون المنحنى الخطر الذي يقودون اليه امتهم وتاريخهم وسمعتهم، وسمعة دينهم وتراثهم، ولا الغرب قادر في معظم قطاعات الراي العام فيه على التفريق بين الاسلام، وما يمارسه بعض المسلمين.

اما الغرب الذي يرى في التعامل مع المختطفين وسيلة لحل أزمة الرهائن، فهو الآخر يقع في حفرة ما دامت قد تجاوزتها مفاهيم العصر السياسي الحديث، من احترام للقانون، وحفاوة بالشرعية الدولية، ورفض للايدي السوداء التي تعمل خارج طبيعة النفس الانسانية، خاصة وانه لا احد يضمن ان تكون هذه الوسيلة هي الاسلوب الانجع لدى كثير من المنظمات والدول الدكتاتورية، لفرض شرعيتها الارهابية، على مفهوم الحق والشرعية الدولية.

بل ليست هناك ضمانات في تكرار مسلسل الرهائن، فما ان يطلق رهينة وتتم التسويات الباهظة والمقايضات الظاهرة والباطنة، حتى يروق لاولئك ان يحتجزوا رهينة آخر.

يبقى الملف مفتوحا، وتبقى الازمة معلقة، لان المسالة انتقلت من حديث اختبار الشرائع الدولية، الى اختبار القوة، ومن يكسب اخيرا.

وكلما ازداد الملف اتساعا زادت وتعمقت ازمة العربي المسلم مع نفسه، ومع الآخرين. وكلما كان السؤال الملح هو هل استفاد العرب من هذا الملف، ام كسب الشعب الايراني، الفخور بتراثه، وتطوره الحضاري ومساهمته الفاعلة في ديناميكية العمل الاسلامي، ام كسبت مجموعة مستفيدة منه؟!

والاجابة هي: انه لم يكسب من هذا العمل الا اعداء الاسلام، بكل الدلائل والمقاييس.

«الشرق الأوسط»

احلام جورباتشوف

بقلم ستيفن بوديانسكي*

لا بد أن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مندهش على نحو ما لأخذ الشعوب اصلاحاته مأخذ الجد. فهو يطرح امامها حرياتها ثم لا يفهم كيف انها تمارس هذه الحريات بدلاً من ردها «مع الشكر والثناء على الرجل الذي لم يتردد في منحها هذه الهدية الغالية».

كان جورباتشوف يظن انه عندما يتحدث عن اخفاق الشيوعية اقتصادياً، فستكتفي دول أوروبا الشرقية بكلمات الانتقاد هذه وتبدأ - على أكثر تقدير - اصلاح انظمتها من الداخل. لكنها ألقت بالشيوعية وكل ما اتصل بها عبر النافذة.

وعندما سمح للجنة المكتب السياسي ان تكشف الحقائق المتعلقة باتفاقية ستالين - هتلر السرية التي تقسمت أوروبا بموجبها عام ١٩٤٠، كان يعتقد ان الامم ستتحدث عنه باعتباره الرجل الذي كشف رسمياً عن جنون عهد ستالين. ولم يكن يتصور ان دول البلطيق ستقرأ كلمات رسالته الواضحة: «ان الاحتلال السوفياتي لها كان ويظل غير شرعي»، وانها ستتصرف على هذا الاساس.

وعندما انهى احتكار الحزب الشيوعي السوفياتي للسلطة، كان يظن أن الانتخابات الديمقراطية الحرة ستعزز موقعه وموقع معسكره في لعبة القوى السياسية. لكن الدهشة عقدت لسانه عندما اكتسحت القوى الراديكالية الانتخابات لمجلس بلدية موسكو. وكان من بين قراراته الاولى بعد توليه الرئاسة التنفيذية، منع المجلس من السماح بتنظيم أي مظاهرات في العاصمة السوفياتية.

وعندما وافق على اشتراك التجمعات «غير الرسمية» بالاشتراك في مسيرة يوم العمال الثلاثاء الماضي، كان يظن ان هتافات الثناء عليه ستصم الآذان. لكن ما سمعه الرئيس كان شعارات مثل: «لا لجورباتشوف» و«لا للمكتب السياسي» و«الحرية لليتوانيا».

لو أن اكبر اصلاحات جورباتشوف كانت مجرد حسابات خاطئة، يكون الغرب قد ارتكب خطأ جسيماً في محاولته الهائلة معادلة حرية ليتوانيا بالتحول في المجتمع السوفياتي. وكما يقول بعض المحللين، فان من الخطأ الايحاء بأن الكثير يعتمد على جورباتشوف نفسه. فما يمثله الرجل هو جيل جديد في الاتحاد السوفياتي... جيل نجح اخيراً في أن يحل محل اولئك الذين جمعتهم شراكتهم في جرائم عهد ستالين في الثلاثينات.

لقد شخّص جورباتشوف حالة المريض الواضحة. لكنه تذمر عندما راح المريض يشكو استمرار الألم، وكأن الدواء كله في اكتشاف الداء.

* كاتب في «يو إس نيوز آند ورلد ريبورت»

في الميثاق الوطني الأردني المرتقب (٣)

بقلم: د. معن ابونوار

لقد هدفت في الفصل بين الحرية وحقوق الانسان خلال البحث في الميثاق الوطني الاردني المرتقب التركيز على كل منهما على حدة. ومع ان الحرية حق من حقوق الانسان، كما عبر عنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أصدرته هيئة الامم المتحدة، الا ان الدستور الاردني توسع في النص على الحريات اكثر من الاعلان العالمي، ولو انه لم يركز التركيز الكافي وبكل التفصيلات الضرورية على حقوق الانسان الاردني. ومن هنا نشأت الحاجة الى اضافات ضرورية على الدستور في الميثاق الوطني.

ولعله مفيد هنا ايضا ان نتذكر ما نص عليه الدستور من حقوق الانسان الاردني، لنرى بوضوح تلك الاضافات المطلوبة:

● حق التعليم الابتدائي المجاني والذي اعتبر اجباريا.

● حق الاردني في الوظيفة او الخدمة العامة.

● حق الاردني في العمل.

● حق الاردني العامل في اجر يتناسب مع حجم وقيمة عمله.

● حق الاردني العامل في الراحة المدفوعة الاجر.

وجدير بنا ايضا، ان نتذكر تلك الخدمات التي أصبحت حقوقا والتي تقدم للاردني الموظف او العامل او المقعد او الكهل في الشيخوخة، مما لم ينص عليها الدستور، وللدفاع عنها وضمانتها. فهي من الحقوق الاخرى التي لم ينص عليها الدستور جديرة بأن ينص عليها في الميثاق الوطني كي لا تغيرها حكومة او حزب بارتجال وعدم اهتمام اكيد. كل ذلك يشكل ما نحتاجه من حقوق في الميثاق: وهي:

● للجنين الاردني حق الحياة والميلاد، ولا يجوز اجهاض حياته بعد عدد من الاسابيع ينص عليها القانون، والا اذا كان لسبب يتعلق بصحته او صحة والدته وبموجب القانون.

● للاردني حق الحصول على وثيقة الجنسية الاردنية واي وثيقة اخرى تدل عليها مثل جواز السفر او الهوية، ولا يجوز حجبها او نزعها عنه.

● للأردني حق الرعاية الصحية المجانية، اذا لم يكن قادرا على كلفتها، من يوم ميلاده حتى وفاته.

● للأردني حق التعليم الثانوي المجاني حسب قدراته التي ينص عليها قانون التربية والتعليم.

● حق التقاعد المكتسب بموجب طول مدة الخدمة وراتبها ولا يجوز نزعه لاي سبب ما عدا الخيانة العظمى، او لتسديد دين او غرامة شرعية بموجب قرار المحاكم النظامية.

● يحق للمعوق الاردني نفس الاجر الذي يتقاضاه اي اردني آخر اذا قام بنفس العمل.

● يحق للمعوق الذي لا يقدر على اعالة نفسه الرعاية الاجتماعية الكاملة من قبل الدولة.

● للأردني حق التمتع ببراءته من اي تهمة حتى يدان من قبل محكمة مختصة. وله حق الحماية من قبل القانون ضد اي انتهاك لهذا الحق.

● للأردني حق الحصانة ضد التعذيب البدني أو العدوان على كرامته الانسانية، قبل أو بعد الحكم عليه بأي عقوبة.

● للأردني حق الحصانة ضد العدوان على سمعته وكرامته الانسانية في جميع وسائل الاعلام. وله حق التعويض العادل على كل ما يصيبه من اضرار نتيجة لأي عدوان وبموجب القانون وقرار محكمة مختصة.

● يحق لكل عائلة اعتبارها الوحدة الطبيعية الاساسية في المجتمع الاردني، ويحق لها الرعاية الضرورية لحمايتها كوحدة اساسية طبيعية، وعدم التدخل في شؤونها الخاصة من قبل المجتمع او الدولة الا في حالة مخالفة القانون.

● للأردني حق ملكية الاموال المنقولة وغير المنقولة وحرية التصرف بها بموجب القانون.

يمكن القول ان كل ما اسلفت من حقوق موجودة في القوانين الاردنية او تكاد تكون منصوص عليها في سياسات الحكومات المتعاقبة. كما يمكن القول انه لا حاجة بنا ان ننص عليها في الميثاق، ولكنني ذكرتها كمقترحات تعزز ما جاء في الدستور وتدعمه، وتؤيد معظم التصورات والتطلعات التي يشتاق اليها الاردنيون لتضمن لهم الحياة الحرة الكريمة في ظل حقوق ثابتة لا تتغير حسب سياسات الحكومات ورغبات الاحزاب المختلفة. وهي نواظم تردع التطرف الى اقصى اليمين الحزبي السياسي او اقصى يساره. وهي نواظم لا تهمل فئة من المجتمع لصالح فئة اخرى، وتوكل الى القادرين من الشعب مهمة وواجب حماية غير القادرين ورعايتهم.

لا يغيب عن انتباه المواطن ان يسأل: وماذا تركنا للاحزاب من شؤون يتبنونها في دساتيرهم او انظمتهم الداخلية او سياساتهم ليتنافسوا بواسطتها على الوصول الى الحكم؟. خصوصا وان هدف اي حزب من الاحزاب هو الوصول الى الحكم؟. والجواب على ذلك هو ان كل حزب سيسعى الى تحقيق حقوق الانسان الاردني بموجب برامجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعرضها على الشعب. نعم الشعب الذي قرر من ينتخب لتحقيق تطلعاته وحاجاته، وقبل كل امر وبعده، مع المحافظة على حريات وحقوق المواطن الاردني.

يمكن اعتبار هذه الحقوق المقترحة من النواظم التي على اي حزب ان يلتزم بها قبل ترخيصه، لانها من الثوابت التي لابد التزام جميع الاحزاب بها. ولانها مشتقة من نص الدستور او روحه. وهي التي تشكل القاعدة الاساسية للتنافس الحزبي السياسي، فيصبح الحوار فيها منصبا على كيفية واسلوب تحقيقها، سواء في خطة الموازنات، او خطة الضرائب، او خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، او البرامج السياسية المختلفة التي يعرضها كل حزب للحصول على تأييد الناخبين.

وقد يخطر ببال هذا اليميني او ذاك اليساري ان يدعي ان هذه الحقوق من مبادئه الاساسية السياسية، وانها مفروغ منها ولا جدال عليها، وقد يكون ذلك صحيحاً، ولكنها في الميثاق يجمع الشعب عليها وتصبح بعد الاستفتاء ملك للشعب كله، وليس ملك حزب معين. والأهم من ذلك، انها تصبح مع الحريات الاخرى التي يضمنها الدستور والميثاق المقياس الدقيق الذي تقاس به قدرات وامكانات الحزب على تحقيقها وانجازها ليتمتع بها كل اردني، فيعطي صوته للحزب او المرشح المستقل الذي يقتنع انه قادر على تحقيقها، ويحجب صوته وثقته عن الحزب او الناخب المستقل الذي يقتنع انه غير قادر على تحقيقها.

هنالك من يعتقد انه لا بد من نسيان التاريخ او اهماله في عملية صياغة الميثاق، وان علينا ان ننطلق بتفكيرنا من الموقع الذي نتوقع ان نكون فيه في المستقبل، لنأخذ المتغيرات بعين الاعتبار. ومع انه لا بد لنا من ان نشحذ حاسة التوقع في صياغة الميثاق، وبليل ذلك ما وضحت من حقوق ربما تكون جديدة، الا اننا قد حصلنا على حقوق مكتسبة مارسناها عبر اكثر من نصف قرن ولا يعقل ان نلغيها او نتجاوز عنها، اولاً لانها حقوق مكتسبة وقائمة لا غنى عنها، وثانيا لانها من نص الدستور وروحه، والميثاق لا يتعارض مع الدستور، ويجب ان لا يخالفه. والدستور من التاريخ، ولد عام ١٩٢٨، وعلينا ان تأخذ بعين الاعتبار كل درس من دروس التاريخ وان نعيه جيدا بكل ابعاده، وان ننطلق من حقائقه نحو المستقبل الذي نريد.

ايران في لقاء العمالقين



بقلم: امير طاهري

يحتوي جدول الاعمال المحتشد والخاص بقمة بوش - جورباتشوف المقبلة على مادة وصفت بانها «قضايا اقليمية» ومن المفهوم ان بلدين اثنين سيبرزان بوجه خاص في نطاق هذه المادة، احدهما افغانستان حيث تستمر الحرب في عامها الحادي عشر، والثاني هو ايران حيث لم ينجم عن وفاة خميني، وذلك عكس التكهنات، استقرار او عودة الى الحياة الطبيعية.

ان بوش عاشر رئيس جمهورية امريكي يعقد قمة مع زعيم سوفياتي. وتكاد تكون ايران احد المواضيع في كل مؤتمرات القمة السابقة. ففي عام ١٩٤٣ تداول روزفيلت وستالين حول مصير ايران التي كانت انئذ تحت احتلال الحلفاء. وتابع ترومان النقاش حولها في اجتماعاته مع ستالين في بوتسدام عام ١٩٤٥ وفي ذلك الحين كان الامريكيون بعيدين الى حد ما عن الاهتمام بمستقبل ايران. وفي قمة ايزنهاور - خروتشوف عام ١٩٥٦ طرحت ايران بوصفها واحدة من كبار المناطق الاقليمية التي ترعاها الولايات المتحدة. وعندما التقى كيندي مع خروتشوف في الستينات كانت ايران قد اصبحت مرتبطة مع الغرب من خلال حلف السنتو والاتفاقية الدفاعية الثنائية مع الولايات المتحدة التي وقعت عام ١٩٥٩. وتعاظمت اهمية ايران في الستينات والسبعينات من وجهة نظر الولايات المتحدة تعاظما مطردا. فكان النفط ذا اهمية سياسية، وكذلك كانت اهمية كون ايران ذات ثاني اطول حدود مع الاتحاد السوفياتي. وقد لعبت ايران دورا عسكريا في التركيبة الدفاعية الغربية في المنطقة.

وعندما يجتمع بوش مع جورباتشوف سيجري التداول حول ايران هذه المرة بوصفها قضية جانبية. فقد قال محلل دفاعي «ان اهمية ايران الجيوستراتيجية تقترب من الصفر الان. فليس هناك ادنى احتمال للحرب مع الاتحاد السوفياتي. ومن غير المحتمل ان موسكو ستكون في وضع تفكر معه بضم ايران واستخدامها كنقطة وثوب من اجل اقامة امبراطورية في المنطقة.» كانت صداقة ايران في السبعينات مهمة لاسباب اقتصادية ايضا. فالغرب بمجموعه كان يبيع ما قيمته ٣٠ بليون دولار من البضائع الى ايران كل عام وذلك في الجزء الاخير من ذلك العقد. ولكن ايران اليوم لا تتقدم الى الغرب الا بوصفها دولة تبحث عن قروض. وبمعنى اخر ان جعل ايران صديقة سيكون امرا باهظ التكاليف جدا.

يقول المحللون في واشنطن انه مع وجود بلدان اوروبا الشرقية و«الديموقراطيات الجديدة» مثل نيكاراجوا وتشيلي والفلبين وباكستان - سيكون هناك حافز ضعيف لتقديم القروض الى بلدان «ذات مشاكل» مثل ايران. فايران لا تزال على قائمة الولايات المتحدة التي تشمل «البلدان المشجعة للارهاب» وحتى اذا ارادت الادارة الامريكية تطبيع العلاقات مع طهران فسينبغي عليها ان تواجه المعارضة الشديدة لذلك في الكونجرس.

في سلسلة من المحادثات غير الرسمية مع زعماء الكونجرس اتضح انه ليس هناك احتمال بان حكومة الرئيس رفسنجاني ستقبل شريكا في اي حوار ذي اهمية في المستقبل القريب، بل ان اعضاء في الكونجرس فوهوا حتى بالرغبة في معاقبة ايران للاستيلاء على السفارة الامريكية واحتجاز اكثر من ١٥٠ امريكيا منذ عام ١٩٧٩.

اذن ماذا سيتعين على بوش وجورباتشوف ان يقولاه بشأن ايران؟ الاجماع يفيد بأن كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اتفقا على ان ايران لا ينبغي ان يعاد ادخالها بصورة كاملة في المجتمع الدولي ما دامت متشبثة بما يكاد يوصف بانه سياسة انتحارية وهي استمرارها في اثارة متاعب غير ضرورية. وعلى هذا الاساس فمن المحتمل ان الزعيمين سيتفقان على النقاط التالية:

١- لا ينبغي على اي من الدولتين العظميين ان تحاول حيازة موقع - في ايران - تنتفع منه على حساب الاخرى، وهذا بالطبع يستثني الروابط التجارية الاعتيادية التي تسير على نحو مباشر في حالة الاتحاد السوفياتي وعلى نحو غير مباشر في حالة الولايات المتحدة.

٢- يجب أن لايكون هناك تجهيز واسع النطاق من الاسلحة الجديدة الى ايران ما لم تتغير سياستها تغيرا شاملا.

٣- يجب تشجيع القيادة الايرانية بواسطة الوسائل السلمية على توسيع قاعدتها وايقاف انتهاكاتها لحقوق الانسان وكذلك ايقاف اسنادها للارهاب.

٤- يجب ابقاء الحوار، متى كان ذلك ممكنا، مع القيادة الحالية في ايران، وهذا لا يستثني اسناد القوى الاكثر اعتدالا والابعد نظرا، وهي القوى التي يمكن لها ان تقدم لايران زعامة اكثر نشاطا وعقلانية.

٥- ينبغي ابقاء الاقتصاد الايراني عائما عن طريق الاجراءات الثنائية والدولية، على سبيل المثال اعطاء تسهيلات ائتمانية محدودة عن طريق صندوق النقد الدولي. ولكن لا ينبغي تقديم صفقة اقتصادية كبيرة حتى يكون في ايران حكومة قادرة على ان تعكس دعما داخليا معقولا.

ما هو مهم ان القيادة الراهنة في طهران يجب ان تبرهن على ان لديها تفويضا من الشعب يختلف عن التفويض الذي نالته من بقايا العهد الخميني.

وفي هذا النطاق يستطيع رفسنجاني ان يلعب دورا انتقاليا. حسب قول بعض المحللين. الا انه في المدى المتوسط لا بد من ايجاد قيادة جديدة ذات قاعدة اوسع في ايران. ان اتفاقا بين العملاقين حول الامتناع عن تحويل ايران الى ميدان للتنافس بينهما سيساعد الى حد كبير في مهمة حل مشاكل البلاد من خلال اعتمادها على طاقاتها المحركة الداخلية الخاصة بها.

استراحة

يكتبها اليوم
زهير
الشلق

الحكواتي (١)

كان لا بد من العودة من صلاة العشاء، قبل ان يتجه الناس الى المقاهي للاستماع الى الحكواتي، منذ ان توقف المسلسل في ليل امس الى ان تنتهي حلقة اليوم حيث يقع بطل الحكاية في مأزق جديد. وطبعا يكون الناس جميعا قد تناولوا وجبة العشاء... في تلك الايام كان اهل الشام يتناولون وجبتين فقط من الطعام... فاهل الشام، على الاعم الاغلب، هم اصحاب دكاكين يتناولون وجبة الفطور بعد صلاة الضحى، والوجبة الثانية بعد عودتهم من العمل واغلاق الدكاكين... ولا بد ان يكون ذلك قبل مغيب الشمس.

في تلك الايام كان الاقبال لزبونات الحكواتي، في القاهرة عندهم خيارات كثيرة لقضاء الليل ... هناك المسارح التي تقدم عيون الادب الغربي، وكان المسرح الغنائي الذي يقدم فن الاوبريت المصرية... ايام سيد درويش وداود حسني... وكانت المسارح التي تقدم الكوميديا المصرية، اي المسرح الفكاهي. كفرقة عكاشة وعلي الكسار... بالاضافة الى المسرح المصري التقليدي الذي يكون الحوار فيه بالعامية، بينما يكون الحوار في المسرح الكلاسيكي بالفصحى.

كل ذلك ما كان في الشام... ولا كان التلفزيون ولا الاذاعة... وحتى السينما، التي ابتدأت صامتة، ما كانت معروفة... كان الحكواتي وحده، هدف السمار في ليالي الشتاء الطويلة... ما كان يعمل في الصيف ومع ان مسرح خيال الظل، او (خيمة كراكوز) كانت موجودة... ولكنها كان في شهر رمضان، دون الشهور الاخرى.

ولا يصل الحكواتي الى المقهى، في العادة، الا بعد ان يكتمل عقد السامر، ويكون الترقب قد ارتفعت درجته نتيجة القلق الذي يعاني منه السامر بسبب المأزق الذي وقع فيه بطل الحكاية. ويصل الحكواتي اخيرا ويتخذ مكانا قريبا من مكان صاحب المقهى ويتظاهر بانه لا يعير التفاتا الى الجمهور... هذا الجمهور الذي لا يزيد عن خمسين شخصا... وبعد ان يرتاح يبدأ في رد التحيات للناس باليد، ثم باللسان... وعليكم السلام.. مساء الخير... ثم يرد التحية بالاسم... الحاج فلان او ابو فلان او خليل افندي، وهنا بالنسبة للأخير يرفع مستوى الصوت دلالة على الترحيب.. وفي تلك الاثناء يكون قدح الشاي قد تم اعداده... وهو كبير بحجم كأس الماء، وهو ضيافة من صاحب المقهى. اما ضيافات الجمهور فلا تكون الا بعد انتهاء حلقة تلك الليلة ... وهي من الشاي ايضا ولكنها بالاباريق الخاصة باعداد الشاي في مقاهي الشام.

بعض الجمهور يبدد الضجر باستعراض الاحتمالات التي تنجي بطل الحكاية من المأزق الذي وقع فيه في الليلة الماضية... ويتعصبون لأرائهم لدرجة يصلون معها الى حد الرهان... الى ان يبدأ اعداد المنبر. وهنا يتعاون بعض الجمهور على نادل المقهى مع اعداد المنصة.. ويكون ذلك بجمع عدة موائد الى بعضها، ثم يوضع فوقها كرسي ضخم مصنوع من الخشب والقش ويفرش فوق جلد كبش فخم..والكرسي له مساند للمرفقين، بحيث يؤمن راحة تامة للحكواتي... ويتحرك بعد ذلك للصعود ليأخذ مكانه.

الحكواتي يعمل بملابسه الكاملة.. السراويل (الشروال المعروف وهو من الجوخ الصوفي) وما يتبع ذلك، وفوقه المعطف وهو من الجوخ الصوفي ويلتف بعباءة متواضعة من وبر الجمل.. يضع على رأسه الطربوش ولكنه لا يظهر للعيون لانه سلفه بكوفية اشبه ما تكون بالتي يعتمر بها الفدائيون في هذه الايام.. يطوي الكوفية بحيث تصبح مثلثة. ويضع القاعدة من الامام فتغطي الطربوش والصدغين ويربطها فوق الرقبة مما تحت الذقن. ويضع النظارات الطبية التي ترتكز على الطرف الاسفل من انفه. ثم يتناول الكتاب الذي يروي الحكاية، وهو كبير الحجم ومخطوط بقلم مصنوع من القصب.. وسواء كانت الحكاية هي عن بطولات عنترة بن شداد او كانت من حكايات الهلالي ابي زيد وما تفرع عنها، فلا بد ان تكون بنص خاص، يختلف عن النصوص التي تباع في مكتبات سوق المسكية، والمطبوعة.. كما انها تختلف عن النصوص التي يتعامل بها الآخرون من الزملاء في المهنة.. وكثير من هذه الكتب تنتقل للحكواتي بالارث... وهذه المهنة يتناقلها الناس، في العادة ابا عن جد... يقرأ البسملة بصوت يكاد يكون هامسا ثم يرتفع الصوت ويسود المكان جو من الصمت... يتوقف لاعبو النرد والورق والالعاب الاخرى... لا يسمع الا صوت قرقرة النراجيل التي يبقى تدخينها مسموحا به... واما النادل فيقف وعيونه على الناس ليلبي اية اشارة، بطلب الشاي او جمرة للنراجيل... الحكواتي هو ممثل اكثر منه راوية ... يرتفع صوته وينخفض ويسرع ويبطئ ويقوم ويقعد وتتحرك يده اليمنى في كل اتجاه ويأخذ صوته ايقاعات مختلفة تظهر في مد الحركات ولا سيما عندما يصل الى الالف في بن شداد. وسرعان ما يتبين للجمهور بان الحكواتي لا يقرأ من كتاب وانما يروي دون النظر الى ما هو مخطوط.. ومرجع ذلك انه حفظ الحكاية على مر السنين... فقد كانت تتكرر في كل عام... واللغة غالبا مسجوعة وفيها محسنات بلاغية تدخلها اللغة العامية... والى لقاء في الاستراحة القادمة.

من قصص التراث

المتكلّمة بالقران

قال عبد الله المبارك: خرجت حاجاً الى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام، فبينما أنا في بعض الطريق، إذ أنا بسواد، فتميزت ذلك، فاذا هي عجوز عليها درع من صوف وخمار من صوف، فقلت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فقالت: «سلام قولاً من رب رحيم».

فقلت لها: يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان؟

قالت: «ومن يضلل الله فلا هادي له».

فعلمت انها ضالة عن الطريق، فقلت لها اين تريدين؟

قالت: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى».

فعلمت انها قد قضت حجتها، وهي تريد بيت المقدس، فقالت لها: أنت منذ كم في هذا الموضع؟

قالت: «ثلاث ليال سويا».

فقلت: ما أرى معك طعاما تاكلين.

قالت «هو يطعمني ويسقين».

فقلت: فباي شيء تتوضئين؟

قالت «فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً».

فقلت لها: إن معي طعاماً فهل لك في الأكل؟

قالت: «ثم اتموا الصيام الى الليل»

فقلت: ليس هذا شهر رمضان!

قالت: «ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

فقلت: أبيح لنا الافطار في السفر!

قالت: «وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون».

فقلت: لم لا تكلميني مثل ما اكلمك؟

قالت: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

فقلت: فمن أي الناس أنت؟

قالت: «ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا».

فقلت: قد أخطأت فاجعليني في حل.

قالت: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم».

فقلت: فهل لك ان احملك على ناقتي هذه فتدركي القافلة؟

فقالت: «وما تفعلوا من خير يعمله الله».

قال: فانخت ناقتي.

قالت: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم».

فغضضت بصري عنها، وقلت لها: اركبي.

فلما أرادت ان تركب نفرت الناقة، فمزقت ثيابها فقالت: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم».

فقلت لها: أصبري حتى اعقلها.

قالت: «ففهمناها سليمان».

فعقلت الناقة وقلت لها: اركبي.

فلما ركبت قالت: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون».

فلما مشيت بها قليلاً قلت: الك زوج؟

قالت: «يا أيها الذين امنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم».

فسكت ولم اكلمها حتى أدركت بها القافلة.

فقلت لها: هذه القافلة فمن لك فيها؟

فقالت: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا».

فعلمت ان لها أولاداً. فقلت: وما شانهم في الحج؟

قالت: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون».

فعلمت انهم أدلاء الركب.

فقصدت بها القباب والعمارات، فقلت هذه القباب فمن لك فيها؟

قالت: «واتخذ الله ابراهيم خليلاً». «وكلم الله موسى تكليماً». «يا يحيى خذ الكتاب بقوة».

فناديت: يا ابراهيم، يا موسى، يا يحيى.

فاذا بشبان كانهم الاقمار قد اقبلوا، فلما استقر بهم الجلوس، قالت «فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة، فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه».

فمضى أحدهم فاشترى طعاماً، فقدموه بين يدي، فقالت: «كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية».

فقلت: الآن طعامكم علي حرام حتى تخبروني بأمرها.

فقالوا: هذه امنا، منذ أربعين سنة، لم تتكلم إلا بالقرآن، مخافة ان تزل فيسخط عليها الرحمن فسبحان القادر على ما يشاء.

مستقبل الإسلام والحوار العلماني (٥)

"شمول الإسلام" سيطر على فكر الحركات الإسلامية في الثلاثينات

بقلم: طارق البشري

ظهر في السياسة والفكر التيار الذي أوثر تسميته باسم «الوطنية العلمانية»، وظهر تيار مؤثر وفعال في ظرف تاريخي خلت فيه الارض من أية مؤسسات تجسد آمال الوطنيين القائمين ضد الاحتلال والاستعمار في انتماء اشمل، عربيا كان أو اسلاميا. وهنا انشطرت الوجهة الوطنية والتفت الطموح الوطني من الشرق الى الغرب، يختار من انساق الغرب اسس نظرته للاستقلال والنهضة، ويستلهم من الغرب تصوره لمدينته الفاضلة. كان وطنيا لانه يحارب الوجود الغربي في بلاده، ولانه ينشد تحرر ارادة بلاده من سيطرة الحكم الغربي عليها، ولكنه كان يرسم لبلده المستقل الناهض ان يكون على صورة مجتمعات الغرب الحاضرة. يظهر لي جليا من كثرة مطالعة صحافة العشرينات والثلاثينات الى أي حد التفت الوعي الى الغرب يترسم خطاه في العموميات وفي الدقائق والتفاصيل. ان اعمال المفكرين الكبار تكون مصقولة ومرتبة فلا تنكشف تلك التبعية الفكرية منها سريعا، ولكن الصحافة اليومية والاسبوعية، تكشف ذلك لانها اكثر بساطة في مستواها الفكري ولانها تخاطب جمهورا اكثر تطلبا لهذه البساطة. وان مطالعتها تكشف عن المؤدى العملي للصياغات الفكرية المعقدة في هذا الشأن، وكان كاتب الصحيفة كثيرا ما يكتفي لتأييد اقتراح ما له ان يذكر انه رآه في بلد غربي معين، دون ان يهتم بايضاح ما يتصور انه عن بيئته المحلية. فضلا عن الصور والرسوم والاخبار وأدب الرحلات ثم السينما... الخ.

ظهر لدى هذا الجيل مشروع للنهضة المستقلة، لا اقول معارضا للاسلام، ولكني اقول انه يتبنى معايير الاحتكام الغربية، ويترسم الانساق الاجتماعية الغربية ويقررها ويجري محاكاتها في التنفيذ، وذلك كله بعيدا عن معايير الشرعية الاسلامية ومعايير الاحتكام المتصلة بها. والاخطر من ذلك كله ان جرى ضرب المؤسسات التقليدية، فضلا عما ضرب وصفي عبر الجيلين أو الثلاثة اجيال السابقة، وما بقي من ذلك قامت الدعوة بهدمه وان يستبدل به ما يشابه مؤسسات الغرب، وقامت المؤسسات الآخذة من الغرب في كل مجال. كل ذلك نشاهده سواء في القضاء والقوانين أو في نظم النقابات والحرف والطوائف أو نظم الوقف أو نظم الاسرة الممتدة.. الخ. والمؤسسات هي بيت الفكر وهي جامع الافراد ومشخص الجماعات، ويضرب المؤسسات بتناثر الافراد افرادا أو شرائح، وتتحول الجماعة الى امكانية بغير تحقق (هيولي بغير صورة بالمعنى الارسطي)، اما الفكر بغير مؤسسة فانه يستنقع في ركود مميت، أو يطير شعاعا.

في هذا السياق الزمني، يلاحظ ان دعاة العلمانية والمذاهب الغربية لم يعودوا أمثال شبلي شميل وفرح انطون وآل نمر، بل صاروا امثال طه حسين وعلي عبد الرازق في كتابه الشهير ومحمود عزمي في صحيفة «الاستقلال» التي ظهرت في العشرينات ومنصور فهمي في مرحلته الاولى بخاصة.. الخ.

أعني من ذلك ان المنهج الفكري الذي يعارض اتصال الاسلام بنظام الحياة وبالدولة، كان انزرع في المنهج الفكري الذي يعارض اتصال الاسلام بنظام الحياة وبالدولة، كان انزرع في البيئة وأورقت بفروعه اشجار وطنية. وظهر ذلك اظهر ما يكون عندما الغيت الخلافة في ١٩٢٤، وتحولت من رابطة انتماء تاريخي ومن تشخيص كجماعة ووثاق بين عقيدة وسياسة، تحولت من ذلك الى مجرد شعار سياسي دارج استخدمه حكام ضد معارضيهم السياسيين كما حدث في مصر، وتحولت الثورات الى نظم سياسية، ومحركات الوطنية الى مؤسسات حزبية تعمل على نظام له قدر من الثبات النسبي في ظل نظم سياسية منفصلة عن الشرعية الاسلامية. وبدأت حركات التبشير ودعاوي التغريب تنشط وتسفر في بلادنا كلها، وقد اسكرتها نشوة هذا التبدل الجاري وشعورها بالأمن وافتقادها الشعور بالغربة في بلادنا.

حاولت ان أوضح هنا بعضا من الظروف التاريخية التي ظهرت فيها الوطنية العلمانية، والزمن التقريبي لهذا الظهور. ففي العشرينات من هذا القرن على التقريب لم تعد العلمانية ولا فكريات الغرب محض شجيرات وافدة في اصص، ولا محض انشطة تفرضها ارادة الحاكم الاجنبي القاهرة وتحرسها، ولم يعد ذووها اشبه بالجاليات الاجنبية. واهم من ذلك كله لم تعد موظفة فقط للصالح الاوروبي بمعناه السياسي والاقتصادي، انما آل قسم منها الى مكافحة تلك المصالح. وهذا ما أكسب هذا القسم شرعية الوجود في البيئة الاسلامية والعربية.

في هذا السياق بدأت الدعوة الاسلامية تتبلور في مناهج وابنية تنظيمية. لم يكن يبقى من الابنية السياسية القائمة ما يعبر عنها أو يمثلها، وبقايا تنظيمات ما قبل الحرب الاولى في بلادنا كانت قد ضمرت وضاقت في استيعاب مثل هذه الدعوة. كما ان الغاء الخلافة الاسلامية صار به على الدعوة الاسلامية ان تبدأ من واقع مختلف الى حد بعيد عن واقع فترة ما قبل الحرب الاولى، صار على هذه الدعوة ان تبني مناهجها وانظمتها المستقلة بمؤسسات تؤكد على مقاومة الوفود وترسيخ الفكرية الاسلامية. ثم ان النظم العلمانية التي قامت صراحة في بعض البلدان كتركيا وقامت ضمنا في بلاد وحركات كثيرة اخرى القت على النزعة الاسلامية مهمة «المعاودة بعد الانحسار»، اي مهمة الكره المقبلة. والتكوين المؤسسي لازم جدا لانه الحفيظ لأية دعوة.

كان تغير هذه الظروف مما يقتضي بضع سنوات يسفر فيها الوضع الجديد وتستوعب فيها الدلالات الجديدة لهذا الوضع، وتتلمس الحلول ووجوه العمل ومنطلقات البدء وينفرز فيه الرجال ويبرز من القى عليهم التاريخ مهامه. وقد بدأت جمعيات الشبان المسلمين في مصر في ١٩٢٧ من عناصر اسلامية ينحدر بعضهم من الحزب الوطني، وهي ان حرصت على التصريح على وجوب عدم الخوض في السياسة، فقد انتشرت جمعياتها خلال



البشري

سنوات قليلة في فلسطين وسورية وبغداد والبصرة وعقدت مؤتمرها في يافا في ١٩٢٨، كما انها نشطت للدفاع عن فلسطين ضد الخطر الصهيوني، ولإثارة المسلمين ضد السياسة الفرنسية تجاه البربر في المغرب واجراءات قمع الايطاليين في ليبيا.. الخ.

واذا امكن التبسيط فيمكن القول ان جمعيات الشبان المسلمين كانت المقدمة والتمهيد، أو الحلقة الأولى في ظهور تيار الحركة الاسلامية من بعد، اذ وقفت «الشبان» على مشارف العمل السياسي الاسلامي ولسته دون ان تتوغل فيه، وكان من ابرز تنظيمات تيار الحركة الاسلامية الذي بدأ في هذه الفترة هو جماعة الاخوان المسلمين، وقد بدأت نشاطها المحدود في ١٩٢٨، ثم لفتت الافكار اليها بتقدمها المطرد على مدى الثلاثينات وبخاصة منذ ١٩٣٦.

كانت الحلقة الرئيسية في فكر تيار الحركة الاسلامية الذي ظهر وانتشر منذ الثلاثينات، هي ما يمكن التعبير عنه بلفظ «شمول الاسلام». أي الدعوة للاسلام الشامل لمثل اوضاع الكون والمجتمع والفرد، وللاسلام الجامع اطراف الحياة المهيمن على شؤون البشر عقيدة وشريعة وسلوكا. وبالعقيدة تتحدد للانسان نظرته الى الكون وموقع الانسان في هذا الكون، وبالشريعة تتحدد له اسس نظرته الى المجتمع وموقع الفرد والجماعة والتوازن الواجب بين الحقوق والواجبات الفردية والجماعية، وبالسلوك تتحدد اسس النظرة الى الافراد والجماعات واساليب التعامل مع الغير.

والتأكيد على هذا المعنى الشامل، هو ما به تمثلت استجابة الحركة الاسلامية، لما حدث في الواقع السياسي والاجتماعي، عندما اتجهت حركة المجتمع الى اضمار الاسلام وحصره في نطاق العلاقة الباطنية بين الفرد وربه، وفي تقييد الاسلام في حدود العبادات فقط واقصائه عن ان يكون حاكما لنظام المجتمع ولعلاقاته. ان ذلك لا يعني ان الدعوة كانت رد فعل لواقع معين فقط ولكنه يعني ان أي كيان حي عندما يلقى تحديا لأي من جوانب عناصره وخصائصه الرئيسية، انما يبرز لهذا الوجه من وجوه التصدي كل طاقته ويحشد قوة اجزائه جميعا في هذه الزاوية أو الجانب الذي وقع فيه الخلل، كشأن جسم الانسان عندما يركز كل طاقته لمواجهة الآثار الموجهة اليه في الجانب المصاب.

وشمول الاسلام خاصة اصيلة فيه وهي خاصة ملاصقة لا تبارحه، ولا يعود الاسلام مكتملا بغيرها. هذه الصفة تمارس في الاوضاع العادية اذا وجدت مجالا للاعمال، فاذا تصدى لها من ينكرها ويحاول تجريد الاسلام منها، ظهرت كمطلب يؤكد عليه المسلمون، وكشعار ترفعه الحركات السياسية، وشبيه بذلك وصف الاستقلال الوطني، هو وصف يلازم الجماعة وتمارسه، فاذا قام من ينكره تحول الى مطلب وارتفع كشعار سياسي.

ومن هنا يمكن ملاحظة ان الحركة الاسلامية ظهرت في ذلك الوقت كدعوة لاسترداد الارض المفقودة، أو الارض المغزوة، بالمعنى العقدي والحضاري والسياسي. لذلك ظهرت كدعوة «لمطلق الاسلام». وفي ظني انه منذ انتشر الاسلام وساد فيما ساد فيه بينهم من البشر، لم تظهر حركة اسلامية تتسمى باسمه العام الشامل، ولا ظهرت حركة تدعو لعموم الاسلام ومطلق تطبيقه وتتوجه بدعوتها الى المسلمين وفي ارض الاسلام. لقد سمعنا عن السنة والشيعة والخوارج والمعتزلة والاشاعرة والصوفية، وسمعنا حديثا عن السلفية والسنوسية والمهدية، وغير ذلك من المذاهب او الحركات الفكرية والسياسية والاجتماعية. كلها كانت تصدر عن الاسلام وتمارسه بفهم معين له وتدعو لهذا الفهم كشأن المذاهب، أو انها تصدر عن الاسلام ويتحرك بها المسلمون لمواجهة موقف سياسي أو تاريخي أو اجتماعي معين، كغزو أو قتال أو انتفاض ضد ظلم.

كانت هذه في ظني المرة الاولى التي تقوم فيها حركات اسلامية تدعو الى نفاذ الاسلام بين المسلمين، وكان ذلك بسبب سبقت الاشارة اليه، وهو ان نظما قامت بين المسلمين وفدت من الخارج وعملت على اقصاء الاسلام كمصدر للشرعية والاحتكام في المجتمع، وان عمل ذلك على اقصاء بعض الاسلام من العقول. فظهرت الحركات الاسلامية وما صرنا نسمع عنه في مجتمعاتنا عن «الاسلاميين» الداعين الى مطلق الاسلام كنظام للحياة.

ونلاحظ السرعة النسبية التي انتشرت بها الحركة الاسلامية على مدى الثلاثينات، وهي سرعة لا تزال تسم انتشارها في كل وقت وكل بلد اتيح لها فيه الوجود. وهذا فيما يظهر يدل على مدى التشوق لها بين الناس، وهو يشير الى عنصر ضرورة أوجب وجودها.

على انه من ذلك الوقت وحتى يومنا هذا وجد في مجتمعاتنا هذا الاخدود السحيق الذي يفصل بين قوتين اساسيتين، تيار الاسلامية السياسية وتيار العلمانية، ولكل منهما انقساماته وتفريعاته الداخلية، ولكل منهما مدارسة ومذاهبه في الحركات السياسية والحركات الفكرية ومؤسسات التعليم والفكر والجماعات.

وانتقل، بعد هذا العرض التاريخي، في حلقة مقبلة، لاصول المسألة الاسلامية العلمانية، انتقل الى الحاضر وممارساته، بين هذين الفريقين.

(يتبع)

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) /الفتح

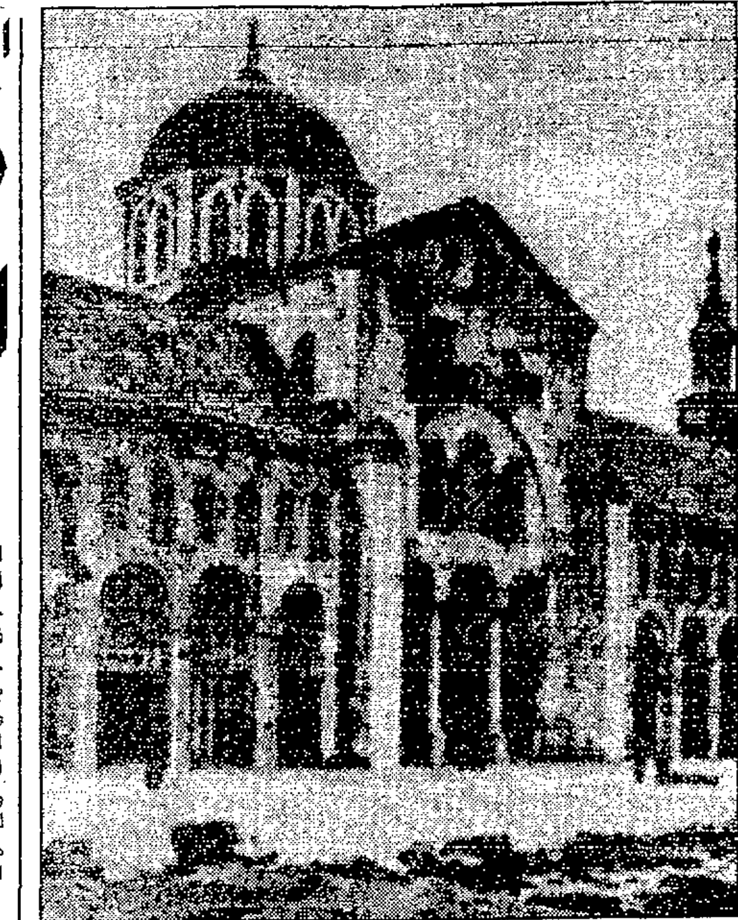
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٢	٥,٤٦	١٢,١٧	٣,٣٧	٦,٤٩	٨,١٩
المدينة المنورة	٤,١٦	٥,٤٣	١٢,١٨	٣,٤٥	٦,٥٥	٨,٢٥
القدس الشريف	٣,١٧	٤,٤٧	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٢٥	٧,٥٠
الرياض	٣,٤٧	٥,١٤	١١,٥٠	٣,١٧	٦,٢٧	٧,٥٧
القاهرة	٣,٣١	٥,٠٨	١١,٥١	٣,٢٨	٦,٣٦	٨,٠١
الخرطوم	٤,٠٢	٥,٣٢	١١,٤٦	٢,٥٦	٦,١٣	٧,٢٣
الرباط	٣,٥٢	٥,٣٠	١٢,٢٩	٤,٠٨	٧,٢٠	٨,٥٦
تونس	٣,٤٠	٥,١٩	١٢,٢٣	٤,٠٤	٧,١٥	٨,٥٣
الكويت	٣,٣٤	٥,٠٢	١١,٤٥	٣,٢٠	٦,٢٨	٧,٥٣
ابوظبي	٤,٣٦	٥,٤٦	١٢,٣٦	٣,٥٥	٦,٥٩	٨,٢٩
المنامة	٣,٢٦	٤,٥٧	١١,٣٥	٣,٠٥	٦,١٤	٧,٤٢
الدوحة	٣,٢٤	٤,٥٤	١١,٣٢	٣,٠٥	٦,٠٨	٧,٣٨
مسقط	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,٠٩	٤,٠٠	٦,٤٣	٨,٠٨
صنعاء	٤,١٩	٥,٢٩	١٢,١٧	٣,١٧	٦,٣٢	٧,٣٢
عمان	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٣٣	٣,١٢	٦,٢٢	٧,٥١
بغداد	٣,٣٨	٥,٠٨	١٢,٠٥	٤,٢٣	٦,٥٢	٨,١٢
اسطمبول	٥,٠٥	٦,٥٣	٢,٠٢	٥,٥٦	٩,٠٩	١٠,٥٠
نيقوسيا	٣,١٢	٥,٤٨	١١,٤٤	٣,٢٩	٦,٣٩	٨,٠٨
اثينا	٤,٤٠	٦,٢١	١,٢٣	٥,١٢	٨,٢٣	٩,٥٧
لندن	٣,٢١	٥,٢٢	١٢,٥٨	٥,٠٥	٨,٣٤	١٠,٣٨
باريس	٤,٢٢	٦,١٨	١,٤٨	٥,٥٢	٩,١٦	١٠,٠٤
روما	٤,٠٦	٦,٥٧	١,٠٨	٥,٠٣	٨,١٧	١٠,٠٠
بروكسل	٤,١٠	٦,٠٤	١,٤٠	٥,٤٦	٩,١٥	١١,٠٠
مدريد	٥,١٨	٧,٠٥	٢,١٢	٦,٠٥	٩,١٨	١٠,٥٧
جنيف	٤,١١	٦,١١	١,٣٣	٥,٣٤	٨,٥٣	١٠,٤٤
فيينا	٣,٣٧	٥,٢٤	١٢,٥٢	٤,٥٥	٨,١٨	١٠,٠٧
برلين	٣,٣١	٥,٢٢	١,٠٤	٥,١٢	٨,٤٥	١٠,٢٨
فرانكفورت	٣,٥٤	٥,٤٩	١,٣٣	٥,٢٨	٨,٥٥	١٠,٤٢
ميونخ	٣,٤٦	٥,٤٤	١,١١	٥,١٤	٨,٣٧	١٠,٢٦
ستوكهولم	٢,٥٤	٤,٣١	١٢,٤٥	٥,٠٢	٨,٥٨	١٠,٢٨
كوبنهاجن	٣,٣٦	٥,١٢	١,٠٧	٥,١٩	٩,٠١	١٠,٣٩
لوس انجليس	٤,٢٣	٥,٥٦	١٢,٥١	٤,٣٤	٧,٤٣	٩,١١
امستردام	٤,٠٥	٥,٥٦	١,٣٨	٥,٤٦	٩,١٨	١١,٠٢
زيوريخ	٤,٠٠	٥,٥٨	١,٢٣	٥,٢٥	٧,٤٧	١٠,٣٧
نيويورك	٣,٥٨	٥,٤٥	١٢,٥٤	٤,٤٧	٨,٠٠	٩,٤٠
واشنطن	٤,١٩	٦,٠٢	١,٠٦	٤,٥٧	٨,٠٨	٩,٤٤
شيكاجو	٣,٤٧	٥,٣٧	١٢,٤٨	٤,٤٣	٧,٥٧	٩,٤٠
هيوستن	٥,٠٥	٦,٣٢	١,١٩	٤,٥٦	٨,٠٤	٩,٢٦
مونتريال	٢,٤٣	٤,٤٣	١٢,٠٣	٤,٠٣	٧,٢٢	٩,١٤

دعاء اليوم

«اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك، فاغفر لي»



صحن الجامع الاموي

معرض للصور الفوتوغرافية: دمشق.. بين قرنين!

دمشق: «الشرق الاوسط»

افتتح، في اواخر ابريل (نيسان)، في مكتب عنبر معرض للصور الفوتوغرافية التي التقطت لدمشق في اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن.

المعرض اقيم برعاية محافظة دمشق وقد عني باختيار المعروضات ومعالجة الصور مخبرياً الفنان الدكتور مروان مسلماني.

لقد لعب مكان العرض دوراً في اضفاء جو مفعم بالايحاءات على الصور المعروضة. فكي تصل الى مكتب عنبر عليك ان تتوغل خطوة خطوة في تاريخ ابعد من ذلك الذي تعرضه الصور: عليك اولاً ان تمر في سوق الحميدية وان تمر من تحت بوابة جوبيتر، وأن تستدل بالجامع الاموي: اقدم جامع في اقدم عاصمة في العالم.. وان تسير في ازقة وحوار لا ينتمي عمرانها لتشكيلات الاسمنت الحادة، التي صارت عنواناً للعمارة في العواصم.

مكتب عنبر، هو الآخر من التاريخ، بناء ينتمي الى القرن الماضي، لذا وانت تنظر الى اللوحات في احدى قاعاته لا تشعر انك تنظر لصور قرن مضى. فالصور جزء من المكان الذي انت فيه، جزء من الحارات والازقة التي اجتزتها في الطريق الى هنا.. جزء من الناس الذين مازالوا يعيشون فيها، ويخوضون معركة ضارية من اجل ايقاف هدم البيوت الدمشقية القديمة وايقاف زحف الاسمنت الى العمارة الساحرة.

لا يمكن، باية حال، اعتبار المعرض عملاً تقليدياً، رغم انه اقيم بمناسبة ذكرى الجلاء الفرنسي عن سورية وان لوحاته سبق وان عرضت في اكثر من مكان. ذلك ان البيوت الدمشقية القديمة، كمكان ونمط بناء وحياة تحولت الى قضية ثقافية - حضارية اهتمت بها وسائل الاعلام المحلية، بل وكتبت حولها العديد من الاعمال الدرامية التلفزيونية والسينمائية. واقيمت جمعية باسم جمعية اصدقاء دمشق القديمة من ابرز المثقفين والفنانين. ونجح الاهالي والجمعية في انقاذ احياء كاملة من الهدم.

المعرض اذن، ليس عملاً فنياً خالصاً، او هكذا اوحت لي حماسة احد القائمين على المعرض وهو يتحدث عن المدينة القديمة ودور المعرض في ابراز جمالها وتاريخها الحافل.

لكن.. ثمة الى جانب هذا مادة وثائقية حواها المعرض، اذ سجلت المعروضات بعض الاحداث التاريخية ونمط الحياة والعمارة. وبكل أسف، فان كل المعروضات هي من تصوير فنانين ورحالة اجانب.

ضم المعرض صوراً لحريق الجامع الأموي في اواخر القرن الماضي ثم عمليات الترميم وصور العمال والمعلمين. وضم ايضاً صوراً لبردى، الذي كان يفيض فيغرق الشام على صغره، ولم يبق منه اليوم الا خيط رفيع ينسل تحت الشوارع فيهرب منه الناس بعد ان امتلأ بنفايات الحضارة!

ضم المعرض أيضاً بعض الرسوم التي رسمها رحالة اجانب قبل التصوير الفوتوغرافي لاماكن ما زالت حتى الآن كما هي!

في المعرض كذلك بعض الصور لساحة المرجة، التكية السليمانية، الاسواق القديمة، دار البلدية، الازقة، البيوت، الزخارف على الجدران، وكذلك الاحداث السياسية المهمة مثل صور القصف الفرنسي للمدينة واحيائها.

لا يمكن، بالطبع، محاكمة المعروضات على اساس جماليات فن التصوير الضوئي، ذلك ان قيمتها الاساسية وثائقية تاريخية. بيد انه، ولهاتين الصفتين بالذات، يمكن القول ان المعرض افتقد في بعض لوحاته المعلومات التي ينبغي ان تزود بها كل صورة تاريخية. كذلك فقد خلا المعرض من الصور المصغرة التي يمكن بيعها او تقديمها للجمهور.

ربما كان السبب ان المعرض اعد على عجل لمناسبة وطنية. لكنه كان فرصة حلوة لاعادة اكتشاف جماليات المكان والاحساس بذلك السحر الغامض، المنبعث كصوت من كل لوحة:

انت لا تعيش في ذات المكان وحسب، بل في تاريخه أيضاً!

الفنان السعودي الدكتور محمد الرصيص:

ضرورة تعميم الثقافة المتحفية

لندن: «الشرق الاوسط»

انهى الفنان السعودي محمد الرصيص (وهو استاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك سعود) رسالة جامعية حصل عليها درجة دكتوراة فلسفة في مجال التربية الفنية من جامعة ولاية اوهايو في نهاية عام ١٩٨٨ بعنوان «اهمية نشوء وتطور متاحف الفن والصناعات التقليدية بالمملكة العربية السعودية، تناول فيها اهمية المتاحف الفنية باعتبارها مؤسسات ثقافية وتثقيفية، كما اقترح مجموعة توصيات لنشر الوعي المتحفي من خلال ادراج موضوع المتاحف كمادة في المناهج الدراسية.

حول رسالته هذه وحول اهمية متاحف الفن في العالم العربي التقينا محمد الرصيص في هذا الحوار الذي ابتدأه بالحديث عن موضوع بحثه العلمي:

«موضوع البحث هو» اهمية نشوء وتطور متاحف الفن والصناعات التقليدية بالمملكة العربية السعودية، ومن هذا العنوان يتضح ان البحث يعالج ويناقش نوعاً معيناً من المتاحف التي يربو عدد اسمائها وتخصصاتها على السبعين، ومدى اهمية تواجد هذا النوع من المتاحف للمملكة قياساً الى اهميتها التاريخية وموقعها الجغرافي وثقلها السياسي والاقتصادي على مستوى الوطن العربي.

والبحث يبدأ بمقدمة تاريخية عن بداية فكرة المتاحف العامة ومنها متاحف الفن وانتشارها في كل من اوروبا ثم امريكا ثم الدول النامية بما فيها الدول العربية. يناقش الاهداف الرئيسية لمتاحف الفن والوظائف التعليمية لها، ثم اعداد الكوادر اللازمة للعمل فيها.

يتناول ايضاً تحليل المعلومات التي استقيت من المراقبة والمقابلات الشخصية عن طريق تحليل المحتوى الكمي والنوعي للمعلومات ذات العلاقة المباشرة لموضوع البحث. عن المراحل التصورية المتوقعة لانشاء تلك المتاحف بالمملكة. كما يشمل نموذجاً للبرامج التعليمية التي يمكن ان تؤديها تلك المتاحف.

بالنسبة للتوصيات فان البحث يوصي بعدد منها يمكن ايجازها فيما يلي:

- تقديم مقرر دراسي اولي عن المتاحف واهميتها في السنة النهائية للمرحلة الثانوية للسنوات الخمس عشرة المقبلة على الاقل بهدف زيادة الوعي التحفي.

- تقديم مقررات دراسية عن المتاحف في اقسام التربية الفنية الحالية بالجامعات والكليات المتوسطة.

- تطوير واضافة مقررات جديدة بقسم المتاحف والآثار بجامعة الملك سعود بحيث تشمل التعليم المتحفي، المتاحف والعلاقات العامة، طرق وانواع العرض الفني المتحفي.

- تطوير السياسات الحالية لاقتناء الاعمال الفنية واعمال الصناعات التقليدية عن طريق ادارة الآثارة والمتاحف وغيرها من المؤسسات الثقافية ذات العلاقة.

- توسيع نطاق اقتناء صناعات الحرف اليدوية عن طريق ايجاد مكاتب او مراكز ذات صلاحية رسمية عبر مناطق المملكة.

- تخصيص معونات مالية لجامعي التراث واعمال الفن لمساعدتهم على تأسيس متاحف محلية صغيرة في مناطقهم المختلفة.

- تحسين المستوى الاجتماعي والعلمي للفنانين المحليين.

- ايجاد لجنة خاصة ذات مسؤولية وصلاحية رسمية للتفاوض مع المتاحف وصالات العرض العالمية والافراد، بخصوص اقتناء واستعادة نماذج من اعمال الفن الاسلامي المنتشر في بقاع الارض.

- العمل على توثيق وحفظ النماذج الحالية من اعمال الفن الاسلامي لدى بعض جامعي الفنون بالمملكة.

رعاية المتاحف الاسلامية

● الآثار والمتاحف الاسلامية.. هل ترى انها حظيت بالاهتمام الكافي من قبل المؤسسات الحكومية العربية؟

- نتيجة لانفتاح مناطق شاسعة من الوطن العربي للعديد من الحضارات القديمة ابتداء من الحضارة الاشورية والمصرية القديمة وحتى نهاية الحضارة الاسلامية بنهاية الدولة العثمانية في عام ١٩١٧ فان كل دولة تولي الاهتمام بالدرجة الاولى لاقامة متاحف وطنية او اقليمية للآثار والمكتشفات العينية من احجار او اعمال معادن او خزفيات ومن ثم عرضها للجمهور بشكل بسيط يحتاج الى تقنية العرض الحديث وادخال الوسائل السمعية والبصرية المعينة على فهم تلك المعروضات. كما ان بعض الدول العربية تولي الاهتمام بشكل اولي على ترميم المدن المكتشفة والمعابد والقصور القديمة اكثر من اهتمامها بانشاء متاحف لمختلف اوجه النشاط الفني الانساني الواسع.

بالنسبة للحضارة الاسلامية وما خلفته من روائع فنية من اعمال الزجاج والمعادن والخزف والسجاد وكل ما سهل حمله وتصديره، فمعظمه موجود في متاحف الدول الاوروبية والامريكية ويحتاج من الدول العربية كل فيما يخصه محاولة استعادة ولو جزء يسير من هذه الاعمال واعادة عرضها في مواقعها الاصلية.

كما ان متاحف الفن الاسلامي الموجودة حالياً في عدد من الدول العربية تحتاج الى اعداد كوادر فنية عربية متخصصة في مجالات الصيانة والترميم والحفظ والعرض الفني الحديث.

● هناك اتجاه لدى المملكة العربية السعودية لاقامة العديد من المتاحف في انحاء البلاد.. كيف ترى تأثير ذلك على التعريف بآثار وتاريخ الحضارات السابقة في جزيرة العرب؟

- اتجاه جيد بالطبع ولو انه بدأ متأخراً ولكن بامكان المملكة اللحاق بمن سبقوها في هذا المضمار نتيجة لقوتها الاقتصادية ومكانتها السياسية والاتجاه الحالي بالفعل يركز على المكتشفات الاثرية للحضارات القديمة سواء من مدن او طرق او قطع عينية لمختلف انواع الفنون والصناعات الحرفية السائدة آنذاك.

كما يركز الاتجاه الحالي على ترميم العديد من المواقع والقصور والقلاع التاريخية عبر مناطق المملكة والتي يربو عددها حسب خطة ادارة الآثار والمتاحف على اثنين وعشرين موقعاً. اما بالنسبة لانشاء المتاحف فقد تم انشاء ستة متاحف محلية للآثار والتراث الشعبي في كل من العلا، تيماء، الجوف، نجران، جيزان والهفوف ويجري العمل الآن على تجهيزها واعدادها للافتتاح. هذا بجانب الخطط الموضوعية للمتاحف المحلية في القصيم ووادي الدواسر والمتاحف الاقليمية في كل من جدة، ابها، حائل، الطائف والدمام.

وفي حال اكتمال تلك المتاحف سوف تساعد وبشكل مباشر على بث الوعي التاريخي والثقافي لحضارات الجزيرة العربية القديمة، ولكي يتحقق ذلك يجب ان تقدم المعروضات بشكل علمي وفني مدروسين كما يجب توفر العديد من المطبوعات والصور المساندة بجانب عدد من البرامج التعليمية والتي تسلط الضوء على المعروضات وتاريخها وانماطها الفنية واستخداماتها العديدة.

المتاحف والتثقيف

● كيف يستفاد من المتاحف في النواحي التعليمية والتثقيفية في المجتمع؟

- احد المفاهيم المهمة التي يؤكد عليها الخبراء هو ان المتاحف ما هي الا مراكز تثقيفية وتعليمية بالدرجة الاولى، ويتم توظيف ذلك من خلال قناتين مهمتين هما:

١- القناة الثقافية او التثقيفية، وتشمل تنظيم واعداد وتقديم جميع الوسائل المعينة على التعريف باهداف المتحف وكل ما يخص المعروضات به.

٢- القناة التعليمية، وتشمل توفير جميع ما يحتاجه الباحث او الطالب المتخصص من تسهيلات عامة.

محمد الرصيص

● يعتبر متحف السيد عبدالرؤوف حسن خليل بجدة احد اسهامات القطاع الخاص في مجال المتاحف في المملكة. ما هو تقييمكم لهذا الانجاز؟

- من ناحية اولى نعتبر متحف السيد عبد الرؤوف خليل بجدة ظاهرة حضارية في مجتمعنا العربي لان المتحف يضم اعمالاً فنية من حضارات عديدة ابتداء من الحضارة المصرية القديمة، الاشورية، الصينية، اليونانية، الرومانية، حتى الوصول الى الحضارة العربية الاسلامية في عهدها الزاهر، ثم الى عصرنا الحالي بشكل شامل ليضم العديد من الصناعات الشعبية اليدوية بالمملكة بجانب جزء من الفنون التشكيلية المعاصرة لعدد من الفنانين المحليين. ووجود آثار في مختلف الحضارات في متحف واحد امر نادر. ومن ناحية ثانية نحن نعتبر متحف السيد خليل بجدة ظاهرة حضارية تستحق الاكبار.

● ما هو دور القطاع العام في تشجيع المبادرات الفردية في مجال المتاحف من واقع لقاءاتك مع بعض من مجمعي الفنون والتراث بالمملكة؟

- العلاقة الحالية بين القطاع العام ومجمعي الفنون والتراث شبه محصورة في الدعوة للمشاركة ببعض المقتنيات في بعض المناسبات او الاحداث الوطنية مثل مهرجان الجنادرية وفي بعض المعارض الخارجية مثل معرض المملكة بين الامس واليوم. ولكن مجمعي الفنون والتراث يطمعون في المزيد من التشجيع والدعم المادي المباشر للمساهمة في اعداد وعرض مقتنياتهم بشكل دائم على شكل متاحف محلية صغيرة لانهم لا يستطيعون عمل ذلك بانفسهم. كما يحتاجون الى من يساهم معهم في عملية تصنيف وتوثيق مقتنياتهم بشكل علمي يسمح للاجيال المتعاقبة سهولة الاطلاع والمعرفة وهذا يحتاج الى توفير الكوادر المتخصصة والمتدربة في مختلف العلوم المتحفية. كما يحتاجون اخيراً الى تطوير العلاقة الحالية بينهم وبين المسؤولين في القطاع العام بحيث تصبح علاقة وطيدة مبنية على اساس التفاهم والتعاون لمصلحة الحفاظ على التراث المحلي والعربي الاسلامي بشكل عام.

الجامعة العربية الاوروبية الجوالة تحط الرحال في «مونبولييه»

باريس: «الشرق الاوسط»

تقام الدورة الربيعية الثانية «للجامعة العربية الاوروبية الجوالة» في مدينة مونبولييه الفرنسية من الثاني الى العاشر من شهر مايو (ايار)، وذلك بالاشتراك مع «جامعة بول فاليري» وبعض جامعات مونبولييه الاخرى، وبمشاركة عدد كبير من الجامعيين والبحاثة القادمين من جامعات اوروبية وعربية ومن جميع انحاء العالم. وستتضمن هذه الدورة ايضاً ست محترفات.

المحترف الاول مخصص للأدب والفنون التشكيلية وموضوعه: «مدينة الآخر»: الاسكندرية كما يراها كافافي وانغاريتي، مراكش كما يراها الياس كنيتي، مونبولييه كما يراها طه حسين، باريس كما يراها توفيق الحكيم.

المحترف الثاني مخصص للبيئة ويعالج مشكلة النفايات وتوجيه الشباب في ما يخص وعيهم لبيئتهم. المحترف الثالث مخصص للزراعة وعلاقات الدول الاوروبية المشتركة والدول المتوسطية في هذا المجال. المحترف الرابع مخصص للطب ويعالج مشاكل الصحة والهجرة. المحترف الخامس مخصص للعلاقات العالمية والهدف منه البحث في دور اوروبا الجنوبية في البناء الاوروبي.

اما المحترف الاخير فهو مخصص لمسائل التواصل، ويعالج موضوع وسائل الاعلام ومسؤوليتها في الحوار الثقافي. وسيسهم في هذا المحترف مجموعة من الصحافيين العرب والاوروبيين. كما سيخصص احد ايام الدورة للتعريف بما قدمته مدينة مونبولييه بخصوص التعاون العلمي المتوسطي. ويوم آخر لمدينة ناربون التي كانت مركزاً لمملكة اندلسية بيرينية (نسبة للبيرينية) لفترة قصيرة. ومن الاسماء المدعوة لاحياء الندوة نذكر هنا، على سبيل المثال لا الحصر، اندريه ميكيل، جمال الدين بن شيخ، رشيد ميموني، محمد خير الدين، عبد الوهاب المؤدب، نجا المهداوي وشاكر نوري.

وكما في كل دورة، يحرص محمد عزيزة، رئيس الجامعة العربية الاوروبية الجوالة، على اختيار المكان الملائم لانعقاد مثل هذه الدورات. ولاختيار مدينة مونبولييه لدورة الربيع اهمية خاصة ايضاً. ففي هذه المدينة وحتى عصر النهضة ظلت اسماء الاطباء والفلاسفة العرب القدامى امثال الرازي وابن رشد وابن سينا.. من الاسماء العربية المتداولة في مسائل الفلسفة والفكر والطب. ولقد عمل بعض مؤلفي المدينة كذلك امثال ارنو دي فيلنوف وهنري دي موندوفيل وغي دي شولياك على ترجمة وشرح النصوص التي كتبها بعض الاطباء العرب. ويكرس هذا الجانب معرضاً خاصاً يقام ضمن برنامج الندوة تحت عنوان «الطب العربي في مونبولييه» ويكشف عن تأثير النصوص العربية في صيرورة الطب الغربي ككل. ومن بين المخطوطات المعروضة: نصوص مترجمة لابن سينا وابن بطلان.



ملصق الدورة الربيعية الثانية

من عيون الشعر

شكوت إلى الغواني

شعر: بشار بن برد

كتمتُ عواذلي ما في فؤادي
فَفَاضتْ عَبرةٌ أشفقتُ منها
فقالت قد بكيت فقلتُ كلا
ولكني أصاب سواد عيني
فقالوا ما لدمعتها سواءٌ
فقبل دُمُوعِ عينك خبّرتنا
فلمّا ودّعونا واستقلّوا
شكوتُ الى الغواني ما الاقي

وقلت لهم ليُتَهمَ البعيدُ
تسيلُ كأنّ وابلَها الفريدُ
وهل يبكي من الشوقِ الجليدُ
عويدٌ قذى له طرفٌ حديدُ
اكلتا مُقْلَتَيْكَ أصاب عودُ
بما جَمْجَمْتَ زفرتُكَ الصعُودُ
على مَهب هوابيهنّ قعودُ
وقُلتُ لَهنّ ما يومي بعيدُ

معاني الكلمات

● الوابل: المطر الشديد الضخم القطر

زاجل الاثنين

سميرة المانع في «برنامج الكتابة العالمية»

لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت جامعة «ايوه» في الولايات المتحدة، دعوة للروائية العراقية سميرة المانع للمشاركة في «برنامج الكتابة العالمية» الذي يفتتح في اليوم الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ويستمر اربعة اشهر، ومن المؤمل ان يحضره ادباء وفنانون بارزون من شتى انحاء العالم، للتعرف على بضعهم بعضاً من جهة، وللالتقاء بأساتذة جامعة «ايوه» من جهة ثانية.

ومن الجدير بالذكر ان الاديبة سميرة المانع، هي الآن سكرتيرة تحرير مجلة «الاغتراب الادبي» اللندنية، وقد صدرت لها المطبوعات التالية:

١ - رواية «السابقون واللاحقون» - بيروت ١٩٧٢.
٢ - «الغناء» مجموعة قصصية - بغداد ١٩٧٩.
٣ - رواية «الثنائية اللندنية» لندن ١٩٧٩.
٤ - مسرحية «النصف فقط» باللغتين العربية والانكليزية - لندن ١٩٨٤.

بالاضافة الى ذلك فإن السيدة المانع تنشر فصولا من روايتها الجديدة «حبل السرة» في مجلة «الاغتراب الادبي».

سميرة المانع

امسية ناجحة: موسيقى الحجرة في الحفل السنوي

دمشق: «الشرق الاوسط»

في العشرين من ابريل (نيسان) غصت قاعة الحمراء، بدمشق، بجمهور كبير جاء لسماع المعزوفات التي قدمتها الفرقة السورية لموسيقى الحجرة في حفلها السنوي.

ابتدأت الفرقة بفصل من الفصول الاربعة لانتونيو فيفالدي (١٦٧٨ - ١٧٤١)، كما قدمت لفيفالدي ايضا كونشرتو لآلة الكمان بمرافقة الفرقة الوترية.

ومن اعمال «موتزارت» (١٧٥٦ - ١٧٩١) عزفت الفرقة قطعة خفيفة «ديفرتيمنتس». ثم قدمت لفرانز شوبرت (١٧٩٧ - ١٨٢١) ثلاث رقصات المانية ومارش.

وبعد الاستراحة قدمت الفرقة عشر قطع صغيرة من اعمال الموسيقار المجري «بيلا بارتوك» (١٨٨١ - ١٩٤٥)، وتسع قطع صغيرة من الموسيقار الارمني كوميتاس (١٨٦٩ - ١٩٣٥).

لعب الاختيار الموفق للمعزوفات دورا في نجاح الحفل اذ ضجت القاعة ولمرات عديدة بالتصفيق، والاعجاب الشديدين بمستوى هذه الفرقة التي تواصل العمل في ظل ظروف صعبة وامكانيات مادية ومعنوية قليلة.

عزف على الكمان: ابان الزركلي، ظافر سعيد، مازن قسومة، بسام سعد، وعلى الفيولا نديم البصري، فوزي الجيرودي، وعلى الفيولونسيل اولغا يعقوب، طارق المصري والكونترباص جهاد سكر.

ندوة حول حرب الجزائر

باريس: «الشرق الاوسط»

دعا «معهد العالم العربي» في باريس مؤخرا الى ندوة بعنوان «حرب الجزائر: المحظور». وأحيا هذه الندوة كل من هنري اليغ، ومحمد حربي، وبنجامين ستورا، وبيار فيدال - ناكيه. ولقد تطرق هؤلاء الى حقبة من تاريخ الجزائر بعد مضي ثمانية وعشرين عاما من نيلها الاستقلال.

بعد انتهاء أحداث الشغب في الفيوم:

الهدوء يعود إلى الواحة الرابضة وسط الصحراء

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

الفيوم مدينة كل شيء فيها هادىء، واحة خضراء، بسيطة، مناخ معتدل، ومياه صافية. وكل ذلك انعكس على مزاج اهلها الطيبين.

ظلت الفيوم طوال عمرها مدينة هادئة مستقرة. لم يعرف العنف طريقه اليها، وفشل التطرف في ان يجد له مكانا وسط اهلها.

وكان اهل الفيوم يقرأون عن احداث العنف التي قد تقع هنا أو هناك باستنكار ويتناولون تلك الوقائع وهم يضربون كفا على آخر لاسباب كثيرة، اهمها انهم - بحكم موقع مدينتهم - مقتنعون بان الكلمة الحلوة هي التجارة الرابحة دائما. ولهذا لم ترتفع درجة حرارة الخلاف بينهم - ابدا - الى حد التشابك.

لذلك، وبكل المقاييس التي يعرفها المصريون عن اهل الفيوم - كانت احداث العنف التي شهدتها مؤخرا نغمة نشاز لا تتفق مع السياق العام ولا تناسب ارضها. لذلك قامت «الشرق الأوسط» بزيارة لتلك المدينة لرؤيتها عن قرب.

(أكبر واحة مصرية)

تعد الفيوم أكبر واحة في مصر، وتقع في قلب الصحراء، جنوب غرب القاهرة وتجمع بين مباهج الصحراء، الشاسعة والبحيرة الواسعة الارجاء، والعيون الطبيعية التي ينبثق منها الماء العذب.

على حدودها تنتشر الآثار التي تجذب اليها محبي الفنون والرحلات والمغامرات سواء في صحرائها أو رياضة الانزلاق وصيد الاسماك والطيور في مياه بحيرة قارون.

ويتمتع زوار الفيوم بالهدوء والاستجمام، فهي منطقة محببة للسياح لما فيها من مناطق خلابة وجذابة يزيدها سحرا بحيرة قارون التي تضارع أجمل بحيرات العالم في موقعها ومناظرها الفريدة، كما تعتبر من أجمل المشاتي التي يقضي بها السياح فصل الشتاء، لتميزها بمناخ معتدل يندر فيه سقوط المطر.

يرسم الريف في الفيوم خلفية جميلة لتلك اللوحة الجذابة تتمثل في الاشجار والنخيل والطيور والالوان الطبيعية الزاهية الى جانب التقاليد الريفية التي لها انماط خاصة.

وكل هذه الصفات تجعل من الفيوم منطقة سياحية مهمة لما تمتلكه من عوامل السياحة الداخلية والخارجية اضافة الى قربها من القاهرة.

على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب القاهرة تقع محافظة الفيوم، أخذت السيارة تشق طريقها على الطريق المؤدي اليها وسط الكثبان والتلال والاودية بعد ان خلفنا ورائنا اهرامات الجيزة.

الهدوء يسود شوارع الفيوم بعد انتهاء الاحداث — عدسة هاني رضا

• المحافظ: أهل المدينة "طيبون بطبعهم ولا يميلون إلى العنف
• تعاونوا مع قوات الأمن فعاد الهدوء والسلام
• العمدة: نفد السمك من البحيرة فانتشر التطرف

لم تطالعنا اية تجمعات سكانية على جانبي الطريق حتى وصلنا الى مشارف المحافظة - وكانت أول منطقة سكنية قابلناها عند مدخل المحافظة هي منطقة كوم أوشيم وبها منطقة بها آثار قديمة ومناظر سياحية، على جانبي الطريق اشجار الزيتون والمانجو والنخيل من خلالها وتظهر المساكن الريفية المكونة من طابق أو طابقين على الاكثر. الطريق المؤدي الى مدينة الفيوم على جانبيه حقول ممتدة واشجار الفاكهة والنخيل تكاد تكون الاشجار الغالبة.

بعد ساعتين تقريبا منذ خروجنا من القاهرة وصلنا الى مدينة الفيوم نفسها، هادئة - جميلة نظيفة، مبان ومآذن مرتفعة وكل شيء هادىء.. التقت «الشرق الأوسط» بعدد من المسؤولين والاهالي.

مدينة لها تاريخ

يقول د. عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم ان محافظته ذات طابع وشخصية متميزة عن باقي محافظات مصر. فهي عبارة عن منخفض عميق في الهضبة الجيرية التي تمتد حتى الصحراء الليبية.

وكان هذا المنخفض قديما بحيرة كبيرة لم يبق منها سوى بحيرة قارون الحالية.

وأرض المحافظة ليست مستوية ولكنها تأخذ في الانحدار التدريجي نحو الشمال الغربي على هيئة مدرجات متتابعة حيث تكون منتظمة في الشرق وتأخذ في الانحدار نحو الشمال الغربي في مستويات من ٢٤ مترا فوق سطح البحر حتى ٤٤ مترا تحت مستوى سطح البحر. كما تنخفض الارض عن مستوى سطح البحر من وادي الريان وهذه المنطقة يوجد بها ينابيع كبريتية وطبقة صخرية تشمل اقليم الفيوم. كما توجد بها ينابيع مياه معدنية تقع بين بحيرة قارون ومدينة الفيوم منها «عين السليين» التي تستغل تجاريا حيث تعبأ مياهها في زجاجات للشرب.

ويضيف المحافظ ان الفيوم ارتبطت بالنيل عن طريق رافد فرعي يعرف ببحر يوسف. لذلك اعتبرت الفيوم مجرى لهذا النهر الذي يعد مصدر الري الوحيد في المحافظة. وازدادت اهمية هذه المنطقة في العصور الفرعونية وتحولت الى حديقة بعد ادخال نظم الري المستحدثة في تلك العصور وبلغت المساحة المنزرعة اقصى اتساع لها في العصر البطلمي عام ٣٠ قبل الميلاد وسميت الفيوم ببستان الصحراء لكثرة حدائقها وبساتينها.

وقد عاشت على ارض الفيوم حضارات ما قبل التاريخ الفرعونية والرومانية اضافة الى الحضارتين القبطية والاسلامية. وتركت كل هذه الحضارات آثارا عديدة تعتبر احد عناصر الجذب السياحي المهمة للفيوم الى جانب ما تنفرد به المحافظة من مميزات اخرى في موقعها الفريد ومناخها المعتدل والتقاء البيئات الزراعية والصحراوية والساحلية على ارضها كذلك طيبة شعبها وكرمه.

وتعتبر الفيوم منطقة صيد ممتازة حيث تكثر فيها الحيوانات البرية والزواحف والطيور المستوطنة والمهاجرة، وخاصة عند بحيرة قارون أما الاجزاء الصحراوية المحيطة بالفيوم فتكثر فيها الارانب البرية والغزلان.

كان للفيوم دور مهم على مر العصور حيث اتخذها بعض قدماء المصريين مقرا لحكمهم ومنهم حكام الاسرة الثانية عشرة «سنوسرت الاول وامنمحات الاول والثاني وسنوسرت الثاني».

وامنمحات الثالث والرابع ونفروبتاح واقاموا فيها أقدم خزان لمياه الري في العالم واصلحوا حوالي ٢٧ألف فدان وزرعوها بمختلف المحاصيل.

وقد انجبت الفيوم اعلاماً في جميع المجالات منهم الشيخ ابراهيم الفيومي شيخ الازهر الشريف عام ١٧٢١ ميلادية وهو سادس شيخ للازهر، ومحمد الباسل رفيق الزعيم سعد زغلول واحد الاعضاء المؤسسين لحزب الوفد المصري واحد الاربعة الذين نفوا الى جزيرة سيشيل فاشتعلت بسببهم الثورة ضد الاحتلال عام ١٩١٩. وعميد المسرح يوسف وهبي، والشيخ زكريا أحمد وكذلك العديد من رجال الدين والقادة والعلماء والادباء.

ويؤكد د. عبد الرحيم شحاته ان شعب الفيوم شعب طيب هادىء بطبيعته لا يميل الى الشغب، كريم يحب العمل ويخلص فيه، وهو مخلص لارضه وجيرانه واشقائه من ابناء المحافظة وخارجها.

ويشير المحافظ الى ان ما حدث ليس ظاهرة وانهم لا يمثلون شعب الفيوم الاصيل، ولكنهم مجموعة متطرفة لاقت جزاءها وساعد الاهالي في تهدئة الشغب واطفاء نار الفتنة في مهدها والتي حاول هؤلاء القلة ان يوقدوا جذوتها، لكنها اشتعلت لتلتهمهم دون غيرهم من ابناء الفيوم.

وقد عادت الحياة والهدوء لارجاء المحافظة بفضل جهود الاهالي ورجال الامن والمسؤولين وادعو الله ان تظل هذه البقعة الطيبة كما كانت عليه دائماً من هدوء وصفاء لتظل مدينة السائحين والزوار من شتى بقاع العالم.

احصائيات وارقام

وفي لقاء مع محمد الفل مسؤول العلاقات العامة بالمحافظة قال لـ «الشرق الأوسط». الفيوم في احصائيات وارقام هي منخفض تبلغ مساحته حوالي ١٧٠٠ كيلومتر مربع وتنحدر من الشرق الى الشمال الغربي حيث توجد بحيرة قارون التي تزيد مساحتها عن ٢٣٠ كيلومترا مربعا ويتصل منخفض الفيوم بنهر النيل عن طريق بحر يوسف الذي يدخل من الشرق حيث توجد فتحة طبيعية في حافة المنخفض عند منطقة اللاهون حيث يبلغ منسوب الارض هناك ٢٣ مترا فوق سطح البحر.

وتبعد الفيوم عن القاهرة حوالي ١٠٠ كيلومتر وعن الجيزة التي تحدها من الشمال ٨٥ كيلومترا وعن بني سويف التي تحدها من الجنوب الشرقي بحوالي ٤٥ كيلومترا.

تنقسم الفيوم اداريا الى ٥ مراكز ادارية هي طامية، وسنورس في الشمال، والفيوم واطسا في الجنوب وابشواي من الغرب. ويوجد بها ٣٩ مجلساً قروياً تخدم ١٦٤ قرية ويبلغ تعداد سكان محافظة الفيوم حوالي مليون ونصف مليون نسمة تقريبا يتركز ٧٥٪ منهم في الريف و٢٥٪ منهم في الحضر.

ومدينة الفيوم هي عاصمة المحافظة ومساحة مركز الفيوم تبلغ ٥٩ ألفاً و٨٥٤ فدانا من المسطح الكلي للمحافظة وهو ٤٢٦ الفاً و٩٣١ فدانا منها ٢٧ الفا و٧٥٢ فداناً منافع عامة ومبان و٨٤ الفاً و١٥٣ فدانا اراض بور و٣١٥ الفاً و٢٦ فدانا منزرعة منها ٢٩٣ الفاً و٤٣٨ فداناً منزرعة بالمحاصيل والحبوب و٢١ الفاً و٥٨٨ فداناً حدائق.

ومن أهم المحاصيل القمح والفول والبصل والقطن والارز والذرة وغيرها من المحاصيل المتنوعة. نظر لطبيعة المحافظة الجغرافية وتنوع التربة لذلك فقد اكتسبت شهرة زراعية متميزة حيث يبدأ انتاج المحاصيل الزراعية لديها مبكراً عن المحافظة الاخرى.

وتشتهر الفيوم منذ قديم الزمن بتربية المواشي والدواجن وخاصة انتاج الدجاج الذي تشتهر به واصبح صنفاً تتميز به وهو الصنف الفيومي والذي يطلق عليه الرمادي نسبة الى منطقة بالفيوم تسمى دار الرماد - وهناك العديد من الانشطة الاخرى مثل استصلاح الاراضي وتربية الارانب وصناعة الالبان والمواد الغذائية والكليم والسجاد وعلف الماشية.

ويضيف مسؤول العلاقات العامة بالمحافظة ان الفيوم بها اماكن أثرية كثيرة منها ما حول بحيرة قارون مثل قرية «أم الاثل» شرق بحيرة قارون ويرجع تاريخها الى زمن البطالمة وكان يطلق عليها «باخياس».

وتضم منازل قديمة واسوار وسميت «ديميه السباع» لان الطريق الرئيسي بها والمؤدي الى اثارها يزينه تماثيل على هيئة اسود رابضة. وقصر الصاغة وهو اثر شمال البحيرة وكان على شاطىء البحيرة في العصور القديمة والان يبعد عنها ١١ كيلومترا. وقصر قارون ويقع على بعد ٥١ كيلومترا من مدينة الفيوم وينسب للعصر الروماني.

وحول مدينة الفيوم توجد بعض الآثار منها هرم امنحتب الثالث بهوارة شرق مدينة الفيوم، واطلال قصر اللابرنت، وهرم اللاهون الذي بناه تنوسرت الثاني، وآثار مدينة ماض التي بناها امنحتب الثالث وابنه جنوب غرب الفيوم.

وعن الاحداث الاخيرة يقول محمد الفل ان الفيوم من اهدأ مناطق مصر وتتمتع بالامن والاستقرار ولولا ذلك لما قصدها السائحين من كل بلدان العالم وقضوا بها الصيف والشتاء. وما حدث لا يعبر إلا عن فئة محدودة من المراهقين والاميين الذين تمكنت منهم العناصر المتطرفة. ويكفي محافظة الفيوم فخراً انها المحافظة الوحيدة التي لم يسجل فيها حالة شغب واحدة على مدى سنوات طويلة. وهذا يعود الى طبيعة شعب الفيوم نفسه. فالشعب هنا له طبيعته الهادئة التي تبتعد عن العنف.

أسباب التطرف

ويقول اللواء ابراهيم الشيخ مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة شمال الصعيد، لقد كان رد فعل مواطن قرية «كحك بحري» التي وقعت بها الاحداث سريعاً وايجابياً الى حد كبير. فقد تعاون أهل القرية مع رجال الأمن، لانهم بفطرتهم ادركو حقيقة الموقف وخطورته، بل واكدوا انهم على استعداد للتصدي لأي جماعة متطرفة بعد ذلك تحاول فرض سيطرتها على القرية.

ويكمل اللواء محمد مهران مدير أمن الفيوم. لقد شاركت الاجهزة السياسية والتنفيذية والشعبية بدور فعال في حل مشكلة الفتنة والحد منها على مستوى المراكز والقرى، وكانت الشرطة لا تبدأ بالعدوان، بل انها لم تصب اي بريء.

وحتى المتطرفين حذرناهم اكثر من مرة وطلبنا منهم عدم استخدام القوة وتسليم انفسهم لكن دون جدوى.

ويضيف مدير الأمن ان لهذا التطرف اسبابا منها البطالة وسطحية الآباء وضعف ثقافتهم.. وقصور دور بعض الاجهزة الشعبية والسياسية الحزبية في المحافظة وغياب دور المدرسة السليم، والدعاة ذوي الكفاءة.

وقرية كحك بحري التابعة لمجلس قروي الشواشنة مركز ابشواي غرب الفيوم على شاطىء بحيرة قارون.. يصل تعداد سكانها حوالي ١٢ الف نسمة ونسبة التعليم فيها حوالي ٢٠٪ و٧٥٪ من ابنائها يعملون بالصيد في بحيرة قارون والباقي يعملون بالزراعة والرعي، وتقع القرية في منطقة نائية على البحيرة ويحدها من احد جوانبها جبل شاهق.

وعن سبب اتخاذ الجماعة المتطرفة هذه القرية النائية مقراً لنشر فكرهم وامتداد نشاطهم يقول عبد القادر كحك (٨٠ عاما)، عمدة القرية. ان نضوب المخزون السمكي في بحيرة قارون جعل الآباء يهجرون المنطقة الى السويس والاسماعيلية بحثا عن الرزق تاركين ابناءهم فريسة للتطرف. كما ساعد بعدها عن الحضر لتكون بمثابة مقر يقيم فيه زعيم المتطرفين ويحاول ان ينطلق منه للقرى المجاورة.

فقد حضر الى القرية بعد انشقاقه عن الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي جماعة الجهاد عام ١٩٨٦ يوم ان كانت القرية هادئة وآمنة، وبدأ في تجنيد الشباب الأمي معتمدا على جهلهم بالقراءة والكتابة وأصول الدين، وازداد نشاطه واتباعه وكان من يرفض الانضمام اليهم أو ينشق عليهم يستحلون دمه وماله وعرضه.

وعن الاحداث يقول العمدة: «لقد شعرت باليأس عندما حاولت الاتصال بالمسؤولين بعد اندلاع الاحداث وتفاقم الموقف فلم استطع، لان المتطرفين قطعوا الاسلاك التليفونية، فاعطيت احد السائقين اشارة سرية طلبت فيها استدعاء قوات الامن لفك الحصار الذي فرضه المتطرفين على القرية التي كانت كتلة من النيران بينما الاهالي محاصرون داخل منازلهم لا يملكون أية وسيلة للدفاع عن أنفسهم لو هاجمهم المتطرفون في أي لحظة».

ويقول عمر كحك رئيس المجلس الشعبي للقرية ان الاهمال واللامبالاة وانعدام الوعي وغياب الدور القيادي والدعوة اهم اسباب الكارثة التي اصابت القرية. لقد تزايد ارهاب هذه الجماعة منذ حوالي ٨ أشهر فقطعوا الطرق وأعتدوا على كثير من الاهالي، وحرقوا المباني واقتلعوا المزروعات وسرقوا المواشي وأحلوا دم الدكتور عمر عبد الرحمن الذين انشقوا عنه. وكانت النتيجة تلك الاحداث المؤسفة.

عادت حركة التجارة الى المدينة بعد ان ساد الأمن



ليلة المائة نجم

لقطة تذكارية جامعة لمائة من مشاهير دنيا الفن اخذت لمناسبة «ليلة المائة نجم» في نيويورك اول من امس. المناسبة تعقد للمرة الثالثة وهدفها جمع المال لصندوق الفنانين الامريكيين.



جمهور لينون يطارده

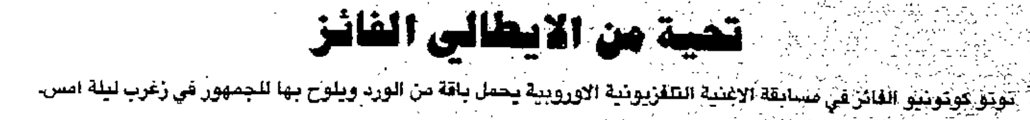
جمهور جون لينون لا يريد ان ينساه.. في ليفربول البريطانية احتشد الآلاف لمشاهدة مقابلة كانت قد اجريت مع لينون قبل وفاته.. المقابلة عرضت على شاشة تلفزيونية من الحجم الضخم بشكل غير عادي، وهي الشاشة التي تبدو في يمين الصورة.



بافاروتي في الميدان الاحمر

لوتشيانو بافاروتي، مطرب الاوبرا الايطالي، يلوح للمراسلين وهو «يتمشى» في الميدان الاحمر في موسكو حيث يوجد هذه الايام لاحياء حفلات خيرية لصالح سكان ارمينيا.





تحية من الايطالي الفائز

توتو كوتونيو الفائز في مسابقة الاغنية التلفزيونية الاوروبية يحمل باقة من الورد ويلوح بها للجمهور في زغرب ليلة امس.



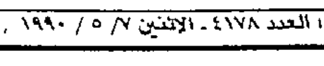
حمم بركانية

ثار بركان كيلافا ثورة عارمة فقذف بسيل من الحمم البركانية التي حاصرت بلدة كالابانا في هاواي ليلة امس.



تحطم طائرة

عمال الانقاذ في جواتيمالا يحملون احدى ضحايا تحطم طائرة كانت قادمة من ميامي ليلة امس وعلى متنها ٣ اشخاص فقط. الحادث اسفر عن مقتل الثلاثة اضافة الى ١٢ على الارض.





الامير فيصل بن فهد



الشيخ فهد الاحمد

الامير فيصل بن فهد يهنىء الشيخ فهد الاحمد

الرياض: «الشرق الاوسط»

ابرق رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز صباح يوم امس كاول المهنئين لرئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد بمناسبة انتخابه لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن قارة أسيا في انتخابات الاتحاد الآسيوي التي افتتحت مساء اول من امس في اندونيسيا. وهذا نص البرقية:

الاخ الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم، يسرني ان اهنئكم بالفوز بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن قارة آسيا. راجيا لكم التوفيق لكل ما فيه مصلحة كرة القدم في قارة آسيا بصفة عامة واتحادات كرة القدم العربية فيها بصفة خاصة.

مرسيليا تخطى عقبة اوكسير في بطولة فرنسا

كلوب بروج توج رسميا بطلا للدوري البلجيكي

بروكسل ـ باريس: توج كلوب بروج رسميا بطلا للدوري البلجيكي لكرة القدم مساء اول من أمس السبت بعد فوزه على سان ترون ٣/صفر. ورفع كلوب بروج رصيده الى ٥٦ نقطة من ٣٣ مباراة مقابل ٥١ نقطة لاندرلخت الذي تعادل ومضيفه بيفرين ١/١.

وهبط راسينج مالين الى الدرجة الثانية اثر خسارته امام فاريجيم ٣/١.

اما نتائج المباريات الاخرى فجاءت كالآتي:

- لياج /لوكيرين ٤/صفر
- ليرس / سركل بروج ٣/١
- ايكيرين / بيرشوت صفر /١
- لاجانتواز / ستاندار لياج ١/٥
- كلوب مالين /كورتراي ١/صفر
- انتورب /شارلروا ٣/صفر

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ كلسوب بروج ٥٦ هدفاً.
٢ـ اندرلخت ٥١
٣ـ كلوب مالين ٤٨
٤ـ انتورب ٤٢
٥ـ ستاندار لياج ٤٠

بطولة فرنسا

تمكن اولمبيك مرسيليا من تخطي عقبة مضيفه اوكسير ففاز عليه بهدفين مقابل لا شيء اول من امس السبت في حضور ١٦٤٠٠ متفرج واحتفظ بصدارة بطولة فرنسا لكرة القدم قبل اختتامها باسبوعين وبفارق نقطتين امام بوردو.

وخاض اوكسير ومرسيليا الشوط الاول بحذر شديد ولم يبرز من الجانبين سوى مهاجم مرسيليا الانكليزي كريس وادل. وفي الشوط الثاني شدد مرسيليا ضغطه وسجل فرانشيسكولي ويابان هدفيه في الدقيقتين ٧٩ و٨٥. ورفع الاخير عدد اهدافه خلال الموسم الى ٣٠ هدفا.

اما بوردو ففاز على ضيفه تولوز ١/٢ امام ١٧ الف متفرج. واحرز فيريري والوفس هدفي بوردو في الدقيقتين ٣١ و٣٧ وجيرالد باسي هدف تولوز في الدقيقة ٤٥.

وفي اسفل اللائحة صار وضع فرق راسينج ونيس ومولوز صعبا على صعيد البقاء في الدرجة الاولى. وقد فاز كاين على راسينج ١/صفر سجله ديفير (٦٣) وكان على نيس ١/صفر احرزه مينجوال (٤٣) بينما تعادل مولوز مع ليون ٤/٤. سجل للاول بريو (٤ و٨٧) وكرانسيفيتش (٢٥) وسليسكوفيتش (٨١) وسجل الثاني بوعافية (٥) وكابونجو (١١ و٨٤) وبيون (٥٩).

وفي المباريات الاخرى فاز موناكو على متز ١/صفر سجله كليمان (٦٧) وسوشو على سانت اتيان ٢/صفر سجلهما لادا (٥٠ و٧٧).

وتعادل طولون مع ليل ١/١. سجل للاول فيريه (١) وللثاني كانتونا (٢٠). كذلك تعادل سان جرمان ونانت ٢/٢. سجل للاول فويوفيتش (٥٠) وسيمبا (٦٠) وللثاني ايديلي (١٤) وهنري (٣٤).

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ مرسيليا ٥١ نقطة
٢ـ بوردو ٤٩
٣ـ موناكو ٤٣
٤ـ سوشو ٤١
٥ـ سان جرمان ٤٠

بطولة المانيا الشرقية

تعادل ماجدبورج ودينامو درسدن ١/١ الاول من أمس السبت في ابرز مباريات الاسبوع الثالث والعشرين من بطولة المانيا الشرقية لكرة القدم فاحتفظ ماجدبورج بالصدارة بفارق نقطة واحدة امام كارل ماركس شتات ودرسدن.

وفي ما يلي نتائج المباريات الاخرى:

- شتال برنديبورج /اينرجي كوتبوس ٢/صفر
- روت فايس ارفورت /شيمي هاله ١/١
- فيشموت او /كارل ماركس شتات ١/١
- كارل تسايس بينا /فورتشيرت ١/٤
- لوك. لايبزيغ /هانزا روستوك ٢/٢
- شتال ايسنهوتنشتات /كلوب برلين ١/١

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ ماجدبروج ٣٣ نقطة
٢ـ كارل ماركس شتات ٣١
٣ـ دينامو درسدن ٣١
٤ـ كلوب برلين ٢٩
٥ـ كارل تسايس بينا ٢٧

بطولة اسبانيا

فاز ريال مدريد على ريال اوفييدو ٢/٥ مساء اول من امس السبت في افتتاح الاسبوع الاخير من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

ورفع مهاجم ريال مدريد الاسباني هوجو سانشيز رصيده الى ٣٨ هدفا في الموسم الحالي وتمكن بذلك من معادلة الرقم القياسي المسجل في الموسم ٥١/٥٠ بواسطة زازا مهاجم اتلتيكو بلباو.

كذلك رفع ريال مدريد عدد اهدافه الى ١٠٦ اهداف في ٣٨ مباراة وهو رقم قياسي جديد. أما السابق فهو ٩٦ هدفا وقد سجله فريق برشلونة في الموسم ٥٩/٥٨.

في البطولة الافريقية السادسة للفرق الفائزة بالكؤوس:

مولودية الجزائر يهزم الزمالك المصري ويظل المرشح الاول للفوز بالكأس

الرباط: «الشرق الاوسط»

افتتحت في الرباط بطولة افريقيا السادسة للفرق الفائزة بالكؤوس ذكورا واناثا بمشاركة سبعة فرق بالاضافة الى سبعة فرق للاناث تمثل سبعة دول افريقية. والفرق المشاركة في البطولة في صنف الذكور هي فريق البناء الجزائري حامل اللقب الافريقي الخامس ومولودية الجزائر والزمالك المصري والحمامات التونسي وفريق رايل الكاميروني والرابطة البيضاوية والنادي المكناسي.

أما في صنف الاناث فالفرق المشاركة هي: كامشيب الكاميروني حامل اللقب الخامس واثاث الزاوي التونسي وجمعية سوجارا من الجابون وفريق الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من الكاميرون وكارا من الكونجو وملاحة حسين داي الجزائري وفريق الجماعة الحضرية للحي المحمدي البيضاوي من المغرب.

وبعد تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين اتضح أن المجموعة الثانية في صنف الذكور تعد الاقوى في هذه البطولة لكونها تضم فرق الرابطة البيضاوية ومولودية الجزائر والزمالك المصري والحمامات التونسي. أما المجموعة الاولى فتضم ثلاثة فرق هي اتحاد البناء الجزائري والنادي المكناسي المغربي ورايل الكاميروني.

وفي اليوم الاول لافتتاح البطولة تم اجراء أربع مباريات، اثنتان منها في صنف الذكور واثنتان في صنف الاناث.

ففي المباراة الافتتاحية ذكور تمكن فريق الحمامات التونسي من هزم الرابطة البيضاوية المغربي بـ ٢٥ هدفا مقابل ٢٢ وانتهت الجولة الاولى بالتعادل ١٢ مقابل ١٢.

أما المباراة الثانية فدارت بين مولودية الجزائر والزمالك المصري وهما معا يعتبران من أقوى الفرق المشاركة في البطولة والمرشحة للوصول الى المباراة النهائية.

وتميزت هذه المباراة بالندية بين الطرفين خاصة في جولتها الاولى التي انتهت وبصعوبة لفائدة مولودية الجزائر بـ ١٣ مقابل ٢ ولكن خلال الجولة الثانية ظهر تفوق ملموس لعناصر الفريق الجزائري الذين أنهوا اللقاء لفائدتهم بـ ٢٥ مقابل ٢٢. ويبقى الآن على فريق الزمالك هزم كل من الرابطة البيضاوية والحمامات التونسية لبلوغ الدور قبل النهائي.

أما صنف الاناث فيظهر أن قوة فريقي الكاميرون كامشيب والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ستجعل منهما أقوى المرشحين لبلوغ المباراة النهائية.



هجمة تونسية على شباك حارس مرمى الرابطة البيضاوي

بقية برنامج البطولة

ـ يوم الاثنين ٧ مايو (أيار):
الحي المحمدي المغربي ـ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (اناث)
كارا الكونجولي ـ جمعية سوجارا الجابوني (اناث)
النادي المكناسي ـ رايل الكاميروني (ذكور)
كامشيب الكامروني ـ اثاث الزاوي التونسي (اناث)
الرابطة البيضاوية ـ الزمالك المصري (ذكور)
مولودية الجزائر ـ الحمامات التونسي (ذكور).

ـ يوم الثلاثاء ٨ مايو (أيار):
الزمالك المصري ـ الحمامات التونسي (ذكور)
اتحاد البناء الجزائري ـ رايل الكاميروني (ذكور)
مولودية الجزائر ـ الرابطة البيضاوية (ذكور).

ـ يوم الاربعاء ٩ مايو (ايار):
الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ـ جمعية سوجارا الجابوني (إناث)
الحي المحمدي المغربي ـ كارا الكنجولي (إناث)
اثاث الزاوي التونسي ـ ملاحة حسين داي الجزائري (إناث).

ـ يوم الخميس ٥ مايو (أيار):
مباريات نصف النهاية ذكورا وإناثا.

ـ يوم الجمعة ١١ مايو (أيار):
مباريات الترتيب من أجل المراتب من ٣ الى ٦، ذكورا وإناثا.

مساء اليوم في الرياض

الامير فيصل بن عبد الله يعقد اول مؤتمر صحافي فروسي

الرياض: «الشرق الاوسط»

يعقد رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي السعودي لالعاب الفروسية الامير فيصل بن عبد الله بن محمد ال سعود عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الاثنين) مؤتمرا صحافيا بمناسبة تنظيم الاتحاد لأولى بطولاته في الموسم الرياضي الجاري ٩٠/٨٩ عصر ومساء يوم الخميس المقبل في ميدان مدرسة نادي الفروسية في الرياض (الملا).

المؤتمر الصحافي الذي سيعقد في مقر الاتحاد في المجمع الأولمبي السعودي الكبير على طريق الدرعية سيسلط من خلاله رئيس مجلس ادارة الاتحاد الضوء على الترتيبات المتخذة والقائمة لبرامج الاتحاد المستقبلية واهمية الدور الذي ينتظر ان تقوم به رجال الاعمال والمؤسسات والشركات الوطنية في المساعدة على اتساع قاعدة العاب الفروسية كرياضة عربية اصيلة.

هذا وكان مجلس ادارة الاتحاد قد عقد مساء اول من امس (السبت) اجتماعا خاصا لمناقشة آخر ترتيبات البطولة، تم عقده في مقر مدرسة نادي الفروسية بحضور كافة اعضاء الاتحاد الذين اطلعوا ميدانيا وقبيل الاجتماع على التجهيزات المتخذة واللازمة نحو اظهار البطولة الاولى بصورة مشرفة.

وعقب الاجتماع اعلن سكرتير الاتحاد السيد فهد زاهد توجيهه الدعوة لكافة وسائل الاعلام لحضور المؤتمر الصحافي الذي سيعقده الامير فيصل بن عبد الله رئيس الاتحاد مساء اليوم، كما اعلن انه قد تم اعتماد الجوائز المالية والاوسمة والميداليات والكؤوس المقرر تقديمها للفرسان الابطال العشرة الاوائل في الدرجة الاولى، والخمسة الاوائل في الدرجة الثانية.

كما تم توجيه الدعوات للجهات والاشخاص المهتمين برياضة الفروسية داخل المملكة من سعوديين وعرب ولجانب.

في الاسبوع الخامس والعشرين للدوري الكروي الاول:

الوداد البيضاوي يخطو نحو التتويج بلقب الموسم

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابوصلاح الدين

خطا فريق الوداد البيضاوي متزعم الدوري المغربي خطوة كبيرة نحو التتويج بلقب الموسم، بعد تغلبه في اقوى وأبرز مباريات الاسبوع الخامس والعشرين على غريمه التقليدي الرجاء البيضاوي بهدف لصفر. أحرزه هداف الفريق حسن ناصر في الدقيقة الثالثة والثلاثين من الجولة الاولى اثر هجوم ودادي من الجهة اليمنى قاده فخر الدي، حيث تلقى حسن ناصر كرة طائرة من اللاعب مجيدو وتصدى لها بضربة رأسية مركزة هزمت دفاع وحارس الرجاء.

مباراة الرجاء والوداد قطبي الدار البيضاء لم تخرج عن اطارها التقليدي وتميزت بحيطة وحذر شديدين من الفريقين معا، واتسمت بأسلوب المتعة والعروض الفنية التي قدمها لاعبو الفريقين، كل بمنهجيته الخاصة، مما كان يلهب حماسة مناصري الطرفين.

في الجولة الثانية حاول فريق الرجاء البيضاوي تغيير أسلوب لعبه وضغط بكل ثقله على مرمى الحارس الودادي خليل عزمي في محاولات متكررة لاحراز هدف التكافؤ، لكنه لم يفلح في تحقيق رغبته الجامحة نتيجة تماسك الدفاع الودادي.

بالمقابل تعثر فريق اتحاد طنجة المنافس الاول للوداد خارج ملعبه وانحدر أمام أولمبيك خريبكة بهدفين لواحد وهي هزيمة افقدته فرص مواصلة لحاقه بالفريق المتزعم الذي انفرد بأربع نقاط وهو فارق يجعل كفة الوداد العريق في منأى عن مناوشات منافسيه.

فريق الكوكب المراكشي تدارك هزيمته خلال الاسبوع الماضي في طنجة أمام الاتحاد، واكتسح في ملعبه فريق الدفاع الجديدي بأربعة أهداف لصفر، في مباراة تميزت معظم فتراتها بسيطرة الفريق المراكشي، الذي كاد أن يثقل مرمى السوفياتي ايفان حارس مرمى الدفاع باكثر من اربعة أهداف.

في فاس انحدر فريق الجيش الملكي بهدفين لواحد أمام المغرب الفاسي الذي استفاد كثيرا من هذا الانتصار واستطاع تعزيز رصيد نقاطه لاتقاء الهبوط الى المراتب المهددة.

على مستوى مؤخرة الترتيب لم يحدث تغيير ملموس بعد انتصار معظم فرق هذه المراتب خاصة فريق حسنية اكادير الذي أحدث مفاجأة الاسبوع خارج ميدانه وانتصر على فريق النهضة السطاتية، الذي كان بالامس القريب أحد منافسي الوداد على صدارة الترتيب بهدفين لصفر.

ولذا كان فريق الوداد البيضاوي قد خطا نحو التتويج، فإن فريق القوات المساعدة قد وضع قدمه الاولى في الدرجة الثانية بعد انهزامه من جديد في سيدي قاسم أمام الاتحاد القاسمي بهدف لصفر.

الترتيب

الرجاء البيضاوي صفر ـ الوداد البيضاوي ١.
أولمبيك خريبكة ٢ ـ اتحاد طنجة ١.
الكوكب المراكشي ٤ ـ الدفاع الجديدي صفر.
جمعية الحليب ١ ـ النادي القنيطري صفر.
الاتحاد القاسمي ١ـ القوات المساعدة صفر.
المغرب الفاسي ٢ ـ الجيش الملكي ١.
النهضة السطاتية صفر ـ حسنية أكادير ٢.
الفتح الرباطي ١ـ الوداد الفاسي صفر.

وعلى ضوء هذه النتائج أصبح الترتيب على النحو التالي:

١ـ الوداد البيضاوي ٦٠ نقطة
٢ـ اتحاد طنجة ٥٦ نقطة
٣ـ الكوكب المراكشي ٥٥ نقطة
٤ـ الجيش الملكي وأولمبيك خريبكة ٥٢ نقطة
٦ ـ الرجاء البيضاوي والنادي القنيطري والدفاع الجديدي والنهضة السطاتية ٥٠ نقطة
١٠ ـ الفتح الرباطي والمغرب الفاسي والاتحاد القاسمي ٤٩ نقطة
١٣ ـ جمعية الحليب ٤٨ نقطة
١٤ ـ الوداد الفاسي ٤٧ نقطة
١٥ ـ حسنية اكادير ٤٦ نقطة
١٦ ـ القوات المساعدة ٣٧ نقطة.

رأي رياضي

اهلا ببطل جديد للكأس

جاء خروج بطل الدوري السعودي الممتاز بكرة القدم «فريق نادي الهلال» حامل لقب بطل كاس خادم الحرمين الشريفين للعام ٨٩، من دور الستة عشر لمسابقة الكاس الجارية للعام ٩٠، ومعه وصيفه في بطولة الدوري فريق النادي الاهلي في مصلحة الكرة السعودية ومستقبلها، لا سيما من ناحية اقصاء الاول «الهلال».

● اما لماذا؟!

فمع احترامنا لنادي الهلال وجماهيره ومسؤوليه نؤكد هنا اننا لسنا ضد ناديهم او لا نتمنى له جمع بطولة الدوري مع الكاس كما فعل قبله الاهلي والنصر، او جمعهما «الدوري والكاس» مع كاس الاتحاد كاول انجاز تاريخي يسجل باسمه.

ابدا لا، فلم نكن هنا في «الشرق الاوسط» ولن نكون - إن شاء الله - في يوم من الايام مع ناد ضد أخر. ولكن!!

لكننا ندرك جيدا ان دخول اطراف جديدة ومنافسة على البطولات السعودية امر مهم جدا لتطويرها، فكلما اتسعت المنافسة في تعداد فرقها، كلما انعكس ذلك الاتساع ايجابا على القاعدة العناصرية الجيدة لخدمة المنتخبات الوطنية. هذه قاعدة ثابتة لا تحتاج الى جدال، الا من شخص يتصف بصفة «البيزنطية» وهم ولله الحمد قلة في وسطنا الرياضي العربي.

الآن في مسابقة الكاس التي لم يفز ببطولتها سوى فرق الاهلي والهلال والاتحاد والنصر والاتفاق والوحدة، خرج من المنافسة الدائرة الأولان: «الاهلي والهلال». وهما الاكثر بلوغا لنهائياتها، وكم نتمنى لو يحرز الكاس احد الفرق القريبة في الماضي القريب جدا من المنافسة على بطولتي الدوري والكاس دون نجاح مثل الشباب والطائي مثلا والكلام بنسبة اقل ينطبق على الرياضي والوحدة، حتى وان كان الاخير اول من فاز بالكاس، تظل غيبته عن إحرازه طويلة جدا.

ففوز اي من هذه الفرق بالكاس سيدفع فرق اخرى للمحاولات الجادة في إحراز البطولات مدفوعة بنجاح من سبقها في المحاولة دون ان تصاب بالاحباط من جراء تحطم طموحاتها في المواسم الاخرى وبالمناسبة هنا سؤال نوجهه للمسؤولين الاعزاء في الاتحاد السعودي لكرة القدم ونقول فرضا كيف سيكون موقفكم من نادي الهلال في ما لو كان قد واصل مشواره في الكاس وضمه مع الدوري «مضاعفا»؟!

هل كنتم ستسمحون له بتمثيل الكرة السعودية في البطولات الاقليمية والعربية القارية لابطال الدوري وابطال الكؤوس في الموسم المقبل ٩١/٩٠ بصفته حاملا للقبيهما ام لا؟!

اعتقد انه كان من حقه المطالبة بذلك، بيد ان خروجه انقذ الاتحاد هي ورطة محتملة، وقد تقع في الموسم المقبل او الذي يليه ما لم يصدر الاتحاد قرارا يقضي باتاحة الفرصة لوصيف بطل الكاس بتمثيل السعودية خارجيا في بطولتي ابطال الكؤوس للأندية العربية وللأندية الآسيوية اذا ما كان بطل الكاس هو الفريق نفسه الذي احرز درع بطولة الدوري.

وللمعلومية فقط نحن هنا لا نخترع او نؤلف من عندنا بل نقترح على الاتحاد السعودي لكرة القدم وبعض الاتحادات العربية الاخرى، نظاما تتبعه سائر الاتحادات الاوروبية لكرة القدم.

والله الموفق

صالح بن علي الحمادي ـ الرياضي

وجـه (الاثنين)

احمد الحاج: كما في الجندية كذلك في الدبلوماسية

لندن: «الشرق الاوسط» من عدلي الحاج

لم يتبدل هذا الرجل الذي جاء الى السلك الدبلوماسي من الجيش والذي تردد اسمه مرات عدة كرئيس لحكومة انقاذ حقيقي في لبنان.

كان في الجيش جندياً قوياً، نزيهاً، مستقيماً، عادلاً، حتى قيل ان النظام الطائفي المتبع في لبنان ظلم هذا الرجل وحرم الجيش من ان يكون له قائد فذ مثله.

وعندما تسلم المديرية العامة للامن الداخلي أحبه الجميع واحترموه واطاعوه له... حتى اولئك الذين عاقبهم بقسوة لانهم اخطأوا.

وبقي الرجل في السلك الدبلوماسي العسكري الذي لا يساوم على الحق ولا يتراجع امام الصعاب ولا يستسلم لليأس وخيبات الامل ولا يتهاون مع المسيئين الى لبنان: مواطنين كانوا ام غرباء.

قالوا عنه انه ليس خبيراً في القواعد الدبلوماسية ولا يعرف شيئا عن «البروتوكول» و«الاتيكيت» وتقاليد الصالونات واسرار الكواليس وما وراءها.

لكن الرجل استطاع في السنوات التي امضاها سفيراً للبنان في بريطانيا، ان ينقل المحنة اللبنانية الى عقول البريطانيين وقلوبهم وان يجعل وسائل الاعلام في المملكة المتحدة تتعامل مع قضية لبنان بما تيسر من الصدق والمنطق والواقعية.

واستطاع الرجل، قبل اي شيء، ان يكون سفير المحبة والود بين اللبنانيين المنفيين وسفير الاخوة والوئام بين اللبنانيين والعرب.

فشكراً للواء الركن احمد احمد الحاج


احمد الحاج

الايام المغاربية للصيدلة في مراكش

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تحتضن مدينة مراكش في الفترة ما بين ١٠ و ١٢ مايو (آيار) الجاري الايام المغاربية الثلاثة للصيدلة بمشاركة حوالي ٢٠٠ صيدلي من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

وستتم خلال هذا اللقاء الذي سينظم في قصر المؤتمرات مناقشة مواضيع تتعلق بداء السل ووسائل منع الحمل والتخطيط العائلي.

كما ستنظم موائد مستديرة وندوة حول الصيدلة العربية علاوة على مداخلات حرة من طرف الاخصائيين المغاربيين.

مقتل ٢٠ شخصاً في سقوط طائرة

ذكرت السلطات الامنية في جواتيمالا ان طائرة نقل بضائع جواتيمالية كانت متجهة الى الولايات المتحدة سقطت فوق منطقة سكنية في جواتيمالا سيتي بعد وقت قصير من اقلاعها وانفجرت مما اسفر عن مقتل ٢٠ شخصاً على الاقل.

وقال مسؤولون في إدارة الاطفاء ان الطائرة وهي ذات محركين وتتبع شركة تراسلادوس سقطت على حي سكني بعد اقلاعها من مطار جواتيمالا سيتي متجهة الى مدينة ميامي.

وقد انفجرت الطائرة اثر سقوطها. وقالت السلطات ان ١٧ شخصا على الاقل من المنطقة التي تحطمت فيها لقوا حتفهم وان طاقم الطائرة المؤلف من ثلاثة امريكيين قد قتلوا. وقال مسؤولون ان الحادث سببه عطل فني في الطائرة الا انه لم تتوفر اية تفاصيل. (رويتر)

عرب وعجم


وليد جنبلاط


جين سيمور


راكيل وولش

● **وليد جنبلاط** الوزير اللبناني يواصل زيارة خاصة لمدينة نيويورك.

● **ناي هيونج يو** السفير الكوري لدى قطر اقام حفل عشاء على شرف **سعيد بن علي سالم الكباني** سفير سلطنة عمان و **أجراهام بويس** سفير المملكة المتحدة بمناسبة توليهما منصبهما الجديد في الدوحة ـ حضر الحفل السفراء المعتمدون لدى قطر.

● الدكتور **عبد الجليل التميمي** مدير مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق بتونس سيزور الدوحة بدعوة من جامعة قطر لالقاء محاضرة بعنوان «منهجية دراسة نظرية الاصلاح في العالم العربي الاسلامي».

● **محمد صالح عثمان** من منسوبي الادارة العامة للشؤون المالية بجامعة الملك سعود غادر الى القاهرة والخرطوم لقضاء اجازته السنوية.

افراح

● **سمير احمد محمد** من منسوبي «دله» بالدمام احتفل بعقد قرانه على الانسة **سهير سليمان علي** في حفل بهيج شمل أسرة العروسين بمدينة الاسكندري

● **فاروق عبد الرحيم أوشي** الموظف بشركة الخراشي للتجارة يسافر الى السودان لاتمام زفافه على كريمة احدى الاسر خلال اجازته السنوية.. وسوف يقيم حفلاً بهذه المناسبة يحضره لفيف من الاهل والاصدقاء.

● **جين سيمور** النجمة البريطانية العالمية عادت من الولايات المتحدة بعد ما لعبت دوراً بارزاً في فيلم «الرحلة الطويلة» من اخراج **جون فولكند**.

● الدكتور **قاضي محمد مقبول** اصدر المجلس الاعلى لجامعة الملك فيصل في المنطقة الشرقية السعودية باختياره عميدا لكلية الطب والعلوم الطبية بالجامعة واستاذا مشاركا واخصائيا لطب الاطفال بالكلية.

● **انور صبري عبد الرازق** السفير العراقي بالدوحة اقام احتفالاً خاصاً بالذكرى ٥٣ لميلاد **الرئيس صدام حسين** ـ حضر الحفل عدد من السفراء بالدولة وقريناتهم وممثلون للجالية العراقية ـ وقد تضمن الحفل فقرات من التراث والموسيقى العربية وبعض المقامات العراقية الفلكلورية.

● **محمد عبد العزيز الصفيان** مدير العلاقات العامة بمركز التأهيل المهني للمعوقين في المنطقة الشرقية السعودية عاد الى الدمام بعد رحلة عمل الى المملكة الاردنية استغرقت عدة ايام.

مواليد

عصام محمد أبو زاهر بالبنك العربي الوطني بالرياض حتى رزق وحرمه بمولودة سمياها «**نور**» انضمت الى شقيقها (**محمد**) وشقيقتها (**مجد**).

● **محمد سليمان الضبعان** رجل الاعمال السعودي وحرمه **بثينة عبد العزيز الأحمد** رزقا بمولودة سمياها «**العنود**».

● **محمد علي شقراني** المدير الاقليمي للمكتب التونسي للسياحة بمنطقة الخليج غادر الخبر بعد زيارة استغرقت عدة ايام حضر خلالها افتتاح اسبوع المأكولات التونسية الذي أقيم بفندق ميريديان الخليج.

● العقيد **عبد المحسن بن صالح السمير** ضابط الاتصال العسكري السعودي في الدوحة اقام حفل غداء للسفير **محمد بن علي الانصاري** سفير قطر لدى المملكة العربية السعودية.

● **راكيل وولش** ممثلة السينما الامريكية حصلت على تعويض من شركة متروجولدوني ماير قيمته ثلاثة ملايين ونصف دولار. وذلك في نهاية الدعوى القضائية التي رفعتها امام المحكمة العليا في واشنطون واتهمت فيها الشركة بانتهاك تعاقدها معها في عام ١٩٧٠ واسناد دور البطولة في فيلم «الكناري».

● الدكتور **احسان بدر** استشاري امراض العيون بمنظمة الصحة العالمية والمدير الطبي لمستشفى الملك خالد للعيون في الرياض وصل الى الدمام للمشاركة في ندوة جراحة العيون التي تقام في الجبيل بعد غد الاربعاء.

● الرائد **طلال حويمد الحربي** مدير جوازات ميناء الملك عبد العزيز بجدة، تم منحه نوط الخدمة تقديراً لخدماته وكفاءته في أداء عمله.

● **محمود حافظ** الوزير المفوض بالسفارة المصرية في الدوحة عاد من اجازته السنوية التي قضاها في امريكا اللاتينية.

● **عبد الرحمن السليمان** الفنان السعودي تلقى دعوة الرئاسة العامة لرعاية الشباب للاشتراك في معرض الفن الاسلامي التجاري الذي سيقام في تونس.

● الدكتور **محمد ابو العينين** رئيس مركز التحكيم الدولي ومستشار المحكمة العليا بمصر يلقي محاضرة الثلاثاء القادم بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران بعنوان «التحكيم في المعاملات التجارية» وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

● **مفيد مرعي** المنتج التليفزيوني عاد الى لندن من مدينة كان الفرنسية حيث حضر السوق التليفزيونية الدولية.

● الدكتور **عبد الحليم عويس** الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والكاتب الاسلامي المعروف عاد الى الرياض بعد زيارة خاصة لمصر استغرقت ثلاثة اسابيع.

وفيات

أحمد ابراهيم عطية

● انتقل الى رحمة الله تعالى **احمد ابراهيم عطية** خال **عبد المجيد صعيدي** مساعد مدير عام بنك الرياض للعلاقات العامة.

أبيض و اسود

مسألة الغاز

الانسان في هذا الزمن الجميل منكوب. منكوب. ماكينات الضغط تغسله يوميا وتعصره وتعلقه في الهواء ـ راسا على عقب ـ لكي تجففه. وما ان يجف حتى تتلقفه من جديد لانها لا تتوقف ولا تكل. فهي مبرمجة اليا مثل الكاميرا التي تنفرج وتنقبض وفقا لحالة الضوء. وكذلك ماكينات الضغط يشتد دورانها او يضعف وفقا للمؤثرات الخارجية. فالضغط من المجتمع للتفوق في عالم يغير المفاهيم والاصول بانتظام اشد من الضغط الذاتي للتمسك بالمبادىء الفردية. ولا شك ان فمن المقدر من اجل لقمة العيش يشتد ضراوة يوما بعد يوم. ضمن القدر مثلا ان الفرد الامريكي يبدل وظيفته كل ثلاث سنوات. اي انه مطالب على فترات باستيعاب بيانات جديدة، ومعلومات جديدة، ونظم جديدة.

باختصار لا احد ينجو من ماكينات الضغط من العسير ان تتحرك خطوة واحدة بدون ان تتلقفك الماكينة. ماذا تفعل لو سألك احدهم عن الكمبيوتر وانت لا تعرف عنه شيئا؟ او عن الفيزياء الفلكية او اشياء كثيرة اخرى عن الاندماج النووي والانشطار وتلسكوب الفضاء والمريخ وعطارد والزهرة.

عجيبة ان تكون قاب قوسين او ادنى من فك الغاز كثيرة وانا لم اتمكن بعد من فك الغاز المكواة ـ آخر موديل بالطبع ـ بحيث انها تكوي ياقة القميص والاسورة بدون ان تظهر عليها تلك التعاريج القبيحة التي تشعرني بالفشل. ولم انجح بعد في التفاهم مع آلة الصرافة في البنك بحيث انني اذا وضعت البطاقة واخطأت في رقم الحساب ـ وجل من لا يسهو ـ لا تظهر على الشاشة تلك الاضواء الحمراء والصفراء ولا ينبعث من الآلة ذلك الصفير الذي يجذب انتباه الآخرين ويوهمهم انني واحدة من اياهم الذين يحاولون الاختلاس باساليب كمبيوترية. وكيف نفك هذه الالغاز المعقدة

وعلماء الطب الافذاذ لم يفكوا بعد الغاز السرطان او حتى نزلات البرد والحصبة الالمانية؟ ولماذا لا يطالب هؤلاء الذين ينتخبون الحكومات المهتمة بغزو الفضاء وارسال المكوك والرواد والكاميرات الى الصمت السرمدي بين السماء والارض؟ لماذا لا يطالب هؤلاء بوسيلة لالغاء فواتير التليفون الباهظة، او اطعام الجوعى في افريقيا؟

ابحاث الفضاء تلتهم ميزانيات فلكية ونادرا ما تعود على عباد الله بنتائج عملية تخفف عنهم متاعب الحياة على وجه الارض. سمعت ذات مرة ان العالم لم يعرف التيفال الا نتيجة لرحلات الامريكيين الى القمر. ومنذ اكتشاف التيفال والسوفيات طامعون في اكتساب وسيلة لزراعة المحاصيل في الفضاء، حتى يصبح المحصول السوفياتي جاهزا للطهي في اوان من التيفال الامريكي.

وبين التيفال وزراعة الفاصوليا نظرية في طور التكوين.

وقد تظل كذلك الى ما شاء الله. وحتى ذلك الوقت يظل الحديث عنها مصدر فضول للبعض، واثارة للبعض الآخر، او تفوق. هل رأيت الصور التي ارسلها فوياجر من نبتون؟ ومن كان يصدق كل تلك المعلومات عن اورانوس؟ هل تعتزم السياحة الى القمر؟

بصراحة لا. فانا احد هؤلاء الذين يبغضون الماكينات باشكالها والنظريات بكافة انواعها. ولا يهمني ان افك الغاز الفضاء او ان احجز تذكرة سياحية الى القمر. تكفيني الحياة على هذه الارض الصابرة في هذا الزمن الجميل. اعلم انني جئت. وقد ابصرت امامي طريقا فمشيت. وسابقى ماشية ان شئت هذا ام ابيت.

فوزية سلامة

اطباء قبارصة يروجون المخدرات

اثينا: «الشرق الأوسط»

القت السلطات القبرصية القبض على طبيبين ومساعد صيدلي واودعتهم السجن لمدة تتراوح بين خمسة وستة ايام على ذمة التحقيق معهم بتهمة حيازة المخدات والاتجار بها.

والمتهمون الثلاثة هم الطبيب الجراح نيكولاس كونتوروس ٦٧ عاماً والطبيب المختص كوستاكيس اليغثيرياديس ٧٨ عاماً ومساعد الصيدلي جريستوس كونستانتينيديس ٨٢ عاماً.

واستناداً لمعلومات وزعتها الشرطة القبرصية فان الاشخاص الثلاثة الطاعنين في السنة اعتادوا على تموين احدى السيدات المدمنات بحقن البيثاتين مقابل مبلغ يتراوح بين ٢٥ و٥٠ جنيهاً قبرصياً للحقنة الواحدة في حين ان ثمن الحقنة وفق تسعيرة وزارة الصحة لا يتجاوز الـ ١٥ سنتاً.

ومتابعة الشرطة لتجار المخدرات المسنين الثلاثة بدأت عندما اشتكت السيدة المدمنة ميريانتي ثيودورو من ان هؤلاء يستغلون ضعفها الناجم عن الادمان ويسلبونها اموالها.

ونتيجة لهذه الشكوى ألقت الشرطة القبض على كونستانتينيدس بالقرب من بوابة فاماغوستا في نيقوسيا وهو يسلمها ٢٠ حقنة وبعد ذلك داهمت الشرطة منزله فعثرت على مجوهرات قيمتها ١٣٠٠ جنيه اضافة الى ٣٤٦٥ دولاراً امريكياً و٢٦٠٠٠ دراخما يونانية ومدخرات مصرفية بقيمة ٣٣٠٠٠ جنيه وكمية كبيرة من الحقن المخدرة.

وقد قاد اعتقال كونستانتينيديس الى اعتقال المتهمين الاخرين اللذين تبين انهما شريكاه في ترويج المخدرات.

وعلم من مصادر الشرطة ايضاً ان البحث جار عن شركاء آخرين للمتهمين الثلاثة الذين لم يحدد عددهم حرصاً على سلامة التحقيق.

معارض

معرض للخزف المغربي في مدينة هامبورج الالمانية

هامبورج: «الشرق الاوسط» من كمال حمدي

تشهد مدينة هامبورج في شمال جمهورية المانيا الاتحادية خلال الفترة الواقعة ما بين شهري فبراير (شباط) واغسطس (آب) ١٩٩٠ معرضا فنيا وتاريخيا خاصا بصناعة الخزف والقدور والاطباق في المغرب وتطورها وتاريخها، اقيم في متحف علم الشعوب في مدينة هامبورج تحت عنوان «رحلات في عالم الخزف في المغرب». وقد ساهمت في اعداد هذا المعرض الثقافي الفني الكبير الذي يعتبر الاول من نوعه في المانيا، رحلتان علميتان قام بهما استاذ علم الشعوب والاجناس في جامعة هامبورج الدكتور روديجر فوسن قضى خلالها، مع مجموعته، حوالي ١٣ شهرا في التعرف على تاريخ المغرب ومعالمه وآثاره وفنونه الشعبية والعمل على تقييمها من النواحي الفنية. وقد شارك في هاتين الرحلتين العلميتين التي ساهمت في تمويلهما جمعية الابحاث العلمية خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٧ وفي فترات معينة عدة علماء واساتذة من فروع علمية كعلم الآثار وتاريخ الفنون الجميلة وعلوم التربية الثقافية وعلم الاستشراق.. خاصة ان المغرب يعتبر ارضية مهمة وواسعة للبحث العلمي بسبب موقعه الجغرافي المميز القريب من القارة الاوروبية وكجزء مهم من العالمين العربي والاسلامي، الى جانب ارتباطه الوثيق بالتيارات الثقافية الموجودة في القارة الافريقية.

وبمناسبة اقامة هذا المعرض الثقافي الفني شرح العلماء والاساتذة الالمان الذين شاركوا في الابحاث المتعلقة بالمغرب للجمهور الالماني مدى ما تعكسه صناعة الخزف والقدور والاطباق المغربية من تطور حضاري وثقافي وفني قديم وعريق. فتاريخ هذه الصناعة يتضمن في حد ذاتها وظيفة حضارية مهمة، كما ان المادة الطينية والخزفية التي تصنع منها هذه القدور والاطباق تتميز بقوة تحملها والمحافظة على تركيبها في شروط طبيعية مما يسهل اقتناءها والعثور على القديم منها والتعرف عليه، الامر الذي شرحه الدكتور روديجر فوسن الذي نشر كتابا مصورا عن هذا الفن الشعبي المغربي بعنوان «رحلات في عالم الخزف في المغرب» صدر في مطلع العام الحالي وتولت نشره دار نشر المانية في مدينة هامبورج.

وقد ابدت وسائل الاعلام الالمانية اعجابها الكبيرة بهذا المعرض الفني المغربي، حيث اشارت صحيفة «هامبورجر ابنديلات» الصادرة في هامبورج الى «ان المعرض المغربي قد تميز بتنوع موجوداته واتساع آفاقه وقربه من الجمهور» كما وجدت صحيفة «دي فيلت» في اعداد هذا المعرض وترتيبه وموجوداته المختلفة تعبيرا فنيا شاملا للفنون الشعبية المغربية، خاصة ان هذه الموجودات قد تم جمعها عبر زيارات ورحلات عديدة ومشاهدة ورشات صناعة الخزف والفخار التي زاد عددها عن ٢٥٠ ورشة وكذا بشراء حوالي ٢٤٠٠ قطعة ثمينة منها، يضمها اليوم متحف الشعوب في هامبورج.

وتم توزيع موجودات المعرض في مقر متحف الشعوب على عشرة اقسام رئيسية، منها قسم خاص اقيم تحت عنوان «٦٠ الاف سنة من الواح الطين والفخار» الذي ضم، الى جانب مصنوعات من الخزف المغربي، نماذج متعددة من المصنوعات والآلات القديمة من كل من اسبانيا وباكستان والهند والمانيا.

وشمل المعرض نماذج من الخزف المزين والمزخرف من فاس وأسفي، وصناعة الخزف النسائية في جبال الريف ومنطقة جبالة في الشمال ومراكش، وكذلك خزف منطقة جبال الاطلسي. جنبا الى جنب مع المعلومات المتعلقة بمشروع انمائي خاص باقامة مركز لصناعة القدور النسائية في الريف مع التعرف على وظيفتها ودراسة الزخارف والنقوش الموجودة عليها، مع مقارنة صناعة الخزف المغربية التقليدية بتلك السائدة في كل من اسبانيا والجزائر ودول افريقيا السوداء.

وقد اجتذبت «سوق الخزف والقدور والاطباق المغربية» الكثيرين من زوار المعرض الذين اقبلوا على شراء الاواني والاطباق الخزفية. وعلق الدكتور روديجر فوسن على ذلك قائلا: «ان الهدف من بيع هذه النماذج من مصنوعات الخزف التقليدية المغربية هو التعرف على امكانيات تصريف هذه المنتجات الفنية في جمهورية المانيا الاتحادية وذلك في اطار مشروع انمائي خاص بذلك في المستقبل».

وخلال فترة اقامة هذا المعرض يقدم المقهى الملحق بالمتحف نماذج منتقاة من الاطعمة والمأكولات المغربية و«الطاجن» المغربي المعروف، بحيث انطبق المثل الالماني القائل «الحب يأتي عبر المعدة» على زوار المعرض من الالمان وابرز مدى حبهم للمغرب.

وتجدر الاشارة الى ان مدينة هامبورج شهدت خلال شهر فبراير (شباط) المنصرم ندوة دولية حول موضوع «صناعة الخزف والقدور والابحاث المتعلقة في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط» شارك فيها ثلاثون استاذا وعالما من تسع دول، اشرفت على اعدادها «جمعية الابحاث الالمانية» وناقشت تاريخ صناعة الخزف وتطوره وعلاقته بشعوب هذه المنطقة المهمة من العالم.

اذاعة

اذاعة خاصة بموسيقى الجاز في لندن

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد حجازي

الاهتمام بموسيقى الجاز يزداد ويحدة في الآونة الاخيرة على المستمعين والفنانين على حد سواء. وقد ساعد على ذلك تطور هذا اللون الموسيقي وانفتاحه على آفاق جديدة جعلاه من الليونة حتى اصبح يشمل غير اسلوب فني من الاساليب الشعبية المعروفة، اضافة الى استخدام ايقاعات جديدة كان آخرها تجربة عازف الساكسفون الشاب «كورتني باين» مع الايقاعات الهندية، حتى صار من المتوقع ان يلخذ الايقاع العربي دوره عبر الاهتمام والبحث بهدف التطوير المستمر في موسيقى الجاز.

وقد انشئت لهذه الموسيقى في غير عاصمة من عواصم الفن الغربية اذاعات خاصة بها ابرزها في امريكا وفرنسا، بينما جاء دخول الانجليز متأخراً نسبياً حيث افتتحت في آذار (مارس) الماضي اذاعة «جاز اف ام»، وهي تبث على مدى الاربع والعشرين ساعة يومياً اضافة الى موسيقى الجاز الواناً عديدة من الموسيقى بينها موسيقى الراي الجزائرية فاتحة بذلك ثغرة جديدة يستطيع المستمع الانجليزي عبرها التعرف على هذه الالوان الموسيقية دون عناء الاجتهاد والبحث عنها.

ففي الرابع من آذار (مارس) الماضي انطلقت هذه الاذاعة معلنة عن بداية عهد جديد، واعدة عشاق موسيقى الجاز باشباعهم بوجبات دسمة من مختلف الوانها. هذا اللون الموسيقي الذي ما زال الكثيرون ينظرون اليه مثل نظرتهم الى الموسيقى الكلاسيكية على انها موسيقى الخاصة.

عن اهداف الاذاعة قالت مسؤولة الاعلام اماندا كوكرتون: «نطمح الى ان نكون محور النشاط الرئيسي لموسيقى الجاز على المستويين البريطاني والعالمي، وان نكون قوة دفع مساهمة في نهضة الجاز في بريطانيا.

وليس صدفة ان تجد هذه المؤسسة الفنية الحديثة الولادة اقبالاً واسعاً من المستمعين اليها خلال الاسابيع الاولى حيث وصل عددهم الى اكثر من مليون ومائة الف مستمع، متفوقة بذلك على كثير من الاذاعات التجارية المعروفة مثل اذاعة «ال. بي. سي» وقد حلت في المرتبة الثالثة بين الاذاعات التجارية وزادت نسبة المستمعين الى الاذاعات بشكل عام من ٩١٪ الى ٩٥٪ بينما وصلت حصتها من مجموع المستمعين الى ١٤٪.

اما في برامجها فقد حرصت على التنويع في ما تقدمه كي تستطيع الوصول الى اكبر عدد ممكن من المستمعين. عن ذلك قالت اماندا كوكرتون: «لقد اعتمدنا اسلوب يتفق واذواق اكبر شريحة من المستمعين، بحيث اننا نقدم خلال ساعات النهار منوعات من موسيقى الجاز وهي موجهة الى المستمع العادي، بينما في ساعات الليل نقدم وجبات دسمة وهي موجهة للمهتمين بموسيقى الجاز.

صاحب فكرة انشاء الاذاعة هو عازف البيانو المعروف «ديف لي» قال لـ «الشرق الاوسط»: «راودتني الفكرة في لوس انجلوس حيث كنت امضي نفسي لأمسية على انغام اذاعة الجاز هناك، وقد قلت لنفسي لماذا لا يكون لدينا محطة كهذه في لندن عاصمة الفن العالمية، وهكذا عندما عدت الى بريطانيا (وكان ذلك قبل ١٠ سنوات) بدأت رحلة البحث والاقناع من اجل تحقيق هذا الهدف».

ولم تكن مهمة «ديف لي» سهلة، ولكن الخلفية الموسيقية لبعض السياسيين البريطانيين من حزب المحافظين ساعدت على تحقيق حلمه. فقد استطاع عن طريق عضو البرلمان وعازف الكونترباص سابقاً براون ويلز عرض فكرته على دوغلاس هيرد وكان وقتها احد صغار الوزراء في وزارة الداخلية. وفي العام ١٩٨٨ حينما كان هيرد وزيراً للداخلية اعلن عن افتتاح موجتين تجاريتين لمدينة لندن مشيراً في حديثه الى لقائه بجماعة الـ «جاز. اف. ام».

وجدير بالذكر ان اذاعة «جاز. اف. ام» الى جانب برامجها الاذاعية تصدر مجلة فصلية تعنى بموسيقى الجاز الى جانب توفير تسجيلات خاصة ونادرة بالصوت والصورة لرواد هذه الموسيقى. بينما هي تلعب دوراً بارزاً في تقديم نجوم هذه الموسيقى على الساحة الفنية البريطانية وكان آخر اسهاماتها «حلقة» الفنانة الكبيرة «نينا سيمون» في الاسبوع الماضي.

اما علاقة ذلك بالجالية العربية، فقد باشرت الاذاعة في تقديم اغنيات من موسيقى الراي الجزائرية، وهذا ليس سوى البداية امام اسهامات عربية اكثر عمقاً خاصة مع مرحلة فيروز الجارية مع ابنها زياد الرحباني.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاثنين ١٢ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٨
London - Monday, 7 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4178

تفاقم موجة الجرائم ضد الاجانب في الاتحاد السوفياتي

موسكو: «الشرق الاوسط» من الستر فيين

تصاعدت نسبة ارتكاب الجرائم ضد الاجانب وبصورة حادة داخل الاتحاد السوفياتي خلال العام الماضي، الامر الذي اشاع الرعب في نفوس الاجانب وسلبهم رغبة التجول بحرية في انحاء المدن السوفياتية الكبرى تجنبا لمواجهة مخاطر الوقوع في شباك عصابات الاجرام المنظمة.

وفيما تنوعت صور الجريمة من القتل والاغتصاب والسطو المسلح والاختطاف سجلت جرائم النشل اعلى نسبة في مجموع الجرائم التي ارتكبت ضد الاجانب داخل الاتحاد السوفياتي طوال العام الماضي.

ويقول فلاديمير جورشكوف رئيس فرق الميليشيات الشعبية لمكافحة الجريمة في موسكو ان اسباب هذه الظاهرة الخطيرة تعود الى النقص الحاد الذي تواجهه العاصمة السوفياتية في مراكز التسوق، وافتقاد المحلات الموجودة للسلع الضرورية التي يزداد الطلب عليها، الامر الذي حول الاجانب الى اهداف ملائمة لارتكاب الجرائم وسلبهم ما يحملونه من ممتلكات شخصية واموال، بالاضافة الى نمو دوافع جرائم الاغتصاب والخطف والقتل لحصول المجرمين على حاجتهم منهم.

ويضيف جورشكوف تفسيرا اخر لهذه الظاهرة في المجتمع السوفياتي بانها تمثل الانعكاس المباشر للاختناقات الاقتصادية التي يعاني منها ملايين السوفيات في العامين الاخرين دونما امل في بروز عوامل ايجابية تسهم في التخلص منها في المستقبل القريب.

وكانت اعداد الجرائم التي وقعت ضد الاجانب خلال عام ١٩٨٢ قد بلغت ٢٧٢ جريمة ارتفعت في العام الماضي ١٩٨٩ الى ٧٧٩ جريمة كما تشير سجلات وزارة الداخلية السوفياتية عن معدلات وقوع الجرائم ضد الاجانب الوافدين لزيارة البلاد. وفسر المسؤولون في وزارة الداخلية السوفياتية اسباب هذه الظاهرة - من جانبها - بسبب الفكرة الثابتة لدى الاجانب عن الدولة البوليسية التي نجحت في التخلص من الجريمة طوال الاعوام السبعين الماضية. غير ان الواقع - على حد تفسير مصادر الداخلية السوفياتية - يؤكد غير ذلك برغم ان ظاهرة تصاعد الجريمة ضد الاجانب في العامين الماضيين لم تكن تزيد نسبتها عن ٢ في المائة بين مجموع نسب الجرائم الاخرى التي وقعت للمواطنين السوفيات انفسهم.

ويشير المراقبون الغربيون في العاصمة السوفياتية الى ان ظاهرة ارتكاب الجرائم ضد الاجانب في العاصمة والمدن السوفياتية الكبرى تطرح عاملا ينذر بتصعيد هذه الجرائم وقابلية المجتمع السوفياتي الراهن الى مواجهة ظاهرة تفشي اعمال العنف مع استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية بصورة مطردة.

ويعتقد مارك سنا ضابط الامن في السفارة الامريكية في موسكو ان من اسباب الظاهرة ايضا افتقاد اجهزة الشرطة السوفياتية الى القوة والمعدات الكافية لمجابهة التصعيد الخطير في معدلات الجريمة في البلاد على الرغم من الجهود المبذولة.

حلاوة الربيع في عينيها

الاطفال في بريطانيا كانوا اكثر الناس سعادة وفرحاً بالمناخ الربيعي الجميل المستمر منذ اكثر من اسبوع. وقد ظهر ذلك بكل وضوح على وجه الطفلة الظاهرة في الصورة وهي تتارجح داخل عجلة من المطاط في احدى حدائق لندن.

(عدسة «الشرق الاوسط»: تصوير محمد متولي فضل)

صباح الخير

ولد أو بنت حسب الطلب

جرت في الايام الاخيرة مناقشة حادة على صفحات الجرائد الانكليزية بشأن الموضوع الذي يشغل بال كل امراة، وهو كيف تضمن ولادة الطفل بالشكل الذي يرضي أباه، وهو ما يعني عندنا ان يكون ذكرا. وتفجر النقاش نتيجة التطور الطبي الذي سيجعل بامكان الناس اختيار البويضة التي تعطي هذا او ذاك من الاجنة، ومن ثم المواليد، كما جاء في مقالة من الليدي ورنك بعنوان «ابناء وبنات حسب الطلب».

انني شخصيا امتعض من هذا التدخل العلمي في موضع كهذا. من اجمل عناصر الحياة الزوجية هذا الغموض الذي يكتنف الولادة بكل ما يتضمنه من اسئلة وتوقعات ومفاجات. وفي رأيي لا شيء يضاهي ذلك غير الغموض الذي يتيه فيه العريس في يوم عرسه، هل ستكون عروسته شقراء ام سمراء، طويلة ام قصيرة؟ وهو ايضا نفس الغموض الظريف الذي يشعر به الشعب بعد انقلاب عسكري، ماذا سيكون ذوق الحاكم الجديد، هل يشنق كل رجل يحسن القراءة فقط ام كل رجل يحسن الكتابة فقط ام كليهما.

وفضلا عن ذلك، هناك مشكلة خطيرة تتعلق بهذا النوع من حرية الخيار. خذوا مثلا البلدان العربية.

اذا مارس الناس مثل هذا الخيار، فلن تولد اي بنت لأي احد، وبدون شك لما كانت بيننا امراة مثل غادة السمان او سمعنا اغنية «نحن والقمر جيران»، ولن يمضي غير جيل واحد حتى تصبح البلاد كلها من الذكور ويشطب حقل الاناث من سجلات النفوس. وعلى نقيض ذلك يحدث في دولة كالفلبين ان يتحول الشعب كله الى مجموع من الاناث، نظرا لأن البنات العاملات في الخدمة اصبحن المصدر الرئيسي للمعيشة هناك. ومعنى ذلك ان مثل هذا الشعب سيتعرض للانقراض.

لا ادري ما هو الحل الذي سيستطيع ان تتفتق عنه عبقرية هذا العبث العلمي. الحل الوحيد الذي أراه ماثلا امامي هو ان يجري تزويج الشعوب المذكرة بالشعوب المؤنثة. فمثلا على نقيض الفلبين تماما، تعيش مملكة النيبال على تصدير رجالها للعمل في الجيش البريطاني. وهذا الميل الاقتصادي الى جانب الرجولة فيها سيؤدي بفعل حرية الاختيار الى تحول النيبال الى امة من الذكور، اي على عكس الفلبين تماما. وعندئذ يقوم السيد دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة بمهمة الخاطبة، فيخطب الفلبين للزواج بالنيبال، مثلا مقابل مهر مقدم قدره مليون طن من المنجة ومهر متأخر قدره ثلاثة ملايين طن من الموز.

ولما كانت هذه الشعوب المتأخرة تفضل السلاح على الطعام لشعبها، فربما يتم الزواج بالدبابات، فيعقد السيد دي كويلار زواج البرازيل بجزيرة هواي بمهر مقدم قدره خمسمائة دبابة ومتأخر قدره الف دبابة. وتقوم كل الدول العضوات في الامم المتحدة بتقديم التباريك للطرفين مع الهدايا.. دبابات ومدرعات وصواريخ وكل ما يتلاءم مع مناسبات الافراح في العالم الثالث.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

يخاف ولا يستحي!

معهم حق الذين يقولون ان بعض الناس يخاف ولا يستحي..

وستلتقي في حياتك بامثال هؤلاء.. او لعلك التقيتهم.. او انك تتعامل معهم كل يوم.. ولعل التطبيق العملي لهذه الحكمة الصحيحة القصة التي جرت وقائعها في احدى مدن انجلترا الصغيرة ونشرت تفاصيلها جريدة «الميرور».

والحكاية ان مستر «وايت» يملك فيلا حولها حديقة جميلة انفق الكثير من وقته وماله وجهده ليجعلها من اجمل حدائق المدينة..

واستيقظ المستر «وايت» يوم الاحد ليجد مجموعة من البشر يحتلون حديقته الجميلة وهم سعداء يجرون ويلعبون ويتناولون الغداء والمشروبات.. وقال المستر «وايت» في نفسه انه لا داعي لتعكير صفوهم، فلعلهم تصوروا انها حديقة عامة..

ولأنه رجل مهذب فقد رفض ايضا إبلاغ البوليس عنهم حتى لا يعرضهم للمساءلة لاستخدامهم حديقة خاصة كحديقة عامة.

ولكن عملا بالاصول فإن المستر «وايت» حرص بعد تنظيف الحديقة من آثارهم على ان يعلق مجموعة من لافتات التحذير منها «ممنوع الدخول».. «ملكية خاصة».. «لا تعرض نفسك للمساءلة».. الى آخره.

ولكن المستر «وايت» المهذب «الجنتلمان» كان واهما.. فإن نفس المجموعة عاودت الحضور بل ان عدد افرادها زاد..

وفكر الرجل المهذب ان يبلغ البوليس.. ولكن انسانيته غلبته، وقرر ان يتركهم هذا الاسبوع ايضا!!

واستمرا الناس الذين لا يستحقون هذا الكرم من المستر «وايت» فعاودوا الحضور في الاسبوع التالي.. ولكن احداً منهم لم يجرؤ على دخول الحديقة..

لقد وجدوا لافتة تعلن الآتي:

اكتشفت السلطات المحلية وجود افعى ضخمة في هذه الحديقة.. وهي من النوع السام القاتل.. فإذا اصابتك لسعتها فلا بد من الاسراع الى اقرب صيدلية او مستشفى لأخذ المصل.. اقرب صيدلية على بعد عشرة كيلومترات.. اقرب مستشفى على بعد عشرين كيلومترا..

وجلس مستر «وايت» خلف زجاج النافذة يبتسم.. وهو يرى الناس الذين يخافون ولا يستحون يفرون هاربين!!

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة الجنايات المركزية (الاولدبيللي) في لندن اول من امس حكمها بالسجن ١٢ عاما على احد المراهقين عقوبة له على محاولته اغتصاب سيدة في الخامسة والثمانين من عمرها والاعتداء على ثلاثة متقاعدات اخريات.

وكانت الشرطة قد القت القبض على المراهق مايكل وود (١٩ عاما) عقب محاولته ارهاب ضحاياه المقيمات في منطقة هارولد هيل بضاحية رومفورد (مقاطعة اسكس) حيث يقيم، واخفاقه كذلك في اغتصاب عجوز في الخامسة والثمانين من عمرها بعد ان قام بسرقة محتويات مسكنها في نفس المنطقة.

الجيش الكولومبي يداهم اضخم مركز لتوزيع الكوكايين ويصادر ١٢ طنا

بوغوتا - أ. ف. ب: داهم الجيش الكولومبي خلال عملية بدأت الخميس الماضي في ادغال جنوب كولومبيا احد أهم مراكز توزيع الكوكايين في البلاد وربما في العالم وضبط ما بين ١٢ و١٧ طنا من المخدرات تقدر قيمتها بحوالي ٩٠٠ مليون دولار. وقتل في العملية اثنان من مهربي المخدرات وقبض على ١٧ اخرين. واحتل الجنود اربعة مخيمات كبيرة بدعم من طائرات ومروحيات في منطقة طولها مائة كلم وعرضها ثمانون في مقاطعات ميتا وكاكيتا وغافيار. ورصد الجيش حوالي ثلاثين مدرجا سريا وبدأ بتدمير سبعة منها.

وكان مخيم «تونيا» احد هذه المخيمات يستقبل كل الطائرات الآتية من جنوب كولومبيا وبوليفيا والبيرو، وتنقل منه المخدرات على متن طائرات اكبر الى الولايات المتحدة.

كذلك ضبط الجيش اربع طائرات بينها طائرة بوليفية ومتفجرات واسلحة يحملها عادة جيش البيرو والعديد من السيارات والجرافات والآلات الشديدة التطور للاتصال وتوجيه الطائرات لاسلكيا.

وفوجيء المهربون بوصول العسكريين وتمكن بعضهم من الفرار في الادغال وكان بينهم ركاب طائرة غادروها بعد ان ارغموا على الهبوط.

ايطاليا تفوز في مسابقة الأغنية الأوروبية

زغرب - د.ب.أ: فازت ايطاليا يوم السبت في مسابقة اغاني شبكة التلفزيون الاوروبي بأغنية «معاً عام ١٩٩٢» بصوت توتو كاتوجنو. وحصلت الأغنية على تأييد ١٤٩ صوتاً، وهي تشيد بإعادة تنظيم المجموعة الأوروبية في سوق واحدة في العام بعد المقبل. وجاءت في المركز الثاني اغنيتان من فرنسا وايرلندا حيث حصلت كل منهما على ١٣٢ صوتاً في نهائي هذه المسابقة التي نقلها التلفزيون والتي أقيمت في مدينة زغرب اليوغوسلافية.

حول العالم

فرجينيا / لندن / نيقوسيا

اصابة مطلقة اغنى رجل في امريكا في حادث سيارة

البيرمير (فرجينيا) الوكالات

اصيبت زوجة اغنى رجل في الولايات المتحدة الامريكية اول من امس في حادثة سيارة. وقد افلتت باترشيا كلوج (٤١ عاما) من الموت باعجوبة بعد ان اندفعت سيارتها (رينج روفر) من الطريق العام قبل ان تقوم بعدة دورات انقلبت على اثرها رأسا على عقب بالقرب من مسكن الزوجة في البرمير (فرجينيا). والزوجة المصابة باترشيا كلوج حصلت على الطلاق مؤخرا من زوجها اغنى رجل في امريكا بعد الاتفاق الذي عقد بين محامييهما تحصل بمقتضاه الزوجة المطلقة على مبلغ ٥.٣ بليون جنيه استرليني من ثروة زوجها السابق جون كلوج (٧٥ عاما) الذي كان قد هجرها بسبب استيائه من محاولاتها الدائمة التقرب من اعضاء الاسرة الملكية البريطانية وفيما تتلقى الزوجة المطلقة علاجها حاليا من اصابتها في احد المستشفيات الخاصة وتنتظر خروجها للحصول على ثلاثة ونصف البلايين من الجنيهات، تنتظر الشرطة كذلك شفاءها لتوجيه تهمة الاهمال في قيادة السيارة اليها وتقديمها الى المحاكمة.

تحذير النساء من مخاطر جرائم الاغتصاب

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت شرطة العاصمة البريطانية لندن النساء المقيمات بها من مخاطر جرائم الاغتصاب التي يرتكبها عادة اقرب الاشخاص من ضحاياهم.

وكانت آخر تقارير الشرطة التي اذاعتها عن معدلات الجريمة في العاصمة اللندنية قد ابرزت ارتفاع معدلات الجرائم الجنسية بنسبة ٢٨ في المائة من الربع الاول من العام الجاري. كما كشفت كذلك عن ان ثلثي جرائم الاغتصاب التي وقعت خلال تلك الفترة كانت فيها الضحايا شخصيات معروفة لمرتكبيها. وحث قائد شرطة سكوتلنديارد ريتشارد دونك النساء في العاصمة البريطانية على التزام اليقظة والحذر من تعاملهن مع اقرب الاشخاص اليهن سواء في العمل او الاحياء السكنية.

وكانت جرائم الاغتصاب التي سجلت في محاضر الشرطة اللندنية في العام الماضي قد بلغت خمسة الاف جريمة. فيما ارتفعت جرائم العنف (بما في ذلك الاغتصاب) والسطو المسلح بنسبة ١٠.٥ في المائة.

غرق معدية يونانية في ميناء ليماسول

نيقوسيا - ر: قالت ادارة المعلومات في شركة لويدز للتأمين البحري ان معدية ركاب يونانية صغيرة غرقت اثر اصطدامها بسفينة حاويات مسجلة في ليبيريا في ميناء ليماسول القبرصي.

وقالت لويدز ان المعدية اليونانية «دينيس» كانت تستعد لمغادرة الميناء يوم السبت عندما اصطدمت بمقدمة ناقلة الحاويات «بيونير» المملوكة لشركة بلغارية.

وقال مسؤولون في ليماسول ان الميناء يعمل بصورة عادية.

وافادت مصادر شرطة الميناء انه لم تقع حوادث اصابة لطاقم المعدية الذي كان على ظهرها وقت وقوع حادث الاصطدام والذي ياتي خامس هذه الحوادث في اقل من شهر بسبب انهدام حركة المرور البحري في ميناء ليماسول في الاونة الاخيرة التي شاهدة تدفق كبيرا في حركة النقل البحري من والى ميناء ليماسول القبرصي.

وفاة الموسيقار احمد الحفناوي

القاهرة - ق.ن.ا: توفي الموسيقار احمد الحفناوي عازف الكمان الأول في مصر عن ٧٢ عاماً بعد فترة مرض استمرت ستة اشهر اثر اصابته بكسر في العمود الفقري.

وقد تعلم الحفناوي العزف على آلة الكمان بمساعدة والده الذي كان يملك محلا لبيع الآلات الموسيقية واتقن العزف عليها بعد دراسته في معهد للموسيقى ثم عمل مع العديد من الفنانين مثل نادرة وفريد الاطرش وانضم بعد ذلك الى فرقة ام كلثوم عام ١٩٣٥ وبعد وفاتها انضم الى فرقة موسيقية اخرى بجانب عمله كاستاذ في المعهد العالي للموسيقى.

وللحفناوي العديد من المؤلفات الموسيقية كما كتب الموسيقى التصويرية لبعض الافلام.

أخبار الغد

لندن: «الشرق الاوسط»

في كل عام يدخل المستشفيات البريطانية اكثر من ثلاثة الاف مصاب بنزيف قرحة المعدة يعجز الاطباء والاخصائيون في تقديم العلاج الذي يمكنهم من التغلب على اصاباتهم بسبب صعوبة اجراء الجراحات الكبيرة في ظل الانهيار العام الناجم عن نزيف قرحة المعدة.

اخيرا طور العلماء في مستشفى لندن يونيفرستي كوليج ماكينة خياطة دقيقة تساعد في تخفيض الكثير من مخاطر الجراحة للمصابين بنزيف قرحة المعدة.

والماكينة الدقيقة تتميز بصغر الحجم الذي يمكن المصاب من ابتلاعها بسهولة فيما تظل الخيوط الرفيعة التي سيتم بها رتق موضع القرحة خارج فم المريض حيث يقوم الجراح بتوجيهها واجراء الجراحة الدقيقة بسهولة دون اللجوء الى الوسائل التقليدية وذلك عبر جهاز آخر دقيق (روموت كونترول) يوجه به الجراح ابرة ماكينة الخياطة إلى موضع القرحة.

ويعرب الدكتور بول سوين اخصائي جراحة قرحة المعدة الذي طور عمل جهاز رتق المعدة واستخدامه بنجاح عن امله في امكانية استخدام نفس الجهاز في علاج الاصابة بالفتق وكذلك الاصابات الاخرى في الامعاء الغليظة.

منافق افندي



جريمة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعوّد احد رجال الاعمال المقيمين في مزرعة في اسكوتلندا ان يقبل زوجته في الصباح قبل ان يغادر المسكن في طريقه للحاق بالقطار السريع المتجه الى لندن طوال العامين الماضيين وطمأنتها بأنه حالما ينتهي من انجاز الأعمال المرتبط بها مع عملائه في العاصمة البريطانية سيعود اليها سريعاً.

غير ان الزوج المخلص جون سيمبسون (٤١ عاماً) ارتكب طوال العامين الماضيين ١٨ جريمة سطو مسلح على عدة بنوك وجمعيات اسكان في لندن جمع من ورائها ٤٥ الف جنيه الى ان تم القاء القبض عليه عقب اذاعة برنامج تليفزيوني مخصص لمكافحة الجريمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وظهرت فيه صوره التي سجلتها كاميرات التليفزيون السرية في البنوك وجمعيات الاسكان التي ارتكب جرائمه داخلها.

والمثير ان الزوج اللص استخدم في الجرائم الاثنتي عشرة الاولى التي ارتكبها منذ عام ١٩٨٧ مسدساً مزيفاً، كان يهدد به موظفات البنوك وارهابهن بالاستعداد لاطلاقه ان لم يسلمنه ما لديهن من اموال سائلة.

وفي جميع الاحوال فإن موظفات البنوك كن يقمن بتسليم ما بحوزتهن من اموال يغادر بعدها موقع جريمته ليعود الى منزله في «ليتهولم» في اسكوتلندا وليزعم لزوجته بأنه قام بانجاز أعماله في لندن.

وقد كان اكبر مبلغ حصل عليه من سرقاته المسلحة ٧ آلاف جنيه، واصغر مبلغ لم يتعد الـ ١٢٠٠ جنيه. وعندما قام رجال الشرطة بإلقاء القبض عليه في مسكنه انهار وانخرط في البكاء مؤكدا لرجال الشرطة ان زوجته لم تكن تعلم شيئاً عن جرائمه وان كل ما كانت تعلمه عنه طوال العامين هو سفره المستمر الى لندن لانجاز ما يتعاقد عليه من اعمال في مجال صباغة وديكورات المنازل.

وكان الحكم الذي تلقاه اول من امس من محكمة الجنايات المركزية في لندن هو السجن ١١٢ عاماً وبحد ادنى ٢٠ عاماً لا يغادر السجن قبل استكمالها. وبسبب سرقته للسيارات الخاصة اثناء ارتكابه لجرائمه المسلحة طوال عامين عوقب أيضاً بحرمانه من قيادة السيارات لمدة ١٢ عاماً عن كل سيارة قام بسرقتها. حيث بلغ مجموع سنوات ذلك الحرمان ٢١٦ عاماً.

الزوجة آخر من يعلم


الزوج المخادع ولص البنوك جون سمبسون